

# التأمين الصحي التعاووني

رجب 1434 هـ / المجلد 6 / العدد 2

الخدمات الاكتوارية في المملكة  
بين الواقع والمأمول



د. سامي العبدالكريم:  
علاقتنا بمجلس الضمان  
الصحي تكاملية

اعتماد مقدمي الخدمات  
الصحية.. عملية محددة  
المعايير ودقيقة المتابعة



# PUBLIC TENDER ANNOUNCEMENT

Kingdom of Saudi Arabia  
Council of Cooperative Health  
Insurance  
General Secretariat  
Administrative Affairs Department  
Contract and Purchasing Section

## THE GENERAL SECRETARIAT OF THE COUNCIL OF COOPERATIVE HEALTH INSURANCE ANNOUNCES THE FOLLOWING PUBLIC TENDER:

<b>Tender Title</b>
The Development and Operation of Saudi Health Insurance Bus (SHIB) Project based on "BOOT" Business Model
<b>Tender Number</b>
2/34/Z
<b>Value of the Tender Document</b>
SAR 100,000 One Hundred Thousand Saudi Riyals (to be paid by cheque payable to the Council of Cooperative Health Insurance)
<b>Tender Document is available:</b>
From Saturday, the 15 <sup>th</sup> of June 2013 To Sunday, the 15 <sup>th</sup> of September 2013 At the Headquarters of the Council of Cooperative Health Insurance (Riyadh, Sahafa Neighborhood, King Fahad Road)
<b>The deadline for submitting proposals is</b>
03:00 PM on Sunday, the 15 <sup>th</sup> of September 2013 To the Secretariat General Headquarters
<b>Announcing Bidders Names</b>
Wednesday, the 18 <sup>th</sup> of September 2013 Announcements will be made on the Council of Cooperative Health Insurance's website: <a href="http://www.cchi.gov.sa">www.cchi.gov.sa</a>

- ❖ Bidders must attach copies of any and all valid certificates, stated in Article 12 of the regulations of the procurement system and public competitions.
- ❖ Official authorization for the company's representative to receive the tender document.
- ❖ This competition is subject to the regulations of the General Authority for Investment.
- ❖ International bidders who don't have local presence in KSA are welcomed to bid for this project.

**For any queries, please contact us at: +966114878600 - Ext: 253 / 261  
Or via email at: [shibbid@cchi.gov.sa](mailto:shibbid@cchi.gov.sa)**



# ولنا كلمة

رئيس التحرير :

د. عبدالله بن إبراهيم الشريف  
الأمين العام لمجلس الضمان الصحي التعاوني  
aimalsharif@gmail.com

نائب رئيس التحرير:

محمد بن سلمان الحسين  
الأمين العام المساعد للشؤون المالية والإدارية

اللجنة الاستشارية للمجلة:

معالي الدكتور منصور بن ناصر الحواسي  
نائب وزير الصحة للشؤون الصحية  
عضو المجلس

أ. د. محمد بن يحيى الشهري  
وكيل جامعة الملك سعود للتخصصات الصحية  
عضو المجلس

أ. عثمان بن صالح الحقييل  
وكيل وزارة العمل المساعد للتطوير  
عضو المجلس

الأمانة العامة للمجلس

ص ب 94764 الرياض 11614  
هاتف: 920001177 - فاكس: 0114870071  
www.cchi.gov.sa

الناشر



ألف للنشر والإعلام  
Alef Publishing & Media

المدير العام : المملكة العربية السعودية / شريك  
عبد الله بن عبد الرحمن العقيل  
abdullah.aqeel@alefinternational.com

مستشار تطوير المشاريع  
منصور بن عبد الله حسين الدامر  
mansour.damer@alefinternational.com

مديرة القسم النسائي / شريك  
جيهان عبد الله محمد باقادر  
jihab@alefinternational.com

التوزيع:

ص. ب: 301292 الرياض 11372، هاتف 00966114623632  
البريد الإلكتروني: info@alefinternational.com

إن الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن كاتبها وليس بالضرورة عن المجلس أو الناشر.

إن إعادة استخدام كل أو جزء مما هو وارد في هذه المجلة من دون إذن الناشر يعرض للمسائلة القانونية.

من واقع التجربة في قطاع التأمين الصحي في المملكة، وقد غدت ثرية رغم حداتها، نتلمس في كل عدد من أعداد المجلة القضايا والموضوعات التي تعنى بهذا القطاع، علنا نسهم في رفد التجربة وتعزيزها بما يخدم كافة الأطراف. لذا كان خيارنا أن نناقش في قضية هذا العدد أنفسنا قبل أن نناقش الآخرين. حول معايير تأهيل مقدمي الخدمات الصحية تحت مظلة التأمين الصحي التي يطلبها المجلس، ومدى كفايتها، والآلية التي تتبعها للمتابعة، وتركنا لكم الحكم على النتائج.

غير بعيد عن ذلك، خصصنا محور هذا العدد لمناقشة واقع الخبراء الاكتواريين في قطاع التأمين السعودي في ظل ندرتهم، وأثر ذلك على سوق التأمين. حيث خلص النقاش إلى ضرورة توفر المزيد من الخبراء الاكتواريين، ودعوة الكوادر السعودية لارتداد هذا الميدان المعرفي؛ نظراً لما يوفره من فرص وظيفية متقدمة.

ولمزيد من المناقشات حول واقع هذا القطاع، تطالعون في هذا العدد حواراً اتسم بالشفافية مع الدكتور سامي العبدالكريم، ممثل القطاع الصحي الخاص في المجلس، والذي ناقشنا معه الكثير من الجوانب المتعلقة بقطاع التأمين الصحي في المملكة، وكذلك معوقات الاستثمار في القطاع الصحي الخاص. ومسائل أخرى تطالعونها في هذا الحوار.

وكعادتنا في كل عدد، واصلنا متابعة النتائج الفصلية لشركات التأمين وما حققته هذه الشركات في الربع الأول من العام الحالي. وأردفنا هذا الموضوع بموضوع آخر ذي صلة في باب مال واستثمار، والذي ناقشنا فيه في هذا العدد موضوع جنيب الشركات لأرباحها بغية إعادة رسملتها. أو إبقائها كاحتياطات تساعد الشركة على مواجهة ما قد تلاقيه من صعوبات، ريثما تتمكن كافة شركات هذا القطاع من الوقوف على أقدامها بصلاية وحيوية.

وفي أبواب المجلة المتعددة، سلطنا الضوء على إحدى شركات التأمين. فاجهنا شرقاً نحو شركة الاتحاد التجاري للتأمين التعاوني من المنطقة الشرقية لتتحدث عن برامجها، وما شهدته الشركة من تطور. كما استعرضنا واقع التأمين الصحي في ألمانيا.

وفي جوالنا حول العالم، نستضيفكم في جولة سياحية على صفحات هذا العدد في العاصمة النمساوية فيينا، وما تحويه هذه المدينة الساحرة من آثار وحدائق ومعالم جعلتها واحدة من أكثر مدن العالم جذباً للسياح. كما نعرض لكم في لايف ستايل، الجديد في عالم الفنادق في منطقة الخليج العربي وحول العالم. وقدمنا في عالم التقنية نماذج من الساعات الذكية التي يمكنها الرد على الاتصالات الهاتفية، والاطلاع على البريد الإلكتروني، ومتابعة آخر المستجدات في مواقع التواصل الاجتماعي.

تضمن هذا العدد المزيد من أخبار التأمين في المملكة وحول العالم، كما تضمن مقالاً لأحد العاملين في القطاع، ومنبرنا المعتاد للرد على استفساراتكم، واستراحتنا التي نودعكم فيها مع وعدنا الدائم بأن يكون (لنا لقاء).

رئيس التحرير

# When it comes to business communications



# We know the language

#### Riyadh Office

Cercon Building no.6,  
PO BOX 301292,  
Riyadh 11372  
Kingdom of Saudi Arabia  
T: +966 (01) 462 3632

#### Beirut Office

Saifi Village  
Dabbas Bldg 1st floor  
P.O. Box 113545  
Beirut, Lebanon  
T: +961 1 974 104

#### Dubai Office

PO Box 503033  
Dubai, UAE  
T: +971 (04) 438 0314



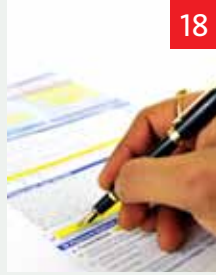
ألف للنشر والإعلام  
Alef International

[www.alefinternational.com](http://www.alefinternational.com)

# المحتويات



30



18



54



14

46

حول العالم  
التأمين الصحي في ألمانيا

50

لايف ستايل  
الفنادق الخليجية..  
مزيج من الغرائب والعجائب

54

سياحة وسفر  
فيينا..  
المدينة الأكثر اخضراراً في العالم

34

مال واستثمار  
جنب الأرباح.. درع شركات التأمين  
لامتصاص هزات السوق

38

عالم التقنية  
بعد (سمارت فون)..  
الساعات الذكية تجتاح الأسواق

42

تقارير وتحليل  
أفساط التأمين تتجاوز 6 مليارات  
خلال الربع الأول من 2013

22

تغطية خاصة  
الرياض تختزن المعرض والمؤتمر الصحي  
السعودي 2013

26

محور العدد  
ندرة الخبراء الاكثوريين  
تقلق شركات التأمين

30

ضيف العدد  
د. سامي العبدالكريم:  
علاقتنا بمجلس الضمان الصحي تكاملية

06

الأخبار  
الشريف: ربط الاعتماد والتأهيل بالزامية  
تطبيق الترميز الطبي

14

في دائرة الضوء  
(الاحاد).. إحدى ركائز القوة في سوق التأمين السعودي

18

قضية العدد  
اعتماد مقدمي الخدمات الصحية..  
عملية محددة المعايير ودقيقة المتابعة

بعد منح مقدمي الخدمات مهلة عام لتصحيح أوضاعهم

## الشريف: ربط الاعتماد والتأهيل بالزامية تطبيق الترميز الطبي

تبادل المعلومات الطبية بين الجهات ذات العلاقة. من جهته قال الدكتور سامي العبدالكريم رئيس اللجنة الوطنية الصحية بمجلس الغرف عضو مجلس الضمان الصحي التعاوني إن قرار استخدام الترميز الطبي الأسترالي يعد نقلة صحيحة تجاه تطوير الخدمات الصحية، وبأتي بشكل متواز مع توجهات القطاعات الصحية في مختلف دول العالم المتحضر، مشيراً إلى أن الترميز الطبي سيعزز من ضبط آلية الاتصال المالي والإداري بين شركات التأمين الصحي والمراكز الصحية الخاصة، وسيزيد من جودة أدائها، ويحد من بعض المشكلات القائمة حيال المطالبات المالية، كمثل سييسهل عملية التدقيق والمراجعة الحسابية، وأوضح العبدالكريم أن الغرف التجارية ستقوم بتوجيه تعميم إلى أكثر من سبعة آلاف مقدم خدمة خاص؛ لحثهم على مواكبة المستجدات، والارتقاء بأعمالهم، وتدريب منسوبيهم على برنامج الترميز الطبي الأسترالي في نسخته العاشرة.

بالطرق المناسبة، مؤكداً أن استخدام الترميز الطبي أصبح شرطاً لاستيفاء متطلبات اعتماد مقدمي الخدمات الصحية من قبل مجلس الضمان الصحي، إضافة إلى أن وزارة الصحة ربطت إصدار وتجديد تراخيص المنشآت بتوفير الترميز الطبي (النسخة الأسترالية - الإصدار العاشر).

من جانبه قال المهندس وائل الدهاسي مدير مشروع تبادل التعاملات الإلكترونية في المجلس، إن التصنيف الإحصائي العالمي للأمراض (التعديل الأسترالي - النسخة العاشرة) يعد أولى الخطوات الفنية لجاهزية الدخول في بيئة البيانات الصحية الإلكترونية من خلال ١٤٤٠٠ رمز تسمح بتتبع التشخيص، وأشار إلى أن الترميز الطبي يستخدم كمدخلات ومخرجات لنظام السجل الصحي الإلكتروني، والتأمين الصحي الإلكتروني.

وأوضح أن الترميز الطبي يهدف إلى تصنيف الأمراض والتدخلات العلاجية، وتشخيص الحالة الصحية العامة لفئات المرضى على شكل شفرات تتكون من ستة أرقام، وهو عبارة عن كود محدد على مستوى العالم، مضيفاً أن منظمة الصحة العالمية وضعت وثيقته الأساسية، وأنه لا يزال يُراجع بشكل دوري؛ ليلبي احتياجات مقدمي الخدمة الصحية، وليواكب المستجدات في علوم الأمراض، مضيفاً أنه المعيار المعتمد في المملكة لعموم القطاعات الصحية في نظام

كشف الأمين العام للمجلس الدكتور عبدالله الشريف أن ٨٢٪ من شركات التأمين الصحي و٨٣٪ من شركات إدارة المطالبات، التزمت بتطبيق الترميز الطبي الدولي للأمراض (النسخة الأسترالية - الإصدار العاشر)، فيما لم تتجاوز نسبة التطبيق بين المستشفيات المعتمدة لتقديم خدمات الرعاية الصحية - ضمن نظام الضمان الصحي التعاوني الـ ١٨٪، أما بين مجموعات العيادات الطبية فبلغت ٤ في المئة فقط.

وأشار الشريف إلى أن مجلس الضمان الصحي التعاوني - برئاسة معالي وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعه - أصدر قراراً بمنح مهلة مدتها سنة لتصحيح أوضاع شركات التأمين وشركات إدارة المطالبات ومقدمي الخدمة الطبية المعتمدين للالتزام باستخدام نظام الترميز الطبي الأسترالي ICD-10-AM، وكذلك AR-DRGS، لافتاً إلى أن الترميز الطبي الأسترالي الدولي العاشر يعد من أهم نظم تبادل المعلومات التي تبنتها الدول المتقدمة في نظامهم الصحي؛ ما سيسهم بشكل فاعل في تعزيز مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمؤمن لهم، ويحسن من آلية تبادل المعلومات الصحية بين أطراف العلاقة التأمينية، وأبان الشريف أن الترميز الطبي يعد الأسلوب الأمثل لتوحيد اللغة في كل المرافق الصحية؛ إذ يؤدي إلى تشخيص الحالة الصحية للمريض وفقاً للقواعد الدولية، مع منحه الحطة العلاجية

## لجنتان للنظر في مخالقات شركات التأمين ومنازعاتها

المحكمة الجزائية المختصة، كما تضمن تشكيل لجنة استئنافية مكونة من أعضاء لا يقل عددهم عن ثلاثة من المتفرغين من ذوي الخبرة والاختصاص في فقه المعاملات والتأمين للنظر في التنظيحات التي يقدمها ذوو الشأن في اللجنة الابتدائية؛ بحيث تكون قراراتها نهائية غير قابلة للتظلم، على أن يصدر أمر ملكي بتسمية رئيس اللجنة الاستئنافية وأعضائها، وتكون مدة عضويتهم ثلاث سنوات، فيما يحدد وزير المالية مكافآت أعضاء اللجان الجديدة.

نظر المنازعات التي تقع بين شركات التأمين وشركات إعادة التأمين أو فيما بين كل منها، أو المنازعات التي تقع بين تلك الشركات ومزاولي المهن الحرة المتعلقة بنشاط التأمين، ومخالفات التعليمات الرقابية لشركات التأمين وإعادة التأمين، ومخالفات مزاولي المهن الحرة، إضافة إلى المخالفات الناشئة عن تطبيق النظام وإيقاع الغرامات المنصوص عليها في النظام، ونص التعديل الجديد إحالة المخالفة التي تنطوي على جريمة من قبل اللجنة إلى جهة التحقيق المختصة مع المخالف تمهيداً لإقامة دعوى أمام

تجته وزارة المالية إلى العمل بالتعديل الجديد لمادتين من نظام شركات مراقبة التأمين التعاوني، وفقاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بتشكيل لجنة ابتدائية لا يقل عددها عن ثلاثة أعضاء متفرغين من ذوي الاختصاص أحدهم مستشار نظامي، ومدة عضويتهم ثلاث سنوات قابلة للتجديد. نشرت ذلك صحيفة (الرياض)، موضحة أن هذه اللجنة ستتولى النظر في كل المنازعات الناشئة عن عقود التأمين، بما فيها التي تقع بين شركات التأمين وعملائها والمستفيدين من التغطيات التأمينية أو بين هذه الشركات وغيرها، وكذلك

## آيس) و(العناية) توقعان اتفاقاً لتسوية المطالبات التأمينية



مراقبة المحفظة التأمينية، ومركز خدمة العملاء، وذلك لنشاط التأمين الصحي التعاوني المقدم من الشركة. وأوضحت الشركة أن هذه الإتفاقية تمتد لسنة واحدة، ويجري تجديدها تلقائياً ما لم يتم إلغاؤها من أحد الطرفين.

وقعت شركة آيس العربية للتأمين التعاوني في ٢٢ رجب ١٤٣٤هـ اتفاقاً مع شركة العناية الشاملة السعودية لتسوية المطالبات التأمينية. ويهدف الاتفاق إلى تقديم خدمات إدارة المطالبات التأمينية، والموافقات الطبية، والتعاقد مع شبكة مقدمي الخدمة، وتقديم التقارير وأدوات

## انتخاب الأمير محمد بن بندر رئيساً لـ (الأهلية للتأمين)

أعلنت الشركة الأهلية للتأمين التعاوني انتخاب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود رئيساً لمجلس إدارة الشركة. جاء ذلك خلال أول اجتماع لمجلس إدارة الشركة في دورته الثالثة التي بدأت في ٢٣ رجب ١٤٣٤هـ كما قرر المجلس في اجتماعه تشكيل اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة، وهي: اللجنة التنفيذية، ولجنة المراجعة، ولجنة الترشيحات والمكافآت، ولجنة المخاطر. وأوضح المجلس أنه ستتم مخاطبة مؤسسة النقد العربي السعودي للحصول على عدم مانعتها في تعيين أعضاء لجنة المراجعة.



## دول مجلس التعاون تسهم بـ 62٪ من التأمين التكافلي العالمي

التخطيط الاستراتيجي لشركات التأمين التكافلي. كما تشمل التحديات التميز في إدارة وتنسيق العمليات، وهنا تبرز الحاجة إلى وجود نماذج جديدة لإدارة العمليات؛ لولوج الأسواق المتخصصة الجديدة بشكل أوسع. عبر استغلال التطورات التكنولوجية والاستفادة منها لتحقيق فاعلية أفضل للتكلفة وللإنتاجية.

ويظهر التقرير أن العامل الرئيس في تعظيم قدرات القطاع يكمن في التعامل مع التحديات التي ستؤمّن موقعا أفضل للقطاع ضمن الأسواق الكبرى. وحقّق النمو والتطور الفعلي للأعمال. وأبرز التقرير الدور الأهم لمجلس إدارة الشركات في التعامل مع هذه التحديات؛ وبالتالي فإنّ قيادة شركات التأمين التكافلي يجب أن تعزّز الحوكمة لإدارة المخاطر وطرق الرقابة اللازمة؛ إذ يمكن للمديرين التنفيذيين من مؤمني خدمات التأمين التكافلي تقييم التحديات التي يتطرق إليها التقرير، والتي يمكن أن تؤثر في قدرتهم على قيادة شركاتهم لتوليد النمو والربحية.

كشفت تقرير حديث أن دول مجلس التعاون الخليجي تسهم بأكثر من ٦٢ في المئة من إجمالي حجم التأمين التكافلي على الصعيد العالمي، وعلى رأسها السعودية التي حافظت على أعلى نسبة؛ إذ حققت ارتفاعاً إضافياً مقداره ١٧ في المئة لتصل إلى ٥,٧ مليار دولار في ٢٠١٠م.

وقدر التقرير الذي جاء تحت عنوان (سوق التأمين التكافلي العالمي - خطة طريق نحو الأسواق الكبرى) حجم سوق التأمين التكافلي بنحو ٢٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٧م. وحدد التقرير - بحسب ما نشرت صحيفة (الاقتصادية) - عشرة تحديات أساسية قد تؤثر بشكل ملحوظ في مستقبل قطاع التأمين التكافلي. وقد تمّ تصنيفها ضمن خمسة موضوعات رئيسة تشمل: الحوكمة والامتثال التنظيمي؛ حيث يوضح التقرير الحاجة إلى المواظبة على تطبيق إشارات العمل التنظيمية، لتحقيق النمو المطلوب والهيكله الصحيحة للشركات.

ومن التحديات كذلك إدارة المخاطر ونظم الرقابة الداخلية، واتخاذ مفهوم العمل القائم على مبدأ إدارة المخاطر كأولوية قصوى مرتبطة بسياسة



## اختتام دورة تطبيقات تبادل معايير التعاملات الإلكترونية HL7

بين مقدمي خدمات الرعاية الصحية وشركات التأمين. وما يوفر للأمانة العامة لمجلس الضمان الصحي التعاوني المعلومات أولاً بأول لتحقيق الأهداف التنظيمية والإشراافية لقطاع التأمين الصحي الخاص في المملكة.

من جانبه قال مدير إدارة برنامج التعاملات الإلكترونية المهندس وائل الدهاسي إن المستوى الصحي السابع (HL7) معيار عالمي للرعاية الصحية، كما أن مجلس الخدمات الصحية اعتمد هذا المعيار للعمل به في كل المنشآت الصحية الحكومية والخاصة من أجل تبادل التعاملات الإلكترونية. موضحاً أن نظام المعاملات الإلكترونية يعد منظومة متكاملة من الخدمات والعمليات الرئيسة التي يمكن حصرها في: التسجيل والتحقق من صحة وأحقية البطاقة وبوليصة التأمين. توفير قاعدة بيانات لكل عمليات قطاع التأمين الصحي المنفذة على النظام. التحقق من أهلية المشترك للخدمة. التحقق من الحدود العليا للتغطية التأمينية (حد المنفعة الأقصى. البصريات. السمعية. الأسنان). التأكد من نوع التغطية. الاستقطاعات. الاستثناءات. الإضافات. كذلك تسليم/ رفض المطالبة إلكترونياً. والاستعلام عنها بين مقدم الخدمة وشركة التأمين ونسوية / دفع المطالبات عن طريق نظام مدفوعات بنكي أو حكومي. وأبان الدهاسي أن عدد المسجلين في الدورة تجاوز 100 مشارك من مختلف القطاعات المعنية بالتأمين الصحي والمهتمين ببرامج تقنية المعلومات المتعلقة بالخدمة الصحية.



كندا وإجلترا متخصص في مجال تقنية المعلومات والبرمجة الحاسوبية. كاشفاً أن مجلس الضمان الصحي يعمل على إعداد مشروع تبادل التعاملات الإلكترونية (SHIB): ليسهم في مواكبة التطورات والمتغيرات التي تحدث على مستوى صناعة التأمين. وذلك ببناء نظام يعتمد أحدث الحلول التقنية وخدمات التأمين الصحي الإلكترونية المبنية على تطبيق يقوم بتبادل معاملات التأمين الصحي إلكترونياً بشكل سريع وموثوق يمكن الاعتماد عليه

اختتم مجلس الضمان الصحي التعاوني فعاليات الدورة التدريبية وورشة عمل (التطبيقات التقنية لبرنامج تبادل التعاملات الإلكترونية الصحية المستوى السابع HL7). والتي احتضنتها مدينة الرياض على مدى ثلاثة أيام. بهدف تحسين مستوى الرعاية الصحية المقدمة للمؤمن لهم. من خلال توفير لغة مشتركة بين الجهات ذات العلاقة بتقديم الخدمة من شركات التأمين الصحي ومقدمي الخدمة الصحية.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية الأستاذ محمد الحسين - في كلمة افتتح بها الدورة نيابة عن الأمين العام لمجلس الضمان الصحي: " إن هذه الفعالية تأتي امتداداً لنهج المجلس حيال تطوير مهارات القوى العاملة في قطاع التأمين الصحي من منسوبي شركات التأمين ومقدمي الخدمة الصحية من مستشفيات ومراكز علاجية". وأضاف: "الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة إحدى الاستراتيجيات التي يعول عليها المجلس في مواجهة النقص في أعداد القوى العاملة المتخصصة التي تلعب دوراً مهماً لتحقيق نقلة نوعية في أداء قطاع التأمين عموماً. والتأمين الصحي على وجه الخصوص".

وأوضح: " تتيح هذه الدورات وورش العمل للمشاركين مجالاً أوسع لتعزيز المعارف والمهارات المتعلقة بقضايا التأمين. إضافة إلى إثراء النقاش واستعراض التجارب في مجال الاختصاص". مبيناً أن "برنامج الدورة تم إعداده من قبل فريق عمل من

## تقرير: قطاع التأمين السعودي الأسرع نمواً في العالم

التكافلي الخليجية في سوق التأمين التكافلي العالمية؛ إذ تسهم هذه الشريحة في السعودية وحدها بنسبة 51.8 في المئة من سوق التأمين التكافلي في العالم، والذي بلغت قيمته 8.3 مليار دولار عام 2010م. وأكد التقرير استعداد شركات التأمين السعودية لتقبل المخاطر قصيرة الأجل. من خلال وثائق تأمين السيارات. وأن قطاع التأمين السعودي يحتفظ باحتياطيات كافية للتعامل مع أية زيادة غير متوقعة في المطالبات على المدى القريب إلى المتوسط. حيث تتمتع أكبر ثلاث شركات تأمين في المملكة بمستويات كافية من الاحتياطيات. على الرغم من أن احتياطياتها ليست أعلى من متوسط القطاع.

هيمنة ثلاث شركات - من أصل 31 شركة تأمين مدرجة في سوق المال - على 50 في المئة من الحصة السوقية للقطاع. وارتفاع حصة المنافسة على الحصة المتبقية بين الشركات الصغيرة. وسط دعم من مؤسسة النقد وإشراف على عمليات القطاع ومنتجاته اعتبارها التقرير أموراً (مساعدة) على زيادة الربحية والحفاظة عليها. وأضاف التقرير الصادر عن (كابيتال - ستاندرز): "تنبئ التطورات التي تشهدها البيئة التنظيمية. وكذلك الأداء العالي الحالي للقطاع. بمستقبل واعد لقطاع التأمين في المملكة على المدى الطويل". مشيراً إلى نمو قطاع التأمين الخليجي خلال السنوات الخمس الأخيرة بنسبة 11.1 في المئة. كاشفاً عن تغلب شريحة التأمين

كشف تقرير إقتصادي دولي أن قطاع التأمين السعودي هو الأسرع نمواً في العالم.

وأرجع التقرير ذلك إلى استفادة قطاع التأمين السعودي من التطورات الاقتصادية المحلية. ودخول مجالات إلزامية للقطاع يأتي في مقدمتها التأمين الصحي وتأمين السيارات ضد الغير والتأمين المهني.

وحقق قطاع التأمين السعودي نمواً بلغ 21.5 في المئة خلال السنوات الأربع الماضية. وتسيطر شريحة التأمين الصحي على 52 في المئة من عملياته. فيما أتت شريحة الحماية والدخرات كأوسع شرائح قطاع التأمين نمواً بنسبة بلغ متوسطها 35 في المئة خلال الفترة ذاتها.

وأشار التقرير - بحسب ما نشرت صحيفة (الرياض) - إلى



## وزير العمل يكرم أمانة مجلس الضمان الصحي التعاوني



شباب العتيبي يتسلم درع المركز الأول

وأوضح الشريف أن المجلس شجع الموظفين على تطوير مستواهم، ومواكبة المستجدات، من خلال تخصيص درجات علمية في نموذج التقييم السنوي للموظفين؛ وبالتالي تحسين درجاتهم ومزاياهم الوظيفية. وأشاد بالدور الكبير للغرفة التجارية في تنمية الموارد البشرية التي تعد حجر الزاوية في مواصلة النهضة والنمو للوطننا الغالي؛ كون تاهيل القوى العاملة الوطنية من أهم عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. وجزءاً مهماً في معادلة النجاح لأي تنمية، وهو ما يتفق مع توجهات الدولة في تطوير سوق العمل وتنظيمها.

من جانبه قال شباب العتيبي الموظف الحاصل على المركز الأول في دبلوم إدارة منشآت الأعمال ورئيس قسم الاعتماد في أمانة مجلس الضمان الصحي إن الغرفة التجارية تنظم برامج ودورات علمية مهنية على مستوى عال يقدمها أساتذة متخصصون لديهم خبرة عملية طويلة، موضحاً أن أهم ما يميز هذه الدبلومات أن المشاركين فيها لديهم خبرات متنوعة، ومن خلفيات عملية متعددة؛ ما أتاح لهم تبادل الخبرات، واكتساب مهارات جديدة.

نيابة عن معالي وزير العمل المهندس عادل فقيه، قام معالي محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الدكتور علي الغفيص، بتكريم الأمانة العامة لمجلس الضمان الصحي التعاوني، لمشاركتها في برامج الدبلومات التخصصية لعام ٢٠١٢م، وذلك في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وقال سعادة الأمين العام لمجلس الضمان الصحي التعاوني الدكتور عبدالله الشريف، إن المجلس أقر لائحة التدريب، وخصص لها ميزانية سنوية؛ لتحقيق هدفها حيال تطوير المهارات المهنية والعلمية لجميع القوى العاملة في أمانة المجلس، كلاً في اختصاصه، مشيراً إلى أن عدد الموظفين المتحقين بالتعليم بلغ ٢٦ موظفاً، منهم ثلاثة دارسين في مرحلة الماجستير، و١٧ للبيكالوريوس.

وسيتتبع لبرامج الدبلوم في مجالات إدارة منشآت الأعمال، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المواد، والإدارة المالية والاستثمار وإدارة الجودة، وبلغت ساعات التعليم المستمر التي شارك فيها منسوبي المجلس عن العام الماضي ٢٠١٢م ٣٨٢٨ ساعة، ما بين مؤتمر وندوة وورشة عمل.

## القويز: استثمار بنك الجزيرة في مجال التأمين التعاوني استثمار لنجاحاته السابقة

في تقديم حلول الحماية والادخار بالملكة وتمكن من كسب ثقة العملاء وبناء قاعدة قوية على مستوى الأفراد والشركات، مشيراً إلى أن الحصص السوقية لحفظة البنك التأمينية بلغت ٢٥,٧٪ بنهاية عام ٢٠١١م من إجمالي أفساط التأمين المكتسبة في قطاع الحماية والادخار بالملكة. وأشار القويز إلى أن قطاع التأمين يعد قطاعاً واعداً ويلعب دوراً حيوياً في حماية المجتمع وتنمية الاقتصاد مؤكداً أن الخبرة التي تمتلكها "الجزيرة تكافل تعاوني" من خلال عملها سابقاً تحت مظلة بنك الجزيرة وإلمامها بمقومات السوق سوف تساهم في ترسيخ مكانتها وتساعد على تحقيق الريادة في هذا القطاع الحيوي على المستويين المحلي والإقليمي.



طرحت شركة الجزيرة تكافل ١٠,٥٠٠,٠٠٠ سهماً من أسهمها للاكتتاب العام بسعر ١٠ ريات للسهم الواحد مثلت ٣٠٪ من رأس مال الشركة البالغ ٣٥٠ مليون ريال وذلك خلال الفترة من الثالث من رجب ١٤٣٤هـ وحتى التاسع منه، وذلك بعد موافقة هيئة السوق المالية على هذا الطرح.

وقال طه بن عبدالله القويز، رئيس مجلس إدارة بنك الجزيرة الذي يعد المستثمر الأكبر في الشركة الجديدة بحصة قدرها ٣٠٪ أن استثمار البنك في الشركة يأتي استمراراً للنجاحات التي حققها البنك في مجال التأمين التعاوني المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية على مدى العشر سنوات الماضية، والتي احتل خلالها موقع الريادة

## «البريد الممتاز» يطلق خدمتي «مديكس» و«تأمين» لتوصيل مطالبات التأمين الطبي وحوادث السيارات



أطلق البريد الممتاز التابع للبريد السعودي خدمات جديدة تستهدف تسهيل إنهاء الإجراءات بين شركات التأمين وعملائها في مجال التأمين الطبي وحوادث السيارات، وذلك في إطار التوجه لعرض منتجات مبتكرة للقطاع الخاص بعد نجاح خدمات البريد الممتاز المقدمة للجهات الحكومية، والتي من المتوقع أن تجد إقبالا كبيرا من شركات التأمين للاستفادة من هذه المنتجات كونها الطريق الأسرع لنقل المطالبات واختصار الوقت في إنهاء إجراءاتها. وتضمنت هذه المنتجات التي يقدمها البريد السعودي لشركات التأمين وعملائها، خدمتي «مديكس» و«تأمين»، حيث تعد الأولى خدمة بريدية مختصة في نقل المطالبات الطبية ونقل تعاملات شركات التأمين في جميع أنحاء المملكة في خطوة تعزز التطور التقني للتعاملات البريدية السريعة للعملاء.

وتأتي خدمة «مديكس» ضمن تركيز البريد الممتاز على الابتكار ومواكبة التطور في مجال البريد السريع مع الاهتمام بمستويات عالية من الجودة البريدية، حيث يحصل المستخدم على هذه الخدمة من خلال جميع فروع البريد السعودي المنتشرة في المملكة. وتعتبر خدمة «مديكس» خدمة مسيقة الدفع وتصل الشحنة خلال ٤٢ ساعة، بما يساهم في توفير الوقت والمال على الجهات المستفيدة من الخدمة. وقد تم البدء في تشغيل هذه الخدمة مع مستشفي المملكة في الرياض، وشركة الأخاد التجاري للتأمين. فيما تختص خدمة «تأمين» التي تعد الأولى من نوعها في المنطقة باستلام ونقل مطالبات حوادث السيارات المستلمة من العملاء الذي يتعرضون

وأوضح حمد البكر مدير عام البريد الممتاز، أن التوجه للقطاع الخاص أتى بعد نجاح الخدمات المقدمة للجهات الحكومية، وبين أن البريد الممتاز لديه الكثير من المشاريع المبتكرة التي تخدم القطاع الخاص وتدفع باتجاه تحقيقه مزيدا من النمو والتطور، وقال: «نظرا للتطور الكبير في قطاع النقل فإنه يجب علينا الحرص الكبير وبذل الجهد لإرضاء العملاء ورفع مستوى الإنتاجية والمحافظة على جودة العمل ولن نتحقق تلك الأهداف إلا بتكاتف جهود جميع منسوبي البريد الممتاز وهو ما نعمل على تحقيقه». وتابع: «نسعى جاهدين إلى توفير خدمات متنوعة لعملائنا من خلال تقديمنا خدمة البريد العاجل محليا ودوليا والتي تقوم على أداؤها قدراتنا البشيرية العاملة ضمن بيئة عمل متميزة».

لحوادث مرورية في جمع أنحاء المملكة وإرسالها عبر مكاتب البريد إلى شركات التأمين المعنية بتغطية تلك الحوادث. وتعد خدمة «تأمين» كأحد المنتجات المبتكرة من البريد الممتاز للقطاع الخاص، والتي تستهدف جميع شركات التأمين التي تربطها علاقة تكاملية مع البريد الممتاز من أجل التسهيل على المواطنين والمقيمين وتوفير الوقت والجهد لإجاز معاملاتهم المرتبطة بالحوادث المرورية لدى شركات التأمين. وقد وقع البريد الممتاز أولى الاتفاقات لتوفير خدمة «تأمين» لشركة تكافل الراجحي للتأمين، لتكون بذلك أولى شركات التأمين التي ستستفيد من الخدمة، ومن المتوقع دخول عدد من شركات التأمين الأخرى للاستفادة من الخدمة مستقبلا.

## (ولاء) تفتتح مقرها الجديد في المنطقة الشرقية

في الدمام والخبر والقطيف والجبيل والأحساء، إضافة إلى إدارتها الإقليمية وفروعها في المنطقتين الوسطى والغربية. كما أكدت الشركة مواصلة خططها لتوطين الكوادر الشبابية السعودية وتأهيلهم لمناصب قيادية في سوق التأمين السعودية، والإسهام في نشر التوعية التأمينية.

أعلنت الشركة السعودية المتحدة للتأمين التعاوني (ولاء) المدرجة في سوق الأسهم السعودية، عن افتتاح مقر جديد لإدارتها الإقليمية في المنطقة الشرقية، وأوضحت الشركة أن هذه الخطوة تهدف إلى تقوية مركزها في المنطقة، وتقديم خدماتها على نحو أفضل لعملائها، وتوسيع قاعدة خدماتها بافتتاح عدة فروع



## (ميدغلف) ترفع رأسمالها إلى مليار ريال



بملكها المساهمون المقيدون في سجل المساهمين. على أن يتم تسديد قيمة الزيادة في رأس المال من بند الأرباح البقاة نهاية العام الماضي (٢٠١٢م).

جدول الأعمال. ومن بينها زيادة رأسمال الشركة من ٨٠٠ مليون إلى مليار ريال بنسبة ٢٥ في المئة. وذلك بإصدار ٢٠ مليون سهم بقيمة ٢٠٠ مليون ريال عن طريق منح سهم مجاني لكل أربعة أسهم قائمة

وافقت الجمعية العامة غير العادية لشركة المتوسط والخليج للتأمين وإعادة التأمين التعاوني (ميدغلف) على زيادة رأس مال الشركة. عبر منح أسهم مجانية بواقع سهم واحد مجاني لكل أربعة أسهم بنسبة ٢٥ في المئة؛ ليلبغ رأسمال الشركة الجديد بعد المنحة مليار ريال.

وكانت السوق المالية (تداول) قد أعلنت أنه تم إضافة أسهم المنحة المجانية إلى محافظ المساهمين وتعديل سعر إغلاق السهم إلى ٢١.٧٠ ريال. وذكرت الشركة أنه تم عقد الجمعية العامة غير العادية في الرياض بعد اكتمال النصاب القانوني. وأنها وافقت خلال الاجتماع على كل البنود المطروحة على

## ملاذ للتأمين ترفع تصنيفها إلى BBB+ وتعين البني رئيساً تنفيذياً لها

بمرتبة الشرف الأولى في هندسة الحاسب الآلي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وعمل على مدى أكثر من ١٨ سنة في سوق التأمين السعودية. تولى خلالها الكثير من المناصب القيادية في مجالات فنية واستراتيجية. كما تولى إدارة مشروع تأسيس شركة ملاذ؛ إذ التحق بالشركة كأول موظف منذ عام ٢٠٠٥م.

وكان ناصر البني قد وصف تقرير وكالة ستاندر اند بورز BBB+ بأنه نجاح جديد يضاف إلى النجاحات والجهود الإيجابية التي حققتها شركة ملاذ للتأمين ويعكس هذا التصنيف قوة ومثانة أداء الشركة المالي واستراتيجيتها الاستثمارية المتوازنة، وجودة الخدمات التي تقدمها لعملائها التي أسهمت بشكل كبير في كسب وتعزيز ثقة عملائها خلال الفترة الماضية.

وبحسب ما نشرت صحيفة (الجزيرة). فقد قرر مجلس الإدارة تعيين ذيب هضيان العضيلة نائباً أول للرئيس التنفيذي. وهو يمتلك خبرة تتجاوز ٢٣ سنة في سوق التأمين السعودية. وشارك بفعالية في تطوير شركة ملاذ.

ومن جهته أعرب المهندس مبارك الحفرة رئيس مجلس إدارة الشركة عن شكره لعللي العابد على جهوده الكبيرة خلال فترة قيادته لفريق العمل في الشركة. متمنياً له التوفيق في مهمته الجديدة كمدير عام الرقابة على شركات التأمين في مؤسسة النقد العربي السعودي. مؤكداً في الوقت ذاته ثقة مجلس الإدارة التامة بقدرته البني وفريق الإدارة في شركة ملاذ على تحقيق التطلعات المستقبلية للشركة.



ناصر هاشم البني

رفعت وكالة ستاندر أند بورز العالمية المختصة في الأسواق المالية التصنيف الائتماني لشركة ملاذ للتأمين إلى (BBB+) بوضع مستقر وكذلك رفعت تصنيف الملاذ المالية إلى (BBB+) بوضع مستقر وذلك في تقريرها الصادر لشهر أبريل ٢٠١٣م نظير ما حققته الشركة من نتائج للعام ٢٠١٢/٢٠١٣. وتوقعت الوكالة مستقبلاً واعدت لشركة ملاذ للتأمين نظراً لقدرتها المالية، والتزامها بزيادة أرباحها. وتعزيز مكانتها في سوق التأمين السعودية.

وأوضحت ستاندر أند بورز في تقريرها أن رفع التصنيف يعكس قوة وأمان ووضع رأسمال شركة ملاذ للتأمين الحالي والمستقبلي. بالإضافة إلى النمو المتوازن للشركة ونمو أرباحها لتتبع المراكز المتقدمة بين شركات التأمين من حيث صافي الأرباح للعام ٢٠١٢م.

وأضافت ستاندر أند بورز أن ملاذ للتأمين تتميز بخبرات فنية عالية، وباستراتيجية استثمارية متوازنة، وسيولة عالية، وقدرتها على إدارة المحافظ التأمينية. كما ترى أن ملاذ للتأمين في وضع تنافسي جيد. ولديها القدرة على أن تكون إحدى الشركات القيادية في قطاع التأمين. إضافة إلى قدرتها القوية في زيادة حصتها السوقية من خلال التطور في السوق المحلية.

من جهة أخرى أعلنت شركة ملاذ للتأمين وإعادة التأمين التعاوني تعيين ناصر هاشم البني رئيساً تنفيذياً لها خلفاً لعللي سليمان العابد.

ويُعتبر البني من الشخصيات المعروفة في سوق التأمين السعودية، ويحمل شهادة البكالوريوس



## (بوبا) توسع تغطيتها للأيتام بالتأمين الصحي المجاني وتحقق جائزة أفضل بيئة عمل نسائية

تمكين المرأة وتوظيف طاقاتها لدعم الاقتصاد الوطني والاستثمار في الموارد البشرية، والريادة في تقديم الخدمات المبتكرة والتميز بسهولة الاستخدام، ما يجعل «بوبا العربية» الاختيار الأول للشركات المهتمة بصحة موظفيها في جميع أنحاء المملكة.

وقال ناظر: «إننا نؤمن في بوبا بضرورة توفير فرص عمل متساوية لموظفينا، كما أننا نستثمر بسخاء في تأهيل وتطوير الموارد البشرية باعتبارها أحد أهم أصول الشركة. كما تقدم الشركة لموظفيها أفضل بيئة عمل، وتتيح لهم كل الفرص للارتقاء الوظيفي». وأكد ظل ناظر حرص بوبا العربية على تفعيل دور السيدات في منظومة التنمية في السعودية، حيث تعمل الشركة على استقطابهن وتسخير كافة العوامل التي تضمن لهن أجواء مناسبة للعمل تتوافق مع قيم وعادات المجتمع المحلي.

وتعتبر بوبا العربية من الشركات التي تركز على الجانب التدريبي كعنصر مهم لتطوير القدرات وصقل المهارات ليتمكن الموظف والموظفة من تقديم أفضل ما لديهم، وفي مقدمة ذلك التدريب للحصول على شهادة أساسيات التأمين التي تمنحها مؤسسة النقد العربي السعودي، إضافة إلى إطلاق برنامج أكاديمية بوبا، وبرنامج التطوير المهني المستمر



الإشراف النسائي في منطقة مكة المكرمة، مثله لدور الأيتام الخاصة بالإناث في العاصمة المقدسة. من جانب آخر حصلت شركة بوبا، للعام الثالث على التوالي على جائزة أفضل بيئة عمل للسيدات، لتؤكد ريادتها في توفير بيئة عمل متميزة للجنسين خُفِر على الإبداع والابتكار، وتمكن المرأة من ممارسة أعمالها بمنتهى الراحة. وأعرب ظل ناظر، مدير عام بوبا العربية، عن سعادته بهذا الإنجاز، مشيراً إلى ريادة بوبا العربية في مجال

تواصل شركة بوبا العربية للتأمين التعاوني مد مظلتها الخاصة بتغطية الأيتام في المملكة بالتأمين الصحي المجاني.

وقامت الشركة مؤخراً بتوقيع عدد من الاتفاقات الجديدة لتسجيل ٣٠٠ يتيم وبيتمة من القاطنين في مدينتي مكة المكرمة والرياض، ضمن برنامج المسؤولية الاجتماعية التابع لها، والذي يتضمن حالياً جميع الأيتام القاطنين في مدن جدة، والرياض، والمدينة المنورة، والدمام؛ ليصبح إجمالي عدد الأيتام المستفيدين من التأمين الصحي المجاني ما يقارب ١٥٠٠ يتيم وبيتمة.

وشملت الاتفاقات الجديدة - بحسب ما نشرت صحيفة (الشرق) - اتفاق في الرياض مع كل من قسم الضيافة في مؤسسة رعاية المشلولين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وقسم الضيافة في قلل القدس، ووقعهما المهندس لؤي ناظر رئيس مجلس إدارة (بوبا العربية)، مع سليمان القبيل مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في منطقة الرياض.

كما تم توقيع ثلاثة اتفاقات أخرى في مكة المكرمة؛ لينتم بذلك تغطية جميع الأيتام القاطنين في مدينتي الرياض ومكة المكرمة بالتأمين الصحي الشامل. وقام بتوقيع الاتفاقات عبدالله آل طاوي مدير عام الشؤون الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة، مثلاً لدور الأيتام الخاصة بالذكور في مكة، وغادة عبدالغفار مديرة مكتب

## (التعاونية) تبرم اتفاقاً لتغطية 80 ألف مبتعث وأسرهم بالتأمين الصحي



خطة (التعاونية) لرفع مستوى الرعاية الصحية للمواطنين السعوديين داخل المملكة وخارجها ولكثير من الأجانب المقيمين في السعودية، كما يلبي طموح الشركة في إطلاق برنامج تأمين صحي دولي يتيح للعمالء السعوديين إمكانية الحصول على رعاية صحية كاملة أثناء وجودهم خارج المملكة.

أبرمت شركة التعاونية للتأمين السعودية تحالفاً استراتيجياً مع شركة أتنا العالمية الأمريكية، والتي تعد من أكبر مقدمي خدمات التأمين الصحي في العالم، يتم بموجبه توفير الرعاية الصحية للمواطنين السعوديين داخل المملكة أو أثناء وجودهم في الخارج، إضافة إلى رعاية أبناء المقيمين في المملكة من الجنسيات الأجنبية.

ويهدف التحالف إلى دعم قدرات الطرفين في التأمين الصحي، وتوفير أعلى مستوى من الرعاية الصحية للعمالء داخل المملكة وخارجها، وتقديم البرامج والخدمات الصحية لإدارة صحتهم بشكل أفضل، فضلاً عن الاستفادة من شبكة (أتنا) التي تعد أكبر شبكة مقدمي خدمة صحية في العالم، ويشمل الاتفاق أيضاً توفير الرعاية الصحية لنحو ٨٠ ألف مبتعث سعودي وأفراد أسرهم أثناء وجودهم في السعودية خلال فترة الابتعاث، بينما تتولى شركة (أتنا) رعايتهم داخل الولايات المتحدة وفقاً لاتفاقها مع الملحقة الثقافية السعودية في واشنطن.

وعقب حفل توقيع اتفاق التحالف الاستراتيجي الذي أقيم في مقر (التعاونية) بالرياض، وحضره مارك بيرتوليني رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة أتنا، أعرب علي عبدالرحمن السبيهي الرئيس التنفيذي لـ(التعاونية) عن سعادته بالعمل مع شركة أتنا التي تصنف كأفضل مقدم خدمة تأمين صحي في الولايات المتحدة من حيث رضا العمالء، وتأتي ضمن أكبر ١٠٠ شركة في أمريكا، مشيراً إلى أن التحالف مع (أتنا) سيدعم

## تدني أسعار التأمين وأثره في السوق

ولا شك أن التأمين الصحي يحظى بنصيب الأسد من التنافس الكبير بين شركات التأمين. وهو ما يجعل من ورائه الأكثر عرضةً للتلاعب وتخفيض الأسعار سعياً وراء جني المزيد من الأقساط حتى وصلت الأسعار منذ فترة قليلة إلى مستويات لا يمكن تصديقها من حيث عدم ملاءمتها أو توافقها مع الأسعار المحسوبة اكتوارياً. والتي تضمن استمرار قدرة شركة التأمين على الوفاء بسداد المطالبات في الوقت المناسب دون أزمات مالية مفاجئة.

ولا شك أن تدخل مؤسسة النقد العربي السعودي بصفتها الرقيب على قطاع التأمين وإلزامها شركات التأمين بضرورة الالتزام بتطبيق الأسعار العادلة أو المكافئة أو الاكتوارية لفرعي تأمين المركبات والتأمين الطبي. كان خطوة واعية ومطلوبة من شأنها أن تعيد الأسعار إلى توازنها. وتمكن شركات التأمين من رفع قدراتها المالية اللازمة للوفاء بالتزاماتها بسرعة؛ وهو الأمر الذي يحقق مصلحة شركات التأمين من جهة، ومصلحة حملة وثائق التأمين من جهة أخرى.

والنصيحة التي يمكن أن نقدمها للمستأمن أو المستفيد من الخدمات التأمينية ألا يتم استدراجه نحو استخدام معيار السعر المنخفض عند اختيار شركة التأمين؛ لأن الشركة التي تبيع وثائقها رخيصةً، لن تستطيع بالتأكيد الوفاء بسداد التزاماتها من التعويضات عند وقوعها؛ فعلى المؤمن أن يتأكد من قوة الشركة المالية، والتأكد من سلامة وضعها في السوق قبل أن يوقع معها أو أن يحمل وثائقها؛ حتى يكون مطمئناً على حقوقه.

جُحت سوق التأمين السعودية خلال سنوات قليلة في تحقيق الاستقرار بنسبة كبيرة، وذلك منذ صدور نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني ولائحته التنفيذية؛ إذ لم يعد من الممكن وصف سوق التأمين السعودية بأنها سوق جديدة أو سوق ناشئة بل أصبح الكثير من المراقبين والمتعاملين مع السوق في الداخل والخارج يصفونها بأنها أصبحت سوقاً كبيرة؛ إذ وصل حجم الأقساط المكتتبه خلال عام ٢٠١٢م إلى ما يزيد على ٢٠ مليار ريال. ومن المتوقع أن يصل حجم السوق السعودية عام ٢٠٢٠م إلى ٦٠ مليار ريال - كما تشير بعض الدراسات المتخصصة -، وهو الأمر الذي يجعلها من الأسواق الكبيرة بحق. ناهيك عن التنظيم الدقيق الذي تنتهجه السوق تحت رقابة قوية من مؤسسة النقد العربي السعودي.

لكن لا شك أن من السلبيات التي يمكن رصدها في سوق التأمين السعودية هو بعض الممارسات الخاطئة لبعض شركات التأمين في خفض مستويات الأسعار؛ سعياً نحو جمع الأقساط بأي وسيلة، دون الاهتمام بتطبيق ما يسمى السعر العادل أو السعر المكافئ للخطر؛ إذ يمكن للمتابع لحركة السوق أن يرصد مستويات أسعار متدنية جداً تستخدمها بعض شركات التأمين عند بيع منتجاتها من وثائق التأمين المختلفة. على الرغم من خطورة ذلك؛ لأنه يؤثر تأثيراً مباشراً في قدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة وثائقها في الوقت المناسب. وحتى في حال قيام هذه الشركات ببعض التزاماتها تجاه المتضررين فإنها قد تتكبد خسائر كبيرة، وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة في القوائم المالية الدورية والسنوية العلنية لبعض شركات التأمين التي تسلك طريق الأسعار المتدنية بهدف التجميع المؤقت للأقساط دون اعتبار للمخاطر الكبيرة التي يمكن أن تتحقق نظير الأقساط غير المكافئة.



محمد عبدالرمان  
خبير تأمين وتحليل مالي



الاتحاد التجاري للتأمين التعاوني  
Trade Union Co-operative Insurance

# (الاتحاد)..

## إحدى ركائز القوة في سوق التأمين السعودية

بدأت شركة الاتحاد التجاري للتأمين التعاوني (الاتحاد) مزاوله نشاط التأمين منتصف عام 1983م؛ باعتبارها شركة بحرينية مغلقة معفاة. وعند صدور نظام مراقبة شركات التأمين السعودي عام 2004م، وصدور اللائحة التنفيذية له عام 2005م، تحت إشراف مؤسسة النقد العربي السعودي التي أوكل إليها تنظيم قطاع التأمين والرقابة عليه، قامت الشركة بتوفيق أوضاعها تبعاً للمتطلبات الواردة بنظام مراقبة شركات التأمين ولائحته التنفيذية، وتم تسجيلها كشركة مساهمة سعودية عامة برأسمال قدره 250 مليون ريال مدفوع بالكامل، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 95 لعام 2008م، والمرسوم الملكي رقم م/25 لعام 2008م، الخاص بممارسة نشاط التأمين وإعادة التأمين داخل المملكة العربية السعودية.

وجول بدايات الشركة وانطلاقتها يقول الأستاذ محمد عبدالنواب المدير الإقليمي للشركة بمنطقة الرياض: "منذ تأسيس (الاتحاد) كشركة مساهمة سعودية عامة وهي تحقق نجاحات متتالية؛ إذ استطاعت تجنب المخاطر التي تتعرض لها الكثير من الشركات في بداياتها. كما كانت انطلاقتها مدروسة ومبنية على خبرتها الطويلة في سوق التأمين السعودية، والتي بدأت عام 1983م، وترتب على ذلك تحقيق الشركة هامشاً جيداً من الملاحة المالية، وتوفير احتياطات متراكمة زادت من قوتها المالية، ودعمت قدراتها الحقيقية على الوفاء بالتزاماتها تجاه حَمَلَة وثائقها في الوقت المناسب".

ويضيف: "من عناصر القوة التي تتميز بها الشركة قوة اتفاقاتها الدولية مع معيدي التأمين من ذوي التصنيف العالمي؛ ما منح الشركة المزيد من القوة، وبث الثقة في نفوس كبار عملائها؛ لاطمئنانهم أن الشركة قادرة - بإذن الله - على الوفاء بالتزاماتها. وسداد تعويضاتهم، مهما كان حجمها، وفي الوقت المناسب الذي يساعدهم على تحقيق الاستقرار في أعمالهم واستثماراتهم؛ وبذلك استطاعت أن تحظى بمكانة مرموقة على المستوى الدولي. وأصبحت الشركة السعودية الأولى التي حُصل على التصنيف الائتماني BBB+ من شركة AM BEST وهو تصنيف متميز للغاية استطاعت الشركة أن تحصل





### خدمات متنوعة

تقدم شركة (الاتحاد) كل التغطيات التأمينية في النوعين الرئيسيين (التأمينات العامة والتأمينات الصحية) اللذين حققت الشركة فيهما أحجام أعمال ضخمة. فيما يلي لمحة عن كل تغطية من التغطيات التأمينية التي تقدمها الشركة.

#### أولاً: التأمينات العامة، وتشمل:

- وثائق التأمين على السيارات: تقوم الشركة بتقديم التغطيات التأمينية اللازمة لحماية السيارات كأصل من أصول العملية الإنتاجية. وبموجب وثيقة التأمين الشامل على السيارات تقوم الشركة بتعويض الأضرار المالية التي يمكن أن تتعرض لها السيارات نتيجة الحوادث المرورية أو السرقة أو الحريق. بما يحقق الحفاظ على رؤوس الأموال الموجودة في السيارات من الهلاك نتيجة تعرض تلك السيارات للمخاطر أثناء السير أو حتى السرقة أثناء الوقوف. كما تقدم الشركة تغطية المسؤولية المدنية التي تنشأ نتيجة استخدام السيارات؛ إذ قد يترتب على وقوع أي حادث مسؤوليات للغير يلتزم بها مالك أو سائق السيارة، وقد تكون أكبر من قدراته المالية؛ فلا يستطيع سداها؛ ما يعرضه للسجن مثلاً. وهنا تقوم الشركة بسرعة سداد قيمة المسؤوليات المادية نيابة عن المستأمن؛ وبذلك يتجنب مخاطر المسؤولية تجاه الغير. كما تقدم الشركة

عليه مرتين متتاليتين؛ لما حققه من نجاحات مدعومة باستقرار وضعها المالي والائتماني؛ ولتصبح إحدى الركائز القوية في سوق التأمين السعودي.

ويستطرد المدير الإقليمي لشركة (الاتحاد) بمنطقة الرياض: "واستمراراً لمراحل النجاح المتتالية التي حققتها الشركة؛ فقد وافقت مؤسسة النقد العربي السعودي مؤخراً، على زيادة رأسمال الشركة بنسبة ١٠ في المئة؛ ليرتفع من ٢٥٠ إلى ٢٧٥ مليون ريال سعودي؛ ما يعد مؤشراً واضحاً على مدى النجاح والاستقرار الذي تعيشه الشركة في ظل إدارتها الطموحة التي تستخدم نظريات الإدارة الحديثة ومفاهيم الإدارة بالأهداف في إدارة شؤون الشركة الفنية والمالية والتسويقية والإدارية".

وعن العنصر البشري في الشركة يوضح: "استطاعت الشركة أن تكوّن مجموعة متميزة من الكوادر الوطنية في الكثير من مراحل العملية التأمينية؛ بعدما اجتازوا دورات تدريبية نظمتها الشركة، سواء داخلياً أو خارجياً، ضمن خطة طموحة تهدف إلى تأهيل كفاءات سعودية متميزة تستطيع حمل مسؤوليات إدارة العمل التأميني كاملاً. كما تفخر الشركة بأن لديها مجموعة متميزة من الكفاءات والخبرات العلمية والمهنية من ذوي الدرجات العلمية العالية والشهادات المهنية الدولية المتنوعة".

**المدير الإقليمي للشركة بمنطقة الرياض: لدينا احتياطات متراكمة تزيد من قوتنا المالية وتدعم قدراتنا الحقيقية على الوفاء بالتزاماتنا تجاه حملة وثائقنا في الوقت المناسب**



وتغطي وثيقة الحريق أيضاً المسؤوليات المدنية التي يمكن أن تتبع الحريق تجاه الغير. - وثائق التأمين البحري: تشمل تغطية مخاطر نقل البضائع عن طريق البحر، بموجب وثيقة التأمين البحري على البضائع. ويتم تعويض المستأمن عن قيمة البضاعة في حال الغرق أو النقصان أو التلف عند الاستلام في ميناء الوصول. كما أن الشركة تقدم التغطية التأمينية على أجسام السفن ذاتها، ويكون ذلك لصالح مالكي السفن. وهناك الكثير من الوثائق والتغطيات الأخرى في مجال التأمينات العامة مثل: تأمين الحوادث الشخصية، وأخطاء المهن الطبية.

### ثانياً: التأمين الصحي

تقدم الشركة خدمات التأمين الصحي للشركات والمجموعات الصغيرة في إطار الحدود والشروط والتعليمات التي وردت في وثيقة مجلس الضمان الصحي التعاوني. وضمن هذا الإطار أسهمت الشركة في نشر وتطبيق وتطوير الخدمات الصحية لحملة وثائقها من خلال شبكة طبية واسعة من المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية المتنوعة المنتشرة في شتى أنحاء المملكة. وحول آلية عمل الشركة في مجال التأمين الصحي يوضح المدير الإقليمي للشركة بمنطقة الرياض: "لا شك أن تطور خدمات الشركة في مجال التأمين الصحي من حيث سرعة أداء الخدمة، وسرعة تقديم الموافقات على الخدمات الطبية المطلوبة لحملة الوثائق بالمستشفيات والمرافق الطبية المختلفة، يأتي نتيجة استخدام الشركة لأحدث أنظمة الحاسب الآلي التي تحقق دقة وسرعة وجودة الخدمة المقدمة؛ إذ تطبق الشركة برامج

التغطيات الخاصة بتمديد ضمان المصنع على السيارة؛ إذ تكون السيارة مضمونة لمدة سنتين من الصانع، وتقوم الشركة بتمديد فترة الضمان إلى ثلاث سنوات أخرى في إطار شروط معينة؛ لتصبح السيارة مضمونة لمدة خمس سنوات؛ ما يعد ميزة لوكالات السيارات تحقق بموجبها مزيداً من المبيعات. كما تصلح للبنوك وشركات البيع بالتقسيط المؤدي إلى التمليك؛ لذلك تحافظ هذه التغطية على الأصول من السيارات إلى حين انتهاء تقسيطها تماماً.

- وثائق التأمين الهندسي: تقدم الشركة التغطيات والحماية التأمينية للمقاولين ضد كل المخاطر من خلال وثيقة (جميع مخاطر المقاولين CAR)، كما تقدم وثيقة الحماية لأعمال التركيبات في المشاريع الهندسية EAR، والوثائق الهندسية. وإلى جانب تقديم الحماية للمقاول في المعدات والتركيبات، فإنها تقدم له الحماية من المسؤوليات المدنية التي يمكن أن تنشأ في مواقع المشروعات مثل قطع كابل كهرباء أو انفجار ماسورة مياه أو قطع سلك هاتف أو إصابة أو وفاة أي من الموجودين في نطاق المشروع. مع سداد ما يترتب على وقوع الخطر من مسؤوليات مادية تجاه الغير.

- وثائق تأمين الحريق: تقدم الشركة التغطيات التأمينية والحماية للمصانع والمطاعم والمؤسسات والمستودعات من خطر الحريق؛ إذ تقوم بسداد قيمة الأضرار التي قد تنشأ نتيجة وقوع خطر الحريق لحاملي وثائق الشركة. وتغطي الوثائق كل المخاطر التي تتبع وقوع خطر الحريق مثل التعويض عن القيمة الإيجابية للعين المتضررة، كما يمكن سداد رواتب العاملين خلال فترة إعادة البناء للأضرار الناتجة من الحريق. كما يمكن للشركة أن تقوم بسداد قيمة الأرباح المفقودة نتيجة وقوع الحريق.

**استطاعت الشركة أن تكون مجموعة متميزة من الكوادر الوطنية في الكثير من مراحل العملية التأمينية ضمن خطة طموحة تهدف إلى تأهيل كفاءات سعودية متميزة**



## أسهمت (الاتحاد) في نشر وتطبيق وتطوير الخدمات الصحية لخدمة وثائقها من خلال شبكة طبية واسعة من المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية



حاسوبية دقيقة من إنتاج شركات عالمية متخصصة، وحث إشراف كوادر الشركة المختصة في مجال الحاسب الآلي، فضلاً عن الإنسجام الكبير الذي جُخت الشركة في تحقيقه بينها وبين كل المرافق الطبية دون استثناء؛ ما وفر المرونة اللازمة لتجويد الخدمات الطبية المقدمة للمستأمنين لدى الشركة، وأصبح الوقت اللازم لتقديم خدمة الموافقات أقل من خمس دقائق، وما زالت إدارة الشركة تطمح إلى المزيد من السرعة وجودة الخدمة.

وحول رؤية الشركة في تقديم خدمات التأمين الصحي يقول: "تستند سياسة الشركة في تقديم خدماتها الطبية إلى وضع أسعار عادلة ومكافئة للأخطار المغطاة، ونعتبر أنه من الخطأ انسياق بعض شركات التأمين وراء المنافسة بعرض معدلات أسعار متدنية إلى درجة لم يسبق لها مثيل؛ حتى أصبحت تستخدم أسعاراً غير عادلة أو غير مكافئة للخطر؛ الأمر الذي يجعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه حَمَلَة وثائقها في الوقت المناسب، وقد يؤدي ذلك إلى تعثرها، وتآزم أوضاعها المالية؛ وعليه ندعو إلى أن تكون المنافسة بين الشركات بمعيّار الخدمة، من حيث جودتها وسرعتها دون اللجوء إلى معيار السعر المتدني الذي يضّر بشركة التأمين وبالمستأمن وبالمرفق الطبي على حد سواء".

كما تطرق الأستاذ محمد عبدالنواب إلى بعض المفاهيم الخاطئة التي قد يقع فيها حَمَلَة الوثائق الطبية، ضارباً مثلاً بقوله: "ننصّر البعض أن وثيقة التأمين الطبي رخصة لعلاج كل الحالات دون أدنى شروط، وهذا يتعارض مع عقد التأمين المبني على وثيقة مجلس الضمان الصحي؛ إذ توجد شروط وحدود للتغطيات، وهناك حالات لا تغطيها وثائق التأمين مثل علاجات أو عمليات التجميل، والعيوب الخلقية، والعلاج بالليزر، وعمليات الزرع أو متابعتها، كما أن هناك أمراضاً يتم حَمَلُها في حدود معينة مثل الأمراض المزمنة والأمراض المستوطنة، وهناك أمراض مغطاة كاملة كالأمراض التي تنشأ أثناء الوثيقة، وما قد تتطلبه من عمليات، وعلاج الأمراض الدورية والموسمية المعروفة، وصرف الأدوية اللازمة وغيرها من التغطيات التي يتم حَمَلُها في وثيقة التأمين".

وفي ختام تصريحه لمجلة (التأمين الصحي التعاوني) يشيد المدير الإقليمي لشركة (الاتحاد) بمنطقة الرياض بالإيجابيات الكبيرة التي تحققت على مستوى الخدمات الطبية التي يحصل عليها المستأمنون، كما يشيد بالجهود الكبيرة التي تقوم بها الجهات الرقابية، سواء كانت مؤسسة النقد أو مجلس الضمان الصحي، ويؤكد: "كان من ثمرات هذه الجهود تحقيق تطور هائل في مجال التأمين الصحي في المملكة؛ إذ وصل حجم التأمين الصحي خلال عام ٢٠١٢م إلى أكثر من ١١,٢ مليار ريال تمثل نحو ٥٣ في المئة من حجم سوق التأمين السعودي الذي زاد على ٢١ مليار ريال في نهاية عام ٢٠١٢م، وفقاً لما ورد في التقرير الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي".

# اعتماد مقدمي الخدمات الصحية.. عملية محددة المعايير ودقيقة المتابعة

ناقشتها / ياسمين حناوي

مع تضاعف أعداد الجهات المقدمة للخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، ومع تسرب الشك إلى نفوس المؤمنين حول إن كانت تلك الجهات تعمل بشكل نظامي تحت مظلة وزارة الصحة من جهة، ومعتمدة من قبل مجلس الضمان الصحي التعاوني من جهة أخرى، ومع وجود بعض المخالفات الخدمية والتأسيسية لدى بعض المستشفيات والمراكز الطبية السعودية، ظهرت الحاجة إلى تجديد التأكيد على ضرورة تطبيق المعايير التي يطلبها المجلس لتأهيل مقدمي الخدمات الصحية تحت مظلة التأمين، وتأكدت ضرورة وضع آلية واضحة لمتابعة الشكاوى، واعتماد لائحة محددة لمخالفات أحكام نظام التأمين.





## المجلس: اعتماد المنشآت الصحية يستلزم إثبات قدرتها على تقديم خدمات رعاية صحية محددة ومعينة والوفاء بمتطلبات العقد المبرم بينها وبين شركات التأمين

مسبق، وتقييم عقود الخدمات الصحية. وهنا يؤكد الريفي أن "الأمانة العامة لمجلس الضمان الصحي التعاوني تقوم بالتحقق من توفر الاشتراطات اللازمة لاعتماد مقدمي خدمات الرعاية الصحية، من خلال العمل المكتبي، بدراسة طلب الاعتماد ومرفقاته من نماذج اعتماد وتعهدات لازمة، علاوة على الزيارات الميدانية لهذه المنشآت الصحية".

وحول المتقدمين للحصول على طلب اعتماد، والحاصلين عليه، فقد تضاعفت أعدادهم بشكل ملحوظ، وعن ذلك يقول الريفي: "بلغ عدد مقدمي خدمات الرعاية الصحية المعتمدين للعمل في الضمان الصحي التعاوني تحت مظلة المجلس (٢١٧٥) مقدم خدمة حتى الآن، وذلك في القطاعين العام والخاص".

أما المادة (١٠٠) من الفصل التاسع باللائحة التنفيذية لمجلس الضمان الصحي التعاوني، فتتص على أن يلتزم مقدمو الخدمات الصحية المعتمدون من قبل المجلس بالقيام - كل ثلاث سنوات - بتقديم تقرير للمجلس يوضح مدى التزامهم بمتطلبات الجودة النوعية وفق المعايير المقررة من مجلس الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، وفي حال إخلالهم بهذا الشرط يحق للمجلس إلغاء الاعتماد. ويتم تقديم طلب الاعتماد بموجب خطاب موجه

ويضيف: "يتم اعتماد هذه المنشآت بعد استيفائها كل شروط الاعتماد: استناداً إلى نظام الضمان الصحي التعاوني، علماً بأن اللائحة التنفيذية لنظام الضمان الصحي التعاوني حددت الاشتراطات الأساسية الواجب توافرها في المنشآت الصحية المقدمة للاعتماد، ومن أهمها أن تكون المنشأة الصحية مرخصاً لها من وزارة الصحة، وأن يكون الأفراد القائمون على توفير الرعاية الصحية قد تم تسجيلهم في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، وأن يكون مرفق الرعاية الصحية مستوفياً الإجراءات المتعلقة بالمحافظة على الجودة النوعية وفقاً للقرارات والتعليمات الصادرة عن المجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية".

### متابعة استيفاء الشروط

تنص اللائحة التنفيذية لمجلس الضمان الصحي التعاوني، في فصلها التاسع، وتحديدًا في المادتين (٩٨)، و(٩٩)، على أنه يحق للمجلس التأكد من خُقق الاشتراطات والمعايير الواجب توافرها لدى مقدمي الخدمات الصحية وفق معايير المجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية، وتغطي إجراءات المجلس المتعلقة بالمحافظة على الجودة النوعية المعايير الخاصة بغرف الكشف الطبي، والتفتيش المنتظم على كل الجهات المقدمة للرعاية الصحية دون إنذار

وفقاً للمادة الخامسة من نظام الضمان الصحي التعاوني: فإن لاعتماد مقدمي خدمات الرعاية الصحية أهمية كبرى؛ من أجل أن يتم اختيارهم من قبل شركات التأمين الصحي، وقبل الاعتماد لا بد من التأكد من قدرتهم على تلبية أفضل الخدمات الصحية، وامتلاكهم الكوادر البشرية المدربة، والإمكانات المادية اللازمة، واستيفاء الحد الأدنى من متطلبات الجودة، والالتزام بتقديم كل خدمات الرعاية الصحية وفقاً للمعايير الأخلاقية والمهنية المقبولة عامة، وأن تكون الإجراءات الطبية مقصورة على ما تتطلبه حاجة العلاج الضرورية لإجاز المهمة، والالتزام بتسهيل الخدمة العلاجية وسرعة القيام بمطالبه شركات التأمين بتسوية المستحقات في آن واحد، وتطبيق نظام الترميز الطبي المعتمد للتشخيص والإجراءات الطبية، وضرورة وجود نظام ترميز موحد للفوترة يعمل به كل مقدمي الخدمات الصحية.

وفي هذا الشأن يقول نايف الريفي المنسق العام والمتحدث الرسمي باسم مجلس الضمان الصحي التعاوني: "إن اعتماد المنشآت الصحية يستلزم إثبات قدرتها على تقديم خدمات رعاية صحية محددة ومعينة تحت مظلة مجلس الضمان الصحي التعاوني، كما يعني قدرة هذه المنشآت على الوفاء بمتطلبات عقد تقديم خدمات الرعاية الصحية المبرم بينها وبين شركات التأمين".

مقدم الخدمة على الحفاظ على صحة المستفيدين، أو تورط مقدم الخدمة في حالات خابِل أو إساءة استخدام، أو عدم تقديم ما يفيد بتطبيق معايير ومتطلبات الجودة - كما هي محددة ومنصوص عليها في الفصل التاسع من اللائحة التنفيذية لنظام الضمان الصحي التعاوني -، أو عدم دفع المقابل المالي للاعتماد أو تجديد الاعتماد، وهنا يتم إشعار شركات التأمين الصحي المؤهلة من المجلس بصفة دورية بمقدمي خدمات الرعاية الصحية الذين لم يتقدموا بطلب تجديد اعتمادهم لإعادة النظر في التعاقد معهم.

ولما كانت عمليات التقييم ومنح الاعتمادات تتطلب جهوداً في الأداء، ودقة في التنفيذ، وكوادر بشرية مؤهلة للوفاء بمتطلبات متابعة مقدمي خدمات الرعاية الصحية المعتمدين؛ فقد حرص مجلس الضمان الصحي التعاوني على توفير تلك الكوادر، كما حرص على التعاون مع جهات عدة لتنفيذ تلك المهمة، وفي هذا الصدد يوضح المتحدث الرسمي باسم المجلس: "في الوقت الحالي فإن الكوادر البشرية العاملة في الأمانة العامة لمجلس الضمان الصحي التعاوني تفي بمتطلبات متابعة مقدمي خدمات الرعاية الصحية المعتمدين، كما أن المجلس يعمل مع جهات عدة ضمن منظومة متكاملة لمتابعة مقدمي خدمات الرعاية الصحية، ومن هذه الجهات وزارة الصحة، ومجلس الخدمات الصحية، والمجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية، ومجلس الضمان مُنْلاً في هذين المجلسين".

ويشدد قائلاً: "في حال تجاوز أي من مقدمي الخدمة المعتمدين لاشتراطات الاعتماد للعمل تحت مظلة المجلس، يتم إيقاف اعتماد مقدم الخدمة المعني؛ حتى يصحح ما بدر منه من تجاوزات في مجال العمل في الضمان الصحي التعاوني مع التعهد بالالتزام بشروط العمل تحت مظلة المجلس، ثم يتم تجديد اعتماده".

### إلزامية الترميز الطبي

بعد الترميز الصحي من أهم نظم تبادل المعلومات التي تبنتها الدول المتقدمة في أنظمتها الصحية؛ إذ يساهم بشكل فاعل في تعزيز مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمؤمن لهم، ويحسن من آلية تبادل المعلومات الصحية بين أطراف العلاقة التأمينية. وبما أن نسبة تطبيق هذا الترميز لم تتجاوز حتى الآن ١٨ في المئة بين المستشفيات المعتمدة لتقديم خدمات الرعاية الصحية ضمن نظام الضمان الصحي التعاوني، ولم تتجاوز ٤ في المئة بين مجمعات العيادات الطبية؛ فقد أصدر مجلس الضمان الصحي التعاوني - برئاسة وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعه - قراراً بمنح مهلة مدتها سنة لتصحيح أوضاع شركات التأمين، وشركات إدارة المطالبات، ومقدمي الخدمة الطبية المعتمدين؛ للالتزام باستخدام نظام الترميز الطبي الأسترالي ICD-10-AM وكذلك AR-DRGS في خطوة تساعد على تطبيق الأسلوب الأمثل لتوحيد اللغة في كل المرافق الصحية؛ الأمر الذي يؤدي إلى تشخيص الحالة الصحية للمريض وفقاً للقواعد الدولية، ومنحه الخطة العلاجية بالطرق المناسبة.

وفي هذا الشأن يؤكد المهندس وائل الدهاسي مدير مشروع تبادل التعاملات الإلكترونية في

إلى الأمين العام لمجلس الضمان الصحي التعاوني مطبوعاً على الأوراق الرسمية، مع تعبئة البيانات العامة عن المنشأة الصحية، وتقديم صورة من ترخيص وزارة الصحة ساري المفعول، وإفادة خطية من المدير الإداري والمدير الطبي (سعودي الجنسية) مع إرفاق صورة من الهوية، وقائمة بالخدمات التشخيصية والعلاجية بالمنشأة الصحية المزمع تقديمها على نفقة شركة التأمين، وقائمة بأسماء الأطباء وتخصصاتهم لجميع المنشآت الطبية عدا المستشفيات، وتسديد المقابل السنوي للاعتماد، وتقديم ملف العاملة للأمانة العامة لمجلس الضمان الصحي التعاوني.

### إتمام الاعتماد

بعد أن تنفذ المنشأة الصحية كل الاشتراطات المطلوبة، وبعد التزامها بكل المعايير المنصوص عليها في اللائحة التنفيذية لمجلس الضمان الصحي التعاوني، وتقديمها الأوراق البنوية اللازمة، يقوم المجلس بمراجعة الطلب والوثائق المرفقة خلال خمسة أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب مكتملاً. ويحق في هذه الحالة للأمانة العامة للمجلس أن ترسل مندوبيها المعتمدين كي يزوروا المنشأة المزمع تقديم الاعتماد إليها؛ فتنم مراجعة المعلومات، والتأكد منها، وتقييم المنشأة، ثم يُبْت في الأمر بأن يتم اعتماد المنشأة أو لا يتم اعتمادها، وفي حال عدم اعتمادها يصدر خطاب رسمي من الأمانة العامة متضمناً أسباب ذلك، وسبل التقدم من جديد بعد تنفيذ الملاحظات الواردة في التقرير النهائي للجنة اعتماد المنشآت الصحية.

أما بالنسبة إلى المنشآت التي لا ترغب تجديد اعتمادها، فلا بد من تقديم خطاب موجه إلى الأمين العام للمجلس يفيد بذلك قبل شهر من تاريخ انتهاء فترة الاعتماد السابق. وإذا لم تتقدم المنشأة الصحية بطلب تجديد الاعتماد في وقته؛ فإنه يحق للمجلس مطالبتها بالتسديد عن الفترة الماضية، أياً كانت مدتها، ما لم يثبت رسمياً - من خلال محاسب قانوني معتمد - عدم وجود أي علاقة أو دخل خلال المدة المذكورة مع شركات التأمين الصحي، وفي هذه الحالة الاستثنائية يتم الاحتفاظ بتاريخ الاعتماد السابق (اليوم والشهر) ويقتصر التغيير على سنة تجديد الاعتماد.

### حالات سحب الاعتماد

بعد تطبيق تلك المعايير والاشتراطات المحددة من قبل مجلس الضمان الصحي على الجهات الصحية المتقدمة بطلب الاعتماد، والواضحة بشكل بَيّن، كانت هناك بعض الحالات الاستثنائية التي يتم بموجبها تنفيذ العقوبات بحق مقدمي الخدمات، وفي هذا الخصوص يذكر نايف الريفي أن مخالفات اشتراطات الاعتماد للعمل في الضمان الصحي التعاوني من مقدمي خدمات الرعاية الصحية المعتمدين، والتي رصدتها الأمانة العامة للمجلس محدودة، وبنوه قائلاً: "تم إيقاف اعتماد عدد محدود من مقدمي خدمات الرعاية الصحية لفترات متفاوتة؛ حتى صححوا ما حدث من تجاوزات، والتزموا بمتطلبات الاعتماد للعمل في الضمان الصحي التعاوني".

وبشكل عام يجوز لمجلس الضمان الصحي التعاوني سحب اعتماد مقدم الخدمة في حالات عدة، منها: إلغاء أو سحب الترخيص من قبل وزارة الصحة، أو حصول المجلس على معلومات تشير إلى عدم قدرة



مقدمو الخدمة: المعايير التي يطبقها مجلس الضمان الصحي على المنشآت الصحية هي ذاتها الموجودة في بوليصة الضمان الصحي

## العلاقة التي تجمع المؤمن لهم بمكتب الشكاوى في المجلس بناءة ومثمرة.. وليست هناك أي مشكلة تخطت حدود المكتب

مرخصة كذلك، وأن يقوم المستشفى بتطبيق بنود البوليصا العامة المنشورة على موقع مجلس الضمان الصحي كحد أدنى، وأن تخضع العلاقة بين المستشفى وشركات التأمين لمعايير خاصة يفرضها مجلس الضمان، بحيث يكون المجلس هو المرجعية الأساسية لأي نقطة متعلقة بين مقدم الخدمة وشركة التأمين. وبشكل عام لا بد لكل تلك المعايير أن تكون مطبقة بالكامل في الحالة التأمينية باطرافها الثلاثة التي تشمل المؤمن وشركة التأمين ومقدم الخدمة.

وحول رأيه في تلك المعايير يقول الدكتور حسني: "إن المعايير الموضوعية من قبل مجلس الضمان الصحي لمقدمي الخدمة معقولة جداً، وتصب في مصلحة المؤمن في الدرجة الأولى".

ويتابع: "يمكنني القول إن العلاقة التي تجمع بيننا وبين مجلس الضمان الصحي علاقة ممتازة، وإلى جانب المعايير التي تحدث عنها سابقاً تأتينا أحياناً بعض الأمور الثانوية كإجراء تجديد الترخيص سنوياً، ويقوم المجلس بمراسلتنا عند ظهور أي تعليمات جديدة، ونتواصل معهم بحيث نأخذ المزيد من المعلومات والتفاصيل، وننسق بشكل مشترك".

وحول الشكاوى الواردة أحياناً من قبل المؤمن على بعض خدماتهم، يؤكد الدكتور حسني أن العلاقة التي تجمعهم بمكتب الشكاوى في مجلس الضمان علاقة بناءة ومثمرة: "إذ إن كل الشكاوى يتم حلها مباشرة على مستوى مكتب الشكاوى، وليس هناك أي مشكلة تخطت حدود هذا المكتب".

مجلس الضمان الصحي التعاوني، أن "التصنيف الإحصائي العالمي للأمراض (التعديل الأسترالي النسخة العاشرة) يعد أولى الخطوات الفنية لجاهزية الدخول في بيئة البيانات الصحية الإلكترونية من خلال ١٤٤٠٠ رمز تسمح بتتبع التشخيص".

وأشار إلى أن "الترميز الطبي يستخدم كمداخلات ومخرجات لنظام السجل الصحي الإلكتروني والتأمين الصحي الإلكتروني"، مشيراً إلى أن "الترميز الطبي يهدف إلى تصنيف الأمراض والتدخلات العلاجية، وتشخيص الحالة الصحية العامة لفئات المرضى على شكل رموز تتكون من ستة أرقام، وهو عبارة عن كود محدد على مستوى العالم، وفي هذا الإطار قامت منظمة الصحة العالمية بوضع وثيقة أساسية للترميز الطبي، وتراجع بشكل دوري لتلبي احتياجات مقدمي الخدمة الصحية، وتواكب المستجدات في علوم الأمراض".

### موقف مقدمي الخدمات

وبالتطرق إلى رأي المسؤولين في الجهات المقدمة للخدمات الصحية، يخبرنا الدكتور حسام حسني اختصاصي النساء والتوليد ومدير التأمين الطبي في مستشفى عبيد التخصصي، بأن "المعايير التي يطبقها مجلس الضمان الصحي على المنشآت الصحية هي ذاتها الموجودة في بوليصة الضمان الصحي، والتي تيسلر من المستشفى أن يكون مشتركاً ومرخصاً من قبل مجلس الضمان، وأن تكون شركات التأمين التي يتعامل معها



# بحضور 300 جهة تنتمي إلى 34 دولة الرياض تحتضن المعرض والمؤتمر الصحي السعودي 2013

تغطية/ خالد أبو حسين

**بمشاركة نخبة من أبرز الأسماء الرائدة في قطاع الرعاية الصحية على المستويين المحلي والعالمي، أقيمت فعاليات المعرض والمؤتمر الصحي السعودي 2013 يوم الأحد 12 مايو 2013م، في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض.**

التقدم والتطور، ومضاهاة مثيلاتها في الدول المتقدمة. كما شهدت نقلة نوعية - كما وكيفا - بوجه عام، وفي القطاع الصحي بوجه خاص، وعلى كل مستوياته الوقائية والعلاجية والتشخيصية والتأهيلية“.

وأضاف: ”وأكب هذا توسع نوعي في الخدمات المقدمة وحراك تطوري شامل تضمن تعزيز وتطوير العمل المؤسسي والإداري بوزارة الصحة، وأثمر هذا إنشاء المجالس التنفيذية بالوزارة والمناطق؛ للتأكيد على صياغة القرار الجماعي الصائب المبني على الأدلة والبراهين والمشورة وتطوير الجوده وسلامة المرضى. إضافة إلى تنفيذ استراتيجيات الصحة الإلكترونية التي تهدف إلى توطيق التقنية الحديثة في كل مرافق الوزارة. وتجسد كل ذلك بأن توجت تلك الجهود المباركة في الأيام القليلة الماضية بصدر قرار مجلس الوزراء الموقر بإنشاء المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها. والذي يهدف إلى الإسهام في الحد من الأمراض المعدية وغير المعدية ورصدها ومتابعتها ودرء انتشارها. وكذلك تعزيز الصحة عن طريق إجراء البحوث والدراسات في مجال الوقاية من تلك الأمراض، وإيجاد السبل الكفيلة بمكافحتها“.

وأوضح معالي وزير الصحة أن ”بني وزارة الصحة لفكرة إقامة هذا المعرض والمؤتمر المصاحب له نبعت من اهتمام الوزارة بالكوادر الصحية ونوعي العلاقة، وإطلاعها على أحدث ما توصل إليه العلم في صناعة التقنية الطبية والتجهيزات الصحية، وهو ما يعكس حرص الوزارة وسعيها الدؤوب لنقل تلك التقنيات الحديثة وتطبيقها في كل المستشفيات والمدن الطبية ومراكز الرعاية الصحية في مناطق ومحافظات وطننا الغالي. وهو ما يساهم في تحسين وتطوير الرعاية الصحية بمفهومها الحديث“.

وأشار معاليه - خلال كلمته الافتتاحية - إلى أن ”توجيهات خادم الحرمين الشريفين بدعم وزارة الصحة بأ ٢ مجمعا طبيا ومستشفى، وتطوير الرعاية الصحية الأولية. جاءت

واستضافت الفعاليات، على مدى ثلاثة أيام، قرابة عشرة آلاف زائر أتاحت لهم الفرصة للاطلاع على تجارب وخبرات ومنتجات أكثر من ٣٠٠ جهة تنتمي إلى ٣٤ دولة من شتى أنحاء العالم.

وامتألت جنبات مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض بالحضور، رغم المساحة الشاسعة المخصصة لاحتضان الفعاليات، والبالغة ٥٥٠٠ متر مربع. كما حظي الحدث بإقبال كبير من الخبراء والموردين ونوعي الاختصاص الصحي القادمين لمناقشة آخر مستجدات سوق الرعاية الصحية، والاطلاع على أحدث الابتكارات التقنية التي من شأنها الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية.

وبشكل الحدث العالمي الذي يعد الأكبر على مستوى المملكة، والذي نظمته وزارة الصحة بالتعاون مع شركة معارض الرياض المحدودة (الجهة المنظمة لمعرض الرعاية الصحية السعودي). وشركة إيفورما لايف سبانسز إكزيبيشنيز (الجهة المنظمة لمعرض ومؤتمر الصحة العربي ARAB HEALTH). شكل منصة ناجحة وفعالة لتعزيز التواصل بين أبرز المختصين المحليين والإقليميين والدوليين. كما جُح في تسليط الضوء على أحدث الاتجاهات والتطورات التي شهدتها قطاع الرعاية الصحية السعودي.

## حفل الافتتاح

وقد افتتح معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعه وزير الصحة (المعرض والمؤتمر الصحي السعودي ٢٠١٣) في اليوم الثاني عشر من شهر مايو لعام ٢٠١٣م، وقال في كلمته التي ألقاها في حفل الافتتاح: ”حظيت الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني - حفظهم الله - باهتمام بالغ وأولوية قصوى ضمن خطط التنمية المتعاقبة التي تشهدها المملكة في كل المجالات، وأن ”هذا هو ما مكنها - بفضل الله خلال فترة وجيزة - من نقل التقنية، واللحاق بركب



إضافةً للمشاريع الضخمة التي يجري العمل بها، والتي تعد أكبر توسعة تشهدها وزارة الصحة - كما ونوعاً - وهو ما سيضاعف عدد الأسرة ومرافقها. وصاحب تلك التوجهات الكريمة إنشاء شركة صحة للاستثمارات الصحية؛ ما سيحقق هدفاً استراتيجياً مهماً لتوطين الصناعة الصحية، وتوفير فرص عمل لكوادر الوطن، وهو ما يصب في صالح نقل التقنية والصناعات الصحية.

ودعا الشركات والمؤسسات العالمية المختصة في الصناعة والتقنية الميحية، إلى الاستثمار في القطاع الصحي الخاص، مقترحاً أن تكون نقطة البداية في نقل مكاتبها الرئيسية في المنطقة إلى المملكة، ثم البدء بالعمل الجاد لنقل التقنية والصناعات الصحية، وأعدا إياها بأنها "ستجد كل الدعم في سبيل إجاح عملها".

واستطرد قائلاً: "يتزامن هذا الحفل مع ما تشهده المملكة من فرحة غامرة بمناسبة مرور ثماني سنوات على البيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله -، وهي تأتي وبلادنا تزخر بمزيد من الإنجازات ومشاريع الخير التي تصب في صالح هذا الوطن العزيز علينا جميعاً والمواطنين الكرام وكل من يعيش على أرضه الطيبة، ولتزيدنا ولاءً ومحبة وإخلاصاً لقائد مسيرتنا وراعي نهضتنا، رافعين أكف الضراعة للمولى العلي القدير أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بالصحة، وأن يحفظه وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني".

كما ألقى وكيل وزارة الصحة للإمداد والشؤون الهندسية الدكتور صلاح المزروع كلمة بهذه المناسبة أكد فيها أن "ما تشهده المملكة من تطور ملحوظ في كل قطاعاتها الخدمية، والقطاع الصحي بوجه الخصوص، يجعل لها الدور الفاعل والقوي لتسيدها سوق الأجهزة الطبية والأدوية بشكل عام على مستوى الشرق الأوسط والعالم العربي". وقال: "هذا الدور الفاعل هو أكبر حافز لكل الشركات العالمية المتخصصة لدخول السوق السعودية، وعرض كل منتجاتها وما توصلت إليه من أحدث التقنيات والخبرات في هذا المجال. وانطلاقاً من أهمية التعرف على أحدث الأجهزة الطبية نفتتح هذا اليوم المعرض والمؤتمر الصحي السعودي لعام ٢٠١٣ للعام الثالث على التوالي، تحت رعاية وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعة، وإنه ليسرني ويشرفني أن أقدم - باسم جميع العاملين في القطاع الصحي - بالشكر الجزيل والامتنان إلى حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -، لما أولاه من جهد ودعم للقطاع الصحي ومارسيه للرفق بمستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين".



**الربيعة: تبني وزارة الصحة لفكرة إقامة هذا المؤتمر والمعرض المصاحب له نبعت من اهتمام الوزارة بالكوادر الصحية وحرصها على نقل التقنيات الحديثة وتطبيقها في المملكة**



**المزروع: أتاحت الفعاليات الفرصة للتعرف على آخر ما توصلت إليه التقنيات الطبية وتبادل الآراء والخبرات والاستفادة من ذلك كله في عملية التطوير والتحديث.**

الجديد في علوم الطب وفروعه وتبادل الخبرات بين المختصين في المجالات الطبية الحديثة، وهو خير دليل على التقدم الطبي والنجاح الملحوظ في تقديم الخدمات الطبية على أعلى المستويات في بلادنا، تحت قيادة حكيمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه وأبسه ثوب الصحة والعافية -، وتخطيط سليم من معالي وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعه، ومن يعمل معه من الرجال المخلصين.

#### المعرض والفعاليات

عقب حفل الافتتاح دشّن وزير الصحة المعرض الطبي الذي شارك فيه أكثر من ٢٧٠ شركة طبية محلية وعالمية، وقد

وحول أبرز أهداف المؤتمر أوضح المزروع: "يهدف المؤتمر إلى إتاحة الفرصة للعاملين في المجال الطبي للتعرف على أحدث التقنيات للأجهزة الطبية وآخر ما توصلت إليه هذه التقنيات في المجال الطبي، إضافة إلى تبادل الآراء والخبرات بين المستخدم والمصنع من أجل تفضي السلبات وعلاجها، والاستفادة من ذلك في عملية التطوير والتحديث. كما يعد المعرض والمؤتمر الصحي السعودي فرصة لاستعراض الأنظمة والبنية التحتية والمرافق الخاصة بقطاع الرعاية الصحية، إلى جانب المستشفيات، بحضور مجموعة واسعة من الزوار والعارضين من أنحاء العالم كافة". ومن جانبه قال رئيس اللجان العلمية بالمؤتمر الدكتور علي الزيلعي: "يعد هذا التجمع الكبير من أكبر المنابر لعرض





## شكل الحدث العالمي الذي يعد الأكبر على مستوى المملكة منصة ناجحة وفعالة لتعزيز التواصل بين أبرز المختصين المحليين والإقليميين والدوليين

المؤتمرات وورش العمل التدريبية التي سلطت الضوء على أحدث الاتجاهات الرائدة وآخر التطورات الحاصلة في قطاع الرعاية الصحية المحلي. في ظل نمو الإنفاق والاهتمام الحكومي. وسعي الجهات العالمية المختصة للاستفادة من الفرص المتميزة التي توفرها السوق السعودية في هذا المجال. وجَّح المعرض في تفعيل مشاركة ذوي الاختصاص بإتاحة فرص التواصل والاطلاع على المنتجات والخدمات والحلول التي توفرها الشركات العالمية بهدف رفع مستويات الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

وتطرق المزروع إلى الجلسات والمحاضرات التخصصية التي شهدتها المؤتمر والمعرض. مشيراً إلى أن الهيئة السعودية للتخصصات الصحية اعتمدت تسجيل حضورها بواقع ٣٠ ساعة تدريب طبي مستمر. وأوضح: "تزامن مع انعقاد جدول أعمال المعرض والمؤتمر الصحي السعودي ٢٠١٣ تنظيم سبعة مؤتمرات معتمدة من لجنة التعليم الطبي المستمر (CME). واشتملت على: المؤتمر السعودي لتقني الأشعة، ومؤتمر المختبرات الطبية - ميدلاب (MEDLAB). ومؤتمر أمراض القلب والأوعية الدموية، ومؤتمر الهندسة الطبية الحيوية، ومؤتمر التمريض التنفيذي، ومؤتمر إدارة التصوير الطبي، ومؤتمر الأمراض غير المعدية. وحضرها نحو ألف شخصية رسمية".

وعلق الزيلعي على ذلك بقوله: "هذه المؤتمرات الطبية السبعة تعد أول سابقة من نوعها هذا العام، وشارك فيها أشهر المختصين على مستوى العالم؛ مما أتاح التوافق بين المعلومة ورؤيتها على أرض الواقع".

احتوى المعرض على أحدث التقنيات والتجهيزات الطبية في العالم. وعقب افتتاح المعرض قال الدكتور الربيعه: "هذه نظرة نافذة من خادم الحرمين الشريفين بتوجيه الوزارة والقطاع الصحي - العام والخاص - بنقل التقنية والصناعة الصحية للمملكة، مشيراً إلى أن هناك شركة صحية ستعمل في هذا المجال تقوم حالياً بوضع نظامها الداخلي بالتنسيق مع وزارة المالية، وأن لوائجها التنفيذية والداخلية ستصدر قريباً.

وأضاف: "بدأت الوزارة النقاش مع الشركات الصناعية الخارجية لبحثها على البدء في نقل التقنية والصناعة الصحية التي تعد أكبر مكسب للوطن. والتي ستتيح فرصاً وظيفية كبيرة جداً، وتطور مفهوم الصناعة الصحية. وسيكون هناك أمان دوائي وأمان صناعي صحي".

من جهته حدّث الدكتور المزروع عن أهمية المعرض قائلاً: "يتيح المعرض وصولاً مباشراً إلى أحدث التطورات الحاصلة في مجال الصناعات الطبية حول العالم؛ وبالتالي المساهمة في إقامة شراكات استراتيجية بين اختصاصيي القطاع على الصعيدين المحلي والدولي. وكذلك الإسهام في سد الفجوة بين المستهلكين والمصنعين. وتولي وزارة الصحة هذا المعرض اهتماماً كبيراً؛ لدوره الكبير في تطوير خدمات الرعاية الصحية في المملكة، والمساعدة على تحقيق الرؤية الخاصة بجاهزية المملكة من حيث الخدمات الطبية والمستشفيات".

وواصل حديثه: "شهد المعرض - يعون الله وشهادة المشاركين فيه - إقبالا كثيفا و متميزاً من قبل كل شرائح السوق المحلية المختصة ضمن قطاع الرعاية الصحية المحلي، والتي شاركت بهدف الاطلاع على أحدث المنتجات والحلول المتخصصة وكسب وتعزيز الخبرات. وقد لعب المؤتمر دوراً تفصيلياً وتدريبياً لافتاً، واشتملت فعالياته على مجموعة من المحاضرات التي سلطت الضوء على عدد من أبرز الموضوعات الطبية المستجدة كما شكل المعرض منصة لتوقيع الكثير من اتفاقات التعاون فيما بين الشركات العالمية والوكالات بهدف تزويد السوق المحلية بأحدث الحلول والتقنيات".

وأضاف المزروع: "عززت منصة المعرض والمؤتمر الصحي السعودي من إمكانية دخول كبرى الشركات الأجنبية إلى السوق المحلية، فضلاً عن زيادة معرفة كل من الجهات الأجنبية والمحلية بواقع ومتغيرات القطاع عبر لقاء ذوي الاختصاص من المستخدمين الطبيين، ومناقشة التطورات والتوجهات الجديدة من خلال ورش العمل التدريبية المتنوعة".

وأوضح أن فعاليات المعرض اشتملت على مجموعة من





# ندرة الخبراء الاكتواريين تقلق شركات التأمين

جهد أبو هاشم

تعاني سوق التأمين السعودية من نقص واضح في الخبراء الاكتواريين، تكشف مؤسسة النقد العربي السعودي لنا جانباً منه بإدراجها شركتين اثنتين فقط معتمدتين لديها لتقديم الخدمات الاكتوارية في المملكة هما: شركة نطاق للخدمات الاكتوارية، وشركة منار سيجما لاستشارات التأمين والخدمات الاكتوارية. كما تشكو شركات التأمين التعاوني من ندرة العاملين في هذا المجال، وأثر ذلك في تطور الشركات وأدائها، بل ووضعها المالي وحصصها من السوق.

## الواقع والتحديات

تواجه شركات الخدمات الاكتوارية في السوق السعودية الكثير من التحديات، وعن ذلك يقول المدير العام لشركة نطاق للخدمات الاكتوارية الأستاذ صالح الحناكي: "سوق التأمين السعودية هي الأفضل بين نظيراتها في البلدان العربية من ناحية وضعها أطراً ومعايير واضحة لمهنة الخبراء الاكتواريين: إذ أضحى دورهم ثابتاً من ناحية تقييم الأخطار الفنية والسياسات التسعيرية لشركات التأمين، خصوصاً في التأمين الطبي وتأمين السيارات. كما أن لهم دوراً في الحماية والإدخار".

ويضيف الحناكي: "ازداد الطلب على الخدمات والاستشارات الاكتوارية مؤخراً بسبب النمو الحاصل في الأقساط التأمينية والمضاربة بين الشركات على الأسعار؛ ما أدى إلى وقوع بعضها في صعوبات تسويقية ومالية". موضحاً أن "شركات الخدمات الاكتوارية المسجلة رسمياً في المملكة تعاني من تحديات أبرزها: إيجاد وتدريب الطاقات البشرية المناسبة لتقديم خدمات عالية الجودة مع ازدياد الطلب على هذه الخدمات. إضافة إلى المنافسة من الشركات غير المسجلة، والتي يمكنها تسويق خدماتها بأسعار أفضل".

أما الأستاذ إبراهيم مهنا مؤسس شركة (أ.أ. مهنا وشركاه.. اكتواريين واستشاريين). ومؤسس شركة (أومنيلايف للتأمين) في المملكة المتحدة. وشركة (أ.أ. مهنا وشركاه لخدمات التصنيف). فيرى أن "سوق التأمين السعودية سوق متخصصة للغاية، لكن وفي ظل غياب التعليم الاكتواري المتطور في المملكة؛ فإن السوق ستستمر في العمل بقدرات محدودة".

من جهته، اعتبر نصر أبو عبيد عضو مجلس الإدارة المدير العام للشركة العالمية المتحدة المحدودة للوساطة وإعادة التأمين. أن "نقص الكوادر البشرية المدربة، وتحديداً عدم كفاية الخبراء الاكتواريين (المسؤولين عن تقدير المخاطر وتقييمها). ووضع الأسعار المناسبة، ودراسة حالات

## الخبير الاكتواري

تعرف وزارة المالية الخبير الاكتواري في لائحته التنفيذية لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني بأنه "الشخص الذي يقوم بتطبيق نظرية الاحتمالات والإحصاءات، التي بموجبها تسعر الخدمات، وتقوم الالتزامات، وتكون الخصصات". وبناءً على النظام الصادر بالرسوم الملكي رقم (م/ ٣٢) بتاريخ ١٤٢٤/١٢/١ هـ ألزمت وزارة المالية في المادة ٢٠ منه شركات التأمين أن تعين خبيراً اكتوارياً حاصلًا على درجة مشارك، أو أن تستعين بخدمات خبير اكتواري، ويؤدي المهام الآتية: الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة من الاكتواري السابق، ومراجعة المركز المالي للشركة، وتقوم مقدرة الشركة على تسديد التزاماتها المستقبلية، وتحديد نسب الاحتفاظ، وتسعير المنتجات التأمينية للشركة، وتحديد واعتماد الخصصات الفنية للشركة، والإطلاع على السياسة الاستثمارية للشركة وإبداء توصياته عليها وأية توصيات اكتوارية أخرى. كما يعتبر الخبير الاكتواري مسؤولاً مسؤولية مهنية عما يقدمه للشركة من استشارات أو خدمات، وعلى الخبير الاكتواري - بناءً على طلب الشركة - أن يقدم لإدارة الشركة المعلومات والبيانات الاكتوارية الصحيحة عن وضعها المالي الحالي والمستقبلي، وتقريراً سنوياً عن كفاية مخصصاتها الفنية، وآخر عن تسعير المنتجات التأمينية للشركة وذلك في موعد أقصاه ٦٠ يوماً من تاريخ نهاية السنة المالية، وخبيراً لعائد الاستثمار للشركة، وآخر لتطوير المحافظ التأمينية، وخبيراً للمصرفيات، إضافة إلى مسؤوليته في تحديد مدى توافق الأصول مع الخصوم، والتطورات الإيجابية والسلبية في سياسة الاكتتاب.

ألزمت اللائحة الخبير الاكتواري عند ملاحظة أي مخاطر جارية أو مستقبلية قد تواجهها الشركة أن يقدم بذلك تقريراً عاجلاً لمجلس إدارة الشركة مباشرة، وعلى مجلس الإدارة مراجعة التقرير وإبداء ملاحظاته عليه، وموافاة المؤسسة بها خلال ١٥ يوماً من تسلمه التقرير.



## إبراهيم مهنا: في ظل غياب التعليم الاكتواري المتطور في المملكة فإن السوق ستستمر في العمل بقدرات محدودة



المراجع الاكتواري. وفي مجال التأمين الصحي وإدارة الرعاية الصحية يكون دور الاكتواري أكبر. ويؤدي دور الضبط والمحاسبة الاكتواري (IFRS II). ودعم أنشطة إدارة الرعاية الصحية والشؤون الخاصة أو الحكومية: أي الإصلاحات الصحية“.

ومن جهته يصف مؤسس شركة (أ. أ. مهنا وشركاه.. اكتواريين واستشاريين). الخبير الاكتواري بأنه ”مؤهل. ويتمتع بالتدريب المهني في تقييم الأثار المالية الحالية للأحداث الطارئة في المستقبل. ومن وظائف الخبير الاكتواري المساعدة في القياس الكمي العلمي للمخاطر. كما أن خبرة الاكتواري مهمة في فهم نموذج العمل الأساسي. بدعم من التدريب الذي تلقاه في مجالات الاقتصاد. والمالية، والديموغرافيا والإحصاءات، وإدارة المخاطر. وربط ذلك بتحليله للبيانات والنماذج. وبشكل عام فإن الاكتواريين يتفوقون في حل المشكلة. ومجهزون لمساعدة العملاء وأصحاب العمل على اتخاذ خيارات مدروسة“.

ويضيف مهنا: ”يعمل الاكتواريون مع المؤسسات المالية وغيرها لقياس وإدارة وتخفيف المخاطر. والمؤسسات تنقل المخاطر المالية (مثل الالتزامات الناشئة من الموت. حادث سيارة. حكم المسؤولية. الأصول) من أي فرد أو شركة إلى مؤسسة مالية أخرى لأسباب تجارية. ويتم ذلك غالبا في إطار (إدارة مخاطر المؤسسات). بما في ذلك عملية تحديد وإدارة كل المخاطر الاستراتيجية والتشغيلية والسوقية والائتمانية. عن طريق جميع أعداد كبيرة من هذه المخاطر. وتقوم المؤسسة المالية بخفض المخاطر. وليس بإلغائها كليا. وفي سبيل ذلك يستخدم الاكتواريون النماذج والتحليل الإحصائي لتعزيز فهمهم للتقلبات المحتملة لهذه المخاطر والمخاطر الكامنة في الأصول المستخدمة“.

وتابع حديثه: ”في سياق التأمين - على سبيل المثال - يتم استخدام هذه المهارات في تحديد الأقساط. وسياسات ومطالبات الخصوم ومستويات رأس المال المناسبة. وفي سياقات أخرى. تستخدم هذه المهارات لتقييم خطة التزامات المعاشات التقاعدية. وتحديد مستوى الاشتراكات اللازمة لتمويل المعاشات التقاعدية والرعاية الصحية. وبرامج التأمين الاجتماعي. كما يمكن للمؤسسات غير المالية الاستفادة من مشورة الخبراء الاكتواريين: فالخبير الاكتواري مؤهل. وهو عضو في الجمعية الاكتواري المهنية. ويخضع لقواعد السلوك المهني التي فرضتها عملية الانضباط“.

وعن الصعوبات التي تواجه الاكتواري لأداء هذه المسؤوليات والمهام يوضح الحناكي: ”يواجه الاكتواري كثيرا من المعوقات. منها: صعوبة الحصول على المعطيات الكافية والدقيقة للقيام بعمله. إضافة إلى

السوق. ومدى المخاطر المتوقعة). من أبرز معوقات قطاع التأمين السعودي“. مطالبا بوضع برامج تطويرية للعاملين في القطاع.

### شركتان و20 خبيراً

وحول عدد الشركات التي تقدم الخدمات الاكتواري لشركات التأمين في المملكة. يقول المدير العام لشركة نطاق للخدمات الاكتواري: ”هناك شركتان للخدمات والاستشارات الاكتواري مسجلتان بشكل رسمي. وثلاث شركات - على الأقل - غير مسجلة. ولها مكاتب في البحرين أو الإمارات أو باكستان. أما عدد الاكتواريين الأفراد فقد لا يتجاوز الـ 20. من فيهم الخبراء الاكتواريون العاملون لدى شركات التأمين المحلية. وبالنظر إلى عدد سكان المملكة فإنه يمكن تقدير الحاجة الحالية إلى ضعف هذا العدد على الأقل في المدى المنظور“. في حين يقول الأستاذ إبراهيم مهنا إن ”هناك خمس شركات اكتواري مستقلة تخدم السوق السعودية. أما بالنسبة إلى عدد الاكتواريين المؤهلين الأفراد فهو ليس ذا صلة. فما أريد أن أقوله هو أن صناعة التأمين يمكن أن تستوعب عشرات الاكتواريين“. مبينا أن شركتهم ”توفر أكثر من 75 في المئة من الاحتياجات الاكتواري لسوق التأمين السعودي“.

### المسؤوليات والمهام

”نطاق بالخبير الاكتواري - بحسب مدير (نطاق) - مسؤوليات جسيمة تعود إلى كونه المسؤول مباشرة عن تقييم الاحتمالات الفنية لشركات التأمين: لما لذلك من تأثير مباشر في القوائم المالية وتقييم الربحية الفعلية المعلن عنها لمجلس الإدارة والعموم كما يطلب من الخبير الاكتواري المساهمة الكبرى في وضع السياسات التسعيرية والاحتسابية لشركات التأمين: ما يحدد نجاح الشركة في تسويق منتجات مفيدة لحملة الوثائق. مع الحفاظ على هامش معقول من الربح للمساهمين. ويعتمد المدققون الخارجيون - في تقاريرهم - على رأي الخبير الاكتواري بالنسبة إلى الاحتمالات الفنية“.

أما مدير شركة (مهنا). فيرى أن ”المهارات الاكتواري تكاد تكون غير محدودة في صناعة التأمين: ففي التأمين على الحياة والتأمين العام. يمكن أن تكون الآراء الاكتواري مطلوبة أكثر في مجال خسارة الاحتمالات. واحتياطيات أقساط التأمين غير المكتسبة وتقييم الالتزامات الأخرى. وفي توفير إدارة المخاطر والحوكمة في الحياة مع أنظمة ملائة جديدة. وتوسيع دور تقييم المخاطر خلال عمليات الدمج والتملك وغيرها من المعاملات. وتوسيع الأدوار القائمة أو تطوير أدوار جديدة: إذ يعمل الخبير الاكتواري مع المراجعين. ويؤدي دور

وفق نمط ربع سنوي على الأقل. كما يجب متابعة بعض المحافظ الكبيرة بشكل شهري لتدارك أي خلل في الإنتاجية أو الربحية بسرعة وفعالية“.

وجوب إتمام الدراسات في معظم الأوقات وفق جداول زمنية ضيقة للغاية“. لكن مهنا يخالفه الرأي؛ إذ لا يرى أن هناك أي مشكلات تواجه الاكثوريين.

### إعداد الكوادر الوطنية

وإجابة عن سؤال: كيف يمكن صنع خبير اكثوري سعودي؟ أجاب الأستاذ صالح الخناكي بأن ”الشروط الواجب توفرها في الخبير الاكثوري حصوله على درجة زمالة (FELLOWSHIP) من أحد المعاهد العالمية بالحد الأدنى. والالتزام بالمعايير العالمية، وممارسة عمله وفق درجة عالية من الحرص والمهنية. وفي المملكة يتم هذا عبر تحفيز الطلاب في فروع الدراسات الرياضية والمالية على التدرج في هذه المهنة التي تعتبر الأفضل في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وأستراليا“.

من جانبه، علق الأستاذ إبراهيم مهنا بأن ”الخبير الاكثوري المؤهل هو المهني، والعضو في جمعية الاكثوريين التي هي بدورها عضو كامل العضوية في الرابطة الاكثورية الدولية المعروفة باسم (IAA)“. داعياً إلى إقامة جمعية اكثورية مهنية على المستوى المحلي: ”إذ إن معظم المنظمات الاكثورية المهنية تضطلع بإنشاء الاعتماد الذي يكتسبه العاملون في المجال الاكثوري، والذي يعتمد عليه أصحاب المصلحة؛ ما يدل على أن هؤلاء يتمتعون بالمعايير التعليمية العالية، ويتوافقون مع المعايير العالية من ناحية السلوك والممارسة المهنية“.

وأوضح أن ”المطلوب هو فرض متطلبات الاحتراف على عملية اعتماد الاكثوريين، وتطوير علم وفن الممارسة الاكثورية، وأن يعمل الخبير الاكثوري بمهنية، ويراعي المصلحة العامة عند التعامل مع الحكومات والأشخاص والمنظمات الأخرى، وتعزيز وتسويق هذه المهنة لدى الجمهور ومستخدمي الخدمات الاكثورية، سواءً من الحاليين أو المحتملين“.

وفي السياق ذاته، يرى نصر أبو عبيد أن ”التصدي لنقص الخبراء الاكثوريين يتم بتنفيذ شركات التأمين لبرامج تطويرية للموظفين، إلا أن هذه البرامج تأخذ وقتاً طويلاً للحصول على نتائج مرضية“.

### أسباب ندرة التخصص

يرى الأستاذ إبراهيم مهنا أن أهم أسباب ندرة الخبراء الاكثوريين يرجع إلى عدم وجود الوعي بأهمية العلوم الاكثورية، موضحاً: ”يمكننا أن نبدأ من خلال إدخال التعليم الاكثوري في الجامعات، مع الوضع في الحسبان أن الأمر يستغرق نحو سبعة أعوام بين التعليم الجامعي الرسمي والاختبارات المهنية الاكثورية التي تتطلبها مهنة الاكثوري المؤهل. إضافة إلى معدل التسرب (بسبب الفشل و/ أو تغيير الاختصاص)، وهذا ما سيستغرق المملكة أكثر من عشر سنوات للحصول على العدد الكافي من الاكثوريين المحليين؛ من أجل الوصول إلى أهدافها. كما تحتاج المملكة إلى انضمام العشرات من طلابها إلى برامج التعليم الاكثوري سنوياً“.

وأضاف: ”الجمعيات الاكثورية المهنية هي التي تقدم الاعتماد، وتؤسس لمنهج المعرفة الاكثورية المطلوبة من الخبير الاكثوري ثم تحدد من يبرهن على إتقانه تلك المعرفة، ويتم قبول الأشخاص الذين يثبت إتقانهم وتوافقهم على الالتزام بمدونة قواعد السلوك المهنية، ومعايير الممارسة، والعملية التأديبية لرابطة الاكثوريين المؤهلين (أعضاء الجمعية الاكثورية). كما أن التعليم المهني المستمر متوفر من قبل هذه الجمعيات، وهو أمر يُطلب عادة من الخبراء الاكثوريين المعتمدين“.

فيما يعزو الأستاذ صالح الخناكي سبب ندرة الخبراء إلى ”صعوبة الحصول على درجة زمالة مهنية تخول صاحبها القيام بمهام الاكثوري، وإبداء الرأي والمشورة بشكل رسمي، وكذلك على مستوى شركات المساهمة العامة، والذي يتضمن مسؤولية مهنية عالية؛ إذ يتطلب الحصول على درجة زميل من إحدى الجمعيات العالمية المعروفة ما معدله سبع سنوات من الدراسة ما بعد الجامعية“. ويضيف الخناكي أن ”ندرة الخبراء الاكثوريين تنعكس على بطء تطور الشركات التي تحتاج إلى متابعة حثيثة من قبل الخبراء، وذلك



**نصر أبو عبيد: نقص الكوادر البشرية المدربة وعدم كفاية الخبراء الاكثوريين من أبرز معوقات قطاع التأمين السعودي**





## د. سامي العبدالكريم: علاقتنا بمجلس الضمان الصحي تكاملية

حاوره: مصطفى شهاب

ضيفنا في هذا العدد يحمل على عاتقه مهمة الدفاع عن كل ما يمس مقدمي الخدمة الطبية من قضايا، ويفسر ذلك بقوله: «لأنني منتخب من قبلهم».. وفي سبيل القيام بهذه المهمة حملت حقيبة أعماله الكثير من المسؤوليات التي قد يدهش كثيرون بكيفية توفيقه بينها كلها.. حول هذا الدور وتلك المسؤوليات والعلاقة بين مجلس الضمان الصحي ومقدمي الخدمات الطبية وشركات التأمين، يدور حوارنا اليوم مع الدكتور سامي العبدالكريم عضو مجلس الضمان الصحي والرئيس التنفيذي لشركة العناية والعلوم الطبية الذي أثنى لقاءنا معه بطرح بعض الجوانب الإنسانية والاجتماعية والأسرية والشخصية التي نطالعها في السطور التالية.



## كـمـثـل للقطـاع الصـحـي الخـاص فـي مـجـلـس الضـمـان الصـحـي، ما القـضـايـا والمـوضـوعـات الـتـي تـعـمـل عـلـى مـناقـشـتـها فـي إجـتـمـاعـات المـجـلـس دـعـمـاً لـهـذا القـطـاع؟

القضايا التي يتم تداولها في المجلس - فيما يتعلق بقضايا القطاع الخاص - تتناول كل ما يخص العلاقة التأمينية المكونة من عدة أطراف (المؤمن عليه - المريض. والمؤمن - صاحب العمل. ومقدم الخدمة - عيادات ومستشفيات. وشركات التأمين). وعليه: فأنا أمثل مقدمي الخدمة؛ لأنني منتخب من قبلهم للدخول في عضوية المجلس والدفاع عن كل ما يسهم من قضايا. ومنها: التأخير في الموافقات. ومحدودية بوالص التأمين. ونطاق بوالص التأمين. وأخيراً سداد مديونيات مقدمي الخدمة لدى شركات التأمين بعد حصول المريض على الخدمة المطلوبة بالسعر المتفق عليه.

## بـيـن شـركـات التـأمـين ومـزودـي الخـدمـات الصـحـية إشـكـالـات قـائـمـة، و تـهـم مـتـبـادـلـة، فـأـيـن تـكـمـن الحـقـيـقـة؟

كما تعلم، فالمملكة العربية السعودية حديثة جربة فيما يخص التأمين الصحي. وهي رغم حداثة. وأيضاً صغوبتها. إلا أنها أثبتت أنها جربة ناجحة جداً مقارنة بتجارب الغير التي لم تصل إلى ما وصلنا إليه. أما فيما يخص العلاقة بين الطرفين (مقدمي الخدمة وشركات التأمين) فهي علاقة مكملة بعضها لبعض. ولا غنى لأي طرف عن الآخر. ولكن الإشكالات وتبادل التهم تبقى قائمة ولن تزول إطلاقاً؛ إذ دائماً ما تكون هناك نقطة اختلاف بأي شكل من الأشكال. والجل الأمثل للطرفين هو التعامل بالثقة المتبادلة. مع أخذ عينات عشوائية من الطرفين. ولكي تبني هذه الثقة يجب أن يتعامل الطرفان على أساس تصور متبادل: بأن يضع كل منهما نفسه مكان الآخر. ويتصرف على هذا الأساس.

## تـشـارـكـون فـي عـضـويـة عـدـد مـن المـجـالـس، كـمـجـلـس الضـمـان، ومـجـلـس الخـدمـات الصـحـية، و هـيئـة التـخـصـصـات، و غـرفـة الرـيـاض، و مـجـلـس الغـرف، إـلـى جـانـب رئـاسـتـكـم لـمـجـلـس أـمـناء جـامـعـة العـنـايـة الطـبـية، كـيـف تـوفـقـون بـيـن كـل هـذه الأـنـشـطـة، و ما الرـابـط الـذي يـجـمـع بـيـنـها عـدا كـونـها لـجـانـب صـحـية؟

بالنسبة إلى العضويات: فأنا نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض رئيس اللجنة الطبية فيها. ورئيس اللجنة الصحية الوطنية بمجلس الغرف بالمملكة. وكلها أعمال تطوعية لخدمة القطاع الذي أنتمي إليه وأمثله. وأدافع بكل ما أوتيت من قوة لخدمة مصالحه أمام الجهات الحكومية المختصة. ومن تلك العضويات تم انتخابي من قبل أعضاء تلك اللجان لأكون عضو مجلس الخدمات الطبية. وعضو مجلس الضمان الصحي. وعضو مجلس أمناء الهيئة السعودية للتخصصات الطبية. وأخيراً وليس آخراً. عضوية مجلس السياحة. وأعتقد أن عضويتي في هذه المجالس أكبر دعم للقطاع؛ وذلك للإلمام التام بما يجري. وبتداول. وبتداول. ويتم اتخاذه فيما يخص القطاع. وعندما استطيع الدفاع عن القطاع بعدم

ظلمه أو سن الأنظمة والقوانين الجائرة بحقه دون الاستنارة برأي من مثله. أما رئاستي لمجلس أمناء كلية العناية الطبية. فهي لكوني شريكاً في ملكية الكلية؛ فمن الطبيعي أن يكون رئيس مجلس الأمناء أحد الشركاء. بموافقة وزير التعليم العالي. والتوفيق بين كل هذه الأعمال هو في الاعتماد والانتقال التام على الله العلي القدير. ثم في ترتيب الوقت والإيمان التام بالعمل التطوعي؛ لكي يستفيد كل من يعمل في هذا القطاع المهم والحساس بكل ما أملكه من خبرة متواضعة. ورؤية مستقبلية تصب في خدمته. والرابط بين كل ما أسلفت هو القطاع الطبي. والتعليم الصحي الذي أنتمي إليه؛ لأن كلية العناية لديها ثمانية تخصصات طبية.

## ما الدور الذي تحاول اللجنة الطبية في غرفة الرياض القيام به، وإلى أي حد نجحت في هذه المهمة؟

هنالك فرق بين اللجنة الطبية في غرفة الرياض واللجنة الصحية الوطنية في مجلس الغرف؛ فاللجنة الطبية تناقش وتدافع عن القضايا الطبية التي تخص القطاع في منطقة الرياض. أما اللجنة الصحية الوطنية فهي تناقش وتدافع عن القطاع بأكمله. وذلك بتداول القضايا المشتركة بين كل مناطق المملكة. وأيضاً التمثيل الدولي. وكلتاها عينا في رأس واحدة؛ فلقد أثبتت اللجنتان - بما لا يدع مجالاً للشك - نجاحهما في الحضور والمشاركة في صنع القرار وتعديله. إذا لزم الأمر؛ فقبل أربع سنوات كان تمثيل القطاع في المجالس لا يكاد يذكر أو بالأصح كان مهمشاً تماماً. أما الآن فالعكس هو الصحيح؛ فالقطاع الطبي مثل بفاعلية تامة في كل المجالس التي تهتم بشؤونه. إضافة إلى أن من يمثل هذا القطاع في هذه المجالس هو من انتخاب أعضاء اللجان الصحية.

## كـطـبـيـب أسـنان مـتـخـصـص، ولـديـك بـعض الزـمـالـات،

## المواطنة شيء لا يمكن شراؤه.. وأعاب هيئة الغذاء والدواء التي تركت الحبل على الغارب لمن يعبث بصحة الوطن

## هل تشعر أن العمل الإداري أخذك من تخصصك؟ وهل يفقد الطبيب مهاراته عندما يبتعد قليلاً عن الميدان؟

كما سبق أن أشرت: فتنظيم الوقت بين كل هذه المسؤوليات هو من توفيق الله ثم دعم من تقف بجانبني دائماً. وليس خلفي. وهي زوجتي التي لا تألو جهداً في دعمي بكل ما كلفت به. وبالنسبة إلى العيادة، فأنا متخصص في زراعة الأسنان. وغالباً ما أتواجد في العيادة مساء كل يوم عدا أيام الأربعاء والخميس والجمعة. وبالتأكيد. عندما يبتعد الممارس عن ممارسة عمله سيفقد ٧٠ في المئة من مهارته. أما من يعمل ويمارس يومي على الأقل أسبوعياً. فلن تتأثر كفاءته على الإطلاق. وأعتقد أن الالتزام هو الأساس في ذلك.

## لماذا جامعة العناية الطبية حدثنا عن هذه الجامعة، متى تأسست؟ وما التخصصات التي تدرسها؟ وما الذي يميزها عن كليات الطب في الجامعات السعودية الأخرى؟

جاءت فكرة جامعة العناية من الحاجة الماسة جداً إلى تخصصات العلوم الطبية التطبيقية؛ إذ بدأت كفكرة في نهاية عام ٢٠٠٩م. وتم إعداد كل التحضيرات المطلوبة. وبدأ العمل ببناء الكلية في ٢٠١٠/١٨/٢٠١١. وخلال ١١ شهراً. وفي زمن قياسي - مع إقناع في

**إلى أي مدى تعتقدون أن القطاع الصحي الخاص غطى الاحتياجات الطبية في المملكة، وما حجم استثماراته الحالية، وكم تقدرون الاستثمارات المطلوبة له للسنوات العشر المقبلة؟**

القطاع الصحي الخاص يمثل قرابة ٣٠ في المئة من الخدمات الصحية المقدمة إجمالاً، إذ يعمل على علاج ثمانية ملايين مؤمن عليهم ومليونين من يعالجون على نفقتهم الخاصة طلباً لجودة وسرعة الخدمة؛ فنجد بالتالي أن ٣٠ في المئة من سكان المملكة يعالجون لدى القطاع الخاص. أما هل غطى القطاع الصحي الخاص كل الاحتياجات الطبية في المملكة؛ فالجواب قطعاً: لا؛ وذلك لصعوبة الاستثمار في هذا المجال؛ كونه طويل الأجل ومحدود الأرباح، ونظراً إلى ما يواجهه هذا القطاع من تعدد وتداخل عجيب في الأنظمة والتشريعات الخاصة به، وعدم توحيدها، وهو يواجه كذلك نقصاً واضحاً في الدعم من وزارة المالية التي تقدم القروض طويلة الأجل، والتي أمر بها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - واستثمارات القطاع الطبي تعد بالمليارات، لكن هنالك عزوفاً من رجال الأعمال والمستثمرين عنها، وذلك نظراً إلى كثرة الصعوبات التي لا أعتقد أن المجال هنا كافٍ لذكرها.

**طفت على السطح في الأشهر القليلة الماضية ظاهرة الشهادات العلمية المزورة، وجرى الحديث عن أرقام لعدد الأطباء وغيرهم من الكفاءات في مواقع عدة من الذين يعملون بشهادات مزورة، هل تتابعون**

**هناك حديث طويل عن الأدوية المغشوشة والمقلدة في الأوساط الطبية، كيف تقيمون حجم الظاهرة، وما أثرها، وما السبل الكفيلة بالخلص منها؟**

هنالك فرق شاسع جداً بين الأدوية المغشوشة والمقلدة؛ فالأدوية المقلدة تحتوي على نفس المادة الفعالة، ولكنها تقليد لما هو أصلي، وسعرها أقل، وتكلفتها أقل، وهي لا تسبب ضرراً للمريض، وإنما تضر شركات الدواء العالمية صاحبة المنتج الأصلي. أما الأدوية المغشوشة فهي لا تحتوي على المادة الفعالة، وتضر بصحة المريض ضرراً مباشراً. أما بالنسبة إلى إطلاق مصطلح ظاهرة، فلا أعتقد أننا في المملكة وصلنا إلى أن تكون لدينا ظاهرة، على الرغم من وجود كلا الصنفين (المغشوشة والمقلدة)، ومن ينكر ذلك فهو يغالط الحقيقة، والفضل يعود إلى جوار الشنطة وخفافيش الليل الذين لا يهمهم سوى المكاسب المادية غير المشروعة، والعنب واللوم يقع على مصلحة الجمارك التي هي صمام الأمان الأول لمنع دخول مثل هذه المنتجات، وأيضاً هيئة الغذاء والدواء التي تفرغت لملاحقة المستثمرين الجادين، ووضعت فيوداً فاسية عليهم، وتركت الجبل على الغارب لمن يعبت بصحة الوطن من جوار الشنطة. وأعتقد أن الموضوع تمت مناقشته عدة مرات في ورش عمل أقامتها اللجنة الطبية في غرفة الرياض، ورفعت التوصيات، لكن حتى الآن لم تتم السيطرة على هذه المشكلة التي تضر بالوطن والمواطن. وأرى أن علينا الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا، وهناك أيضاً شيء لا يمكن شراؤه، ألا وهو المواطنة؛ فالواجب والشعور الوطني يحتم علينا حماية بلد الخير من استيراد وتهريب تلك الأدوية.

الأداء - تم الانتهاء من بناء وتشبيد ثلاثة مباني: هي: كلية البنات، وكلية الأولاد، ومبنى الإدارة والأعمال. والتخصصات التي تدرس في الكلية هي عبارة عن مزيج من التخصصات النادرة، والتخصصات المطلوبة لسد الفجوة وحاجة سوق العمل، ومنها: تخصص الطب النووي، تخصص العلاج التنفسي، تخصص طب الطوارئ والحالات الحرجة، تخصص المختبرات، تخصص الأشعة، تخصص الأجهزة الطبية، تخصص صحة الفم والأسنان، وأخيراً تخصصات التمريض بكل فروعها. أما ما يميزها عن الكليات والجامعات الأهلية الأخرى، فهي أنها تضم تخصصات نادرة تنفق وحاجة سوق العمل، وأيضاً الشراكة الاستراتيجية بين جامعة العناية وجامعة سينسيناتي (الجامعة الرابعة على مستوى العالم في هذه التخصصات)، وعلاقات التعاون أيضاً مع جامعة لومالندا الأمريكية البارعة في تخصصي الطب النووي والعلاج التنفسي، أما بالنسبة إلى تخصص طب الطوارئ فهو معتمد من برنامج ٩١١ في أمريكا، والجامعة مدعومة بعنصرين مهمين جداً هما المعامل والمختبرات، والكوادر الأجنبية عالية التأهيل، وللعلم فأنا أطمح وأعمل جاهداً - بإذن الله وتوفيقه - مع شركائي وإدارة الكلية، لتحويلها إلى جامعة طبية يشار إليها بالبنان.

**الإشكالات وتبادل التهم بين مقدمي الخدمة وشركات التأمين ستبقى قائمة.. ولن تزول إطلاقاً**





## السيرة الذاتية

الاسم: د. سامي بن عبدالكريم عبدالكريم  
الجنسية: سعودي

مكان الميلاد: الرياض

تاريخ الميلاد: ٢٦-١٠-١٩٦٥م

الوظيفة الحالية: الرئيس التنفيذي لشركة العناية والعلوم الطبية

### المؤهلات العلمية :

- الزمالة في زراعة الأسنان من الهيئة العالمية لزراعة الأسنان بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٩م.

- زمالة الكلية الأمريكية لجراحة الوجه والفكين عام ١٩٩٩م.

- سنة الامتياز - جامعة الملك سعود - عام ١٩٩٣م.

- بكالوريوس - طب وجراحة الأسنان من جامعة السند - باكستان - عام ١٩٩١م.

### السجل المهني السابق:

- رئيس قسم الأسنان - مستشفى اليمامة.

- عمل جزئي غير متفرغ في وزارة الصحة - مسؤول عن الرخص الطبية لمراكز الأسنان الخاصة.

- رئيس قسم الأسنان - مجمع الرياض الطبي - العيادات الخارجية.

- نائب مدير مركز طب الأسنان - مجمع الرياض الطبي.

### العروضات :

- رئيس مجلس الأمناء - جامعة العناية الطبية .

- رئيس للجنة الطبية - الغرفة التجارية الصناعية بالرياض .

- نائب رئيس مجلس الإدارة - الغرفة التجارية الصناعية بالرياض .

- رئيس اللجنة الوطنية الصحية - مجلس الغرف السعودية .

- عضو مجلس الإدارة - مجلس الخدمات الصحية .

- عضو مجلس الإدارة - مجلس الضمان الصحي .

- عضو مجلس الأمناء - الهيئة السعودية للتخصصات الصحية .



## في اللجنة الطبية في مجلس الغرف هذه الظاهرة، وما هو حجمها في القطاع الطبي الخاص، وكيف تتعاملون معها؟

الشهادات الزورة ظاهرة عالية، وليست حكراً على المملكة. وأعتقد أن ضعف النفوس هم من يلجؤون إلى الحصول عليها، إما لتغطية مرض نفسي يعانون منه وهو ضعف في الشخصية يكمله بالألقاب، أو لكسب رزق دون وجه حق. وتلاحق أولئك الجهات الحكومية المختصة التي بناط بها التأكد من صحة الشهادات وغير ذلك. أما في المجال الطبي فهم قلة قليلة جداً، وذلك بحكم عضويتي في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية؛ فالأرقام التي تم الكشف عنها ضئيلة جداً، وهي منذ إنشاء هذه الهيئة؛ وعليه فهي لا تكاد تذكر. وتتعامل معها نحن كمستثمرين بإنهاء عمل من يكتشف، وإبعاده من وطننا الغالي. أما الدور الذي نقوم به فتوعوي بحت.

## كيف هي علاقتكم بمجلس الضمان الصحي، وما ملاحظتكم على أداء المجلس في متابعة ومعالجة قضايا التأمين الصحي؟ وهل لديكم مقترحات محددة لمعالجة أية ملاحظات لكم على أدائه؟

علاقتنا بمجلس الضمان الصحي علاقة تكاملية رائعة جداً يسودها الاحترام المتبادل، وللعلم فهو من أنظم المجالس التي أحضرها. من حيث ترتيب المواعيد والجدول والاجتماعات، ودقة وصحة المعلومات. أما فيما يتعلق بدوره في معالجة القضايا، فأعتقد بل أجزم أنه دور ناقص جداً؛ وذلك لحدودية الصلاحيات الممنوحة للمجلس فيما يخص أطراف التأمين؛ فهو مجلس منفذ لا مجلس مشرع، ولا يستطيع تطبيق عقوبات على من يقع في المحذور من أي من الأطراف؛ نظراً إلى تدخل وأزدواجية المهام، وتعدد الأطراف.

## في ظل الازدهار الاقتصادي الكبير الذي تعيشه المملكة، ألا ترون أن الوقت حان لتعزيز الاستثمارات في قطاع صناعة الدواء؟ وما ملاحظتكم كطبيب على هذه الصناعة في المملكة؟

صناعة الدواء في المملكة لم تواكب بعد التطور الحالي، لكنني متعاش مع صعوبة هذه الصناعة، ومن وجهة نظر شخصية بحتة؛ كوني لست مستثمراً في هذا المجال، أرى أنها تعاني من صعوبات ومعوقات فاسية جداً؛ بدءاً بالفكرة، وانتهاءً بالتشغيل؛ فالمملكة ليست بيئة خصبة لصناعة الدواء؛ نظراً إلى عدم توفر المادة الفعالة والتقنية والعمالة المدربة والأجواء. كما أن معوقات وزارة العمل لا تساعد على المجازفة؛ وبالتالي فستكون تكلفة الاستيراد أقل بكثير من الصناعة، وعلى من يقرر الدخول في هذا المجال أن يدرس الموضوع دراسة جادة وعميقة وميدانية، وألا يعتمد على مكاتب الدراسات التي تعطي دراسات نسخ ولصق، ولا تعلم مدى خطورة ذلك على المستثمر.

## كثرت مراكز الأسنان في المملكة، إلى أي مدى لا يزال هذا المجال يحتمل المزيد؟

كثرة مراكز الأسنان ظاهرة صحية، لكن المزيج في كثرتها هو نقص الجودة وعدم الاهتمام بالتعقيم

ودقة التشخيص؛ فإذا تمت السيطرة على تلك الجوانب فأنا أعتقد أن كثرتها صحية، وبالنسبة إلى سؤالك: هل يحتمل هذا المجال المزيد؟ فالجواب واضح جداً؛ فلإنسان ٢٨ سنناً وضرساً وأربعة من أضراس العقل. وهذا الجواب كاف ليرهن على أن المجال يحتمل المزيد، ولكن بشرط التخصص والدقة والجودة.

## ما الحكمة التي تتخذها منهجاً تعمل من خلاله؟

الحكم كثيرة، وكل منها يصب في مجال معين، ولكن أعتقد أن الحكمة التي تقول: "كل يريدك لنفسه، والله يريدك لنفسك". أعتقد أن التمتع في هذه الحكمة سيجد ضالته مع الله عندما يطبقها.

## ما الذي دفعكم للعمل في القطاع الطبي، وهل للأهل دور في ذلك؟

دفعني حبي لمهنة طب الأسنان الذي يكاد يصل إلى حد العشق. أما الأهل فوجدت منهم كل الدعم من والدي - حفظه الله -، ومن والدتي - رحمها الله - التي عانت من بُعدي عنها؛ إذ إنني درست في باكستان، وحصلت على البكالوريوس بعد معاناة شديدة في التعايش في باكستان، وبعد ذلك عدت إلى أرض الوطن، وقضيت سنة الامتياز

## القطاع الصحي الخاص لا يغطي احتياجاتنا الطبية.. ومعوقات الاستثمار في القطاع الطبي أدت إلى عزوف رجال الأعمال والمستثمرين عنه

كاملاً في كلية طب الأسنان بجامعة الملك سعود، وبعدها مارست عملي في مستشفى اليمامة، وبعدها في مركز صحي العريجات الغربي قبل انتقالي للعمل في مركز طب الأسنان بالرياض في مستشفى الشميسي سابقاً، والذي حصلت من خلاله على الزمالة الأمريكية للكوجرس الأمريكي لزراعي الأسنان، وحصلت على الترخيص الإضافي من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، ثم قدمت استقالتني ومارست العمل الخاص حتى الآن.

## ما هوايتكم المفضلة؟

هوايتي القراءة، وكرة القدم، وأشجع الهلال (طبعاً)، ومساعدة الناس قدر المستطاع.



# تجنب الأرباح.. درع شركات التأمين لامتناس هزات السوق

تلجأ بعض شركات التأمين السعودية إلى تجنب أرباح المساهمين؛ سعياً منها لزيادة رؤوس أموالها، وتعزيز ملاءتها المالية، ولتستفيد من رسمة أرباح الأعوام السابقة في عملياتها التوسعية، ومساعدتها على امتناس الهزات الاقتصادية التي قد تتعرض لها، وهو ما كان قبل أعوام إجراء غير مألوف؛ لحدائة سوق التأمين السعودية آنذاك، وعدم استقرار شركاتها.



## أحمد أبو بكر: رسملة الأرباح تهدف إلى دعم الشركة وزيادة أرباحها وتوسعها، كما أن تجنب الأرباح يقيها شر مفاجآت سوق التأمين وتقلباتها

وانخفاض الرساميل - تلجأ إلى رسملة أرباحها بدلاً من الاستعانة بالفروض البنكية.

### منافسة مشروعة

تطرق الاقتصادي أحمد أبو بكر إلى تبعات المنافسة الشديدة، موضحاً أن "المنافسة القوية والشريسة في قطاع التأمين - وهي مشروعة - دفعت شركات التأمين إلى زيادة ملاءتها المالية ورؤوس أموالها خلال العام الماضي: ما حقق لها أرباحاً كبيرة في الربع الأول من عام ٢٠١٢م. وفي المقابل، فإن هناك شركات تأمين تضررت من هذه المنافسة، وأثرت في نتائجها المالية العام المنصرم وبداية هذا العام بشكل واضح". داعياً شركات التأمين ذات رؤوس الأموال الصغيرة إلى تجنب أرباحها. ثم زيادة رؤوس أموالها ورفع ملاءتها المالية، وتوسيع نشاطاتها على نطاق عال لمواجهة الشركات الكبرى: "حتى لا تصبح في نهاية المطاف خارج السوق بخسائر تعدى مئات الملايين من الريالات".

ويضيف أبو بكر: "تجنب الأرباح أو الأرباح المبقاة هي طريقة ناجعة للشركات للتغلب على العقبات التي قد تواجهها، ولتجاوز الأزمة التي قد تعاني منها، وتمهيد الطريق لرسملة هذه الأرباح فيما بعد". مبيناً أن "تجنب الأرباح يجب أن يخضع لسياسة استثمارية حكيمة، ويجب التفكير فيه قبل رسملة الأرباح، واستخدام الأرباح في تعزيز الملاءة المالية، أو أية نواح أخرى تخدم الشركة". وقال: "يجب على الشركات أن تستثمر الأرباح بعد دراسات مستفيضة لواقع سوق التأمين، وتجنب الأرباح هو خيار وسط بين توزيع الأرباح واستثمارها، وأفضله كخيار وقائي للشركات الصغيرة".

من جهته، حث مدير إدارة الحسابات لشركة الدرع العربي للتأمين التعاوني محمد عاطف عبداللطيف عن تجربة الشركة في تجنب أرباح، وقال إنهم لم يوزعوا أو يرسملوا أية أرباح، وإنما جنبوها في حساب الأرباح المحتفظ بها، وذلك لعدة أسباب، أهمها حاجة الشركة إلى تعزيز الملاءة المالية لها لأغراض رقابية وتنظيمية، وحاجتها إلى مصادر تمويل غير مكلفة للوفاء بالتزاماتها المستحقة، وكذلك حاجتها إلى مصادر تمويل غير مكلفة لدعم الخطط التوسعية المبنية على دراسات وتحليلات موضوعية للسوق بشكل عام، ولوضع الشركة بشكل خاص. كما أنها تلجأ إلى ذلك بناءً على التوجه الاستراتيجي للشركة بإعادة استثمار الأرباح المجنبنة متى ما أتاحت فرص استثمارية مناسبة لما فيه مصلحة المساهمين على المدى المتوسط والطويل".

ويعتبر محمد عبداللطيف أن "تجنب الأرباح من أهم الطرق التي تلجأ إليها شركات التأمين كوسيلة

ويرى الخبراء الماليون أن شركات التأمين تنتهج هذا الأسلوب لتعزيز الوضع الرأسمالي للشركة، والذي يتطلب موافقة هيئة السوق المالية على طرح أسهم جديدة للاكتتاب توزع وفقاً لحقوق الأولوية بإعطاء المستثمرين القدامى الحق في الحصول على حصصهم من الأسهم وفقاً لما يملكونه، ووفقاً للنسبة التي خددها الشركة وسياسات الاكتتاب.

### تعزيز الوضع المالي

بداية، يرى المحلل المالي والاقتصادي أحمد أبو بكر أن "الإحصاءات والبيانات - رغم تفاوتها - تبين أن رؤوس أموال سوق التأمين السعودية تجاوزت سبعة مليارات ريال، مع توقعات بزيادة حجم أفساط التأمين خلال عامين بنسبة ٢٠ في المئة، لذا، فإن من المرجح أن تعتمد شركات التأمين، خصوصاً شركات التأمين ذات رؤوس الأموال الصغيرة، إلى تجنب أرباحها، ومن ثم رفع رؤوس أموالها للاستئثار بحصة أكبر من السوق؛ ما يعني أن مساهمي هذه الشركات لن يحصلوا على حصصهم من الأرباح للعام الحالي نتيجة رسملة الأرباح؛ الأمر الذي يُفسر بأن المساهمين يرون أن الاستثمار في مجال التأمين سيؤتي أكله، ولو بعد حين. وأن رسملة الأرباح تهدف إلى تعزيز وضع الشركة وتمكينها من العمل على زيادة أرباحها وتوسعها مستقبلاً. كما أن تجنب الأرباح يقيها شر مفاجآت السوق وتقلباتها".

وتابع أبو بكر: "وافقت هيئة السوق المالية منذ بداية العام على توصيات مجالس الإدارات والجمعيات العمومية لعدد من شركات التأمين بزيادة رؤوس أموالها، وتغطية هذه الزيادة من أرباح عام ٢٠١٢م، ومنح أسهم مجانية للمساهمين". موضحاً أن "المتابع لإعلانات هذه الشركات يرى أنها بررت رسملة الأرباح بهدف أساسي، وهو تعزيز الوضع الرأسمالي للشركة وهامش الملاءة المالية، ودعم عمليات التوسع التشغيلي في قطاع التأمين".

أما المختص في شؤون التأمين محمد أمين فيصنف حال شركات التأمين بأنها "تعمل في الوقت الراهن على دراسة السوق والتدقيق في أوضاعها المالية ومقابلتها لمتطلبات المرحلة المقبلة، ومدى قدرتها على التعامل معها، بدءاً من تغطية خسائرها وصولاً إلى نقطة التعادل، ومن ثم تحقيق أرباح مجددة". مبيناً أن "شركات التأمين في بادئ الأمر كانت تعمل على تغطية نفقات التأسيس وتبعاته، وهي مرحلة كانت ثقيلة على بعض الشركات، وتكلفت أثماناً مرتفعة مادياً وزمنياً، واستغلتها في تكوين قاعدة عملائها، بمساعدة أدواتها الاستثمارية ومنتجاتها وعروضها الترويجية وكوادرها، ومع تنامي الحاجة إلى السيولة المالية - بسبب زيادة الإنفاق





### خيار الاندماج

ويتفق محمد أمين مع سابقه على أهمية رسملة أرباح شركات التأمين كي تتمكن من رفع ملاءتها المالية. ويضيف: "بدأت الشركات تتجه إلى تجنب الأرباح بسبب حرب الأسعار واشتداد التنافسية فيما بينها. والتي وضعت شركات عدة على حافة الخروج من السوق". واقترح في مواجهة حدة المنافسة أن تقوم هذه الشركات "بتوسيع نشاطاتها التأمينية وتنوع منتجاتها وأن تنتشر جغرافيا في مختلف مناطق المملكة. عبر تجنب أرباحها للاستفادة منها في الإنفاق على هذه العمليات. أو الاندماج مع شركة أخرى صغيرة لتكوين كيان أقوى وأكبر وأكثر قدرة على مجابهة التحديات المختلفة".

ويعتقد أمين أن "الاندماج سيكون الحل الأنسب: كون السوق السعودية تحوي أكثر من ٣٢ شركة تأمين مرخصة. تتنافس ٢٨ منها على قطاع التأمين الصحي. وهو عدد كبير جداً مقارنة بأعداد عملاء التأمين في المملكة. خصوصاً فيما يتعلق بالتأمين الصحي. أما إذا شهد نظام التأمين الصحي خلال الأعوام القليلة المقبلة المزيد من التطوير والتنظيم؛ فإن ذلك سيعدل الكفة. وسيطرح أقساطاً تأمينية جديدة إلى السوق. وستنتعش شركات التأمين الكبرى والصغيرة كذلك".

وقال: "أخشى من تبعات عدم كفاءة الملاءة المالية. وعدم وجود أرباح مبقاة لدى شركات التأمين؛ إذ ستضطر حينها الشركات إلى الاقتراض. وحتى هذا الاحتمال سيكون مستبعداً إذا بلغت خسائر الشركة ٥٠ في المئة من رأس مالها؛ إذ ستجبر على التفاوض للاندماج مع شركة أخرى لتغطية خسائرها الكبيرة أو الإغلاق - لا قدر الله -". موضحاً أن "تجنب الأرباح يفيد في حالة تآكل رأس المال. ويكون ذلك برضوح أعضاء مجلس الإدارة لاحتياجات الشركة. وإعادة إحياء الشركة بواسطة زيادة رأس المال".

غير مكلفة لدعم مراكزها المالية وتحسين ملاءتها المالية. وكخيار استراتيجي لدعم خطط الشركة الهيكلية والتوسعية دون اللجوء إلى الاقتراض من مصادر أخرى مكلفة مثل البنوك. والتي قد تتسبب في إعادة نظر الشركة أو تراجعها عن خططها واستراتيجياتها الموضوعية".

وحول رسملة الأرباح المجنبية. أجاب مدير إدارة الحسابات لشركة الدرع العربي للتأمين التعاوني أن "رسملة الأرباح المجنبية تتم متى ارتأت إدارة الشركة الحاجة إلى ذلك؛ نظراً إلى متطلبات الشركة واحتياجاتها. ويشترط لها موافقة المساهمين على اتخاذ تلك الخطوة؛ ما يعني موافقتهم على عدم تسلم أرباحهم المستحقة بشكل نقدي. والموافقة على استبدالها بأسهم مجانية في الشركة (بالنسبة إلى الشركات العامة من خلال إجتماع الجمعية العمومية السنوي للشركة)".

### ليست ظاهرة

بري محمد عبداللطيف أن "رسملة أرباح شركات التأمين معمول بها في المملكة؛ إذ قامت شركات عدة مؤخراً برسملة جزء من الأرباح للجمعية لديها لتعزيز وضعها المالي ومركزها في السوق. من حيث الحجم ودعم الخطط التوسعية لها". مضيفاً: "لا أعتقد أنها أصبحت ظاهرة بين شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؛ إذ إن غالبية تلك الشركات حديثة. وتكبدت مبالغ طائلة في مرحلتها ما قبل التأسيس وما بعده. وسيطلب الأمر منها بضع سنوات؛ حتى تستطيع إطفاء خسائرها المتراكمة أولاً قبل أن تدخل في مرحلة الاستقرار والريحية. لكنني لا أعتقد أن تصبح الرسملة ظاهرة مستقبلاً؛ نظراً إلى التنافسية الشديدة بين الشركات العاملة في السوق السعودية. ومتطلبات الجهات الرقابية المتمثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي. والمتعلقة بالملاءة المالية للشركات".

محمد عبداللطيف: لا أستبعد أن تصبح الرسملة ظاهرة مستقبلاً؛ نظراً إلى التنافسية الشديدة بين الشركات العاملة في سوق التأمين السعودية

## دور هيئة المال

٤٠٠ مليون ريال؛ لأن قطاع التأمين يتطلب وجود شركات برأس مال قوي تستطيع الصمود أمام الشركات الكبرى ومنافستها. مستشهداً بتجارب شركات تأمين لا تملك قاعدة عملاء واسعة بسبب قلة رأس مالها وعدم قدرتها على خوض غمار المنافسة.

كما طالب هيئة السوق المالية ومجالس إدارات الشركات بتشجيع ثقافة تجنب الأرباح لرفع رؤوس أموالها؛ حتى لا تختكر السوق بأيدي الشركات الثلاث الكبرى. مع سرعة إنجاز معاملاتها وإقرار الموافقة. متوقفاً أن يشهد النصف الثاني من عام ٢٠١٣ تحقّق أرباح مجزية في أداء شركات التأمين. خصوصاً الشركات التي جنت أرباحها؛ لارتفاع الوعي بأهمية التأمين. واكتمال بنية سوق التأمين. وانتهاء شركات التأمين من مرحلة التأسيس. وأكد أمين أن "إدراج شركات تأمين صغيرة بعدد أسهم محدود مكن بعض المستثمرين والمساهمين من السيطرة على عدد كبير من أسهمها؛ وبالتالي المضاربة في أسعارها؛ ما تسبب في عدم استقرار السوق بشكل عام. واضطراب بنية الشركة الاستثمارية. وجعل قرار تجنب الأرباح واستخدامها لاحقاً في مهب الريح".

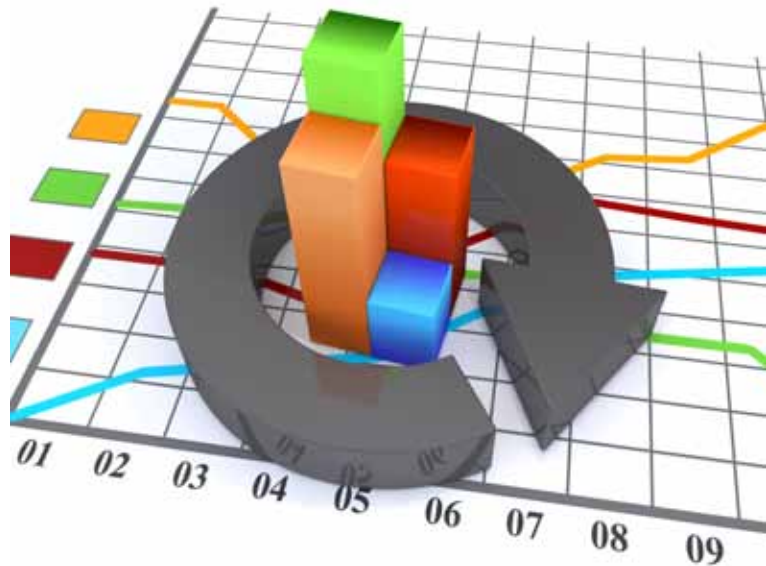
## مخاطر وعواقب

وحذر المختص في شؤون التأمين محمد أمين من عدم وجود ملاءة مالية أو أرباح مبقاة من الأعمام المالية السابقة لتغطية احتياجات شركات التأمين ومتطلباتها. "ففي حالة احتياجها إلى السيولة المالية لضخ أموال في العمليات التشغيلية. وإذا لم يفلح القائمون على هذه الشركة في الوفاء بالتزامات شركتهم. والمحافظ على الأرباح المبقاة كسياسة وقائية؛ فإن ذلك سيعرضها إلى الاقتراض. أو والإغلاق إن ساءت الأحوال. أو ستضطر الشركة معه إلى الاندماج لتغطية خسائرها والحفاظ على عملائها تحت مظلة شركة أخرى. وفي كل الظروف فإن هناك عواقب لعدم اتباع سياسة استثمارية حازمة وواضحة في هذا الأمر. ولا شك أن عدم وجود أرباح مجزية لا متصاص الهزات المختلفة في السوق سيكلف الكثير".

يوضح الاقتصادي أبو بكر أن "هيئة السوق المالية لها القول الفصل في الموافقة على رفع رؤوس أموال شركات التأمين وتجنب أرباحها. وأعتقد أن الهيئة تشجع على تجنب الأرباح ورفع رؤوس الأموال. بل وتفضله كخيار. ويتضح ذلك من موافقتها على معظم - إن لم يكن كل - طلبات رفع رؤوس الأموال وهو ما يحتاج إليه سوق التأمين السعودية". مضيفاً: "هناك نحو ١٥ شركة لا تتجاوز رؤوس أموالها ٢٠٠ مليون ريال للشركة الواحدة. بينما الشركات الكبرى التي تقسم الجزء الأكبر من السوق يبلغ رأس مال الواحدة منها نحو مليار ريال. أي خمسة أضعاف رأس مال شركة صغيرة؛ أي أن الشركات الكبرى تتحرك كما لو أنها خمس شركات لديها السيولة الكافية للتوسع وبلوغ أهدافها وتحقيق الانتشار الاستراتيجي للوصول إلى شرائح مختلفة واستقطاب عملاء جدد. ولديها قدرة على تقديم منتجات متنوعة تلبي الاحتياجات. والعمل على تحسين نوعية التأمين وجود منتجاتها".

أما المختص في مجال التأمين محمد أمين فيرى أن "تجنب أرباح شركات التأمين خطوة مبررة؛ لأن سوق التأمين السعودية لا تزال في طور النشأة؛ وبالتالي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لبدء صناعة تأمين حقيقية؛ فشركات التأمين تبدأ صغيرة ثم تخطو نحو النمو تدريجياً شيئاً فشيئاً". مضيفاً أن "استشاريي الاستثمار في شركات التأمين يدرسون السوق قبل التوصية والرفع لمجلس إدارة الشركة أو الجمعية العمومية برفع رأس المال. وتجنب الأرباح". وتابع أمين: "من واقع عملي في شركات التأمين. فإن الإدارات المالية تميل إلى تحسين رساميلها؛ لأنه ينعكس على الإنتاجية والربحية. كما أن الانتشار والتعامل مع أعداد أكبر من حملة بطاقات التأمين يقلل التكلفة الإنتاجية. ويحقق إضافة وفائدة كبيرة إلى الناتج الوطني. بينما كانت الإدارات في السابق لا تفضل الاندماج؛ لعدم وجود ثقافة العمل المشترك والاندماج. علماً بأن الاندماج هو الطريقة الأسرع لبناء شركة قوية ومربحة". وطالب أمين مؤسسة النقد العربي السعودي. بإعادة النظر في الاشتراطات المفروضة على رأس مال شركات التأمين الجديدة. مقترحاً "ألا يقل عن

محمد أمين: بدأ الاتجاه إلى تجنب الأرباح بسبب حرب الأسعار واشتداد التنافس الذي وضع شركات عدة على حافة الخروج من السوق





## تجذب الرجال أكثر من النساء بعد (سمارت فون).. الساعات الذكية تجتاح الأسواق

بعد فورة الهواتف الذكية، باتت الأضواء اليوم مسلطة على الساعات الذكية (سمارت ووتش) التي تسمح بالنفاذ من أي مكان إلى الرسائل والاتصالات الهاتفية، وشكل مطلع عام 2013 انطلاقة قوية لدخول هذه النوعية من الساعات إلى الأسواق؛ لتمنح المستخدمين إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت من على معصم يدهم؛ وبالتالي اشتدت حمى المنافسة بين الشركات العملاقة (أبل) و(سامسونج) و(جوجل)؛ لإطلاق نسخها الخاصة من (سمارت ووتش).

الهواتف الذكية. ويمكن حملها مثل الساعة. وتم تسمية هذا الابتكار (أي ووتش).

## هذه الساعات قادرة على الاتصال بالهواتف الذكية بواسطة شبكات (واي فاي) كما أنها تتيح تصفحاً محدوداً للشبكة العنكبوتية

### دراسات وتوقعات

توقع مركز (أيه بي أي ريسرش) للأبحاث الاقتصادية، أن يصل هذا القطاع إلى مرحلة "نمو كبير خلال العام المقبل"؛ ليصل إلى ٤٨٥ مليون وحدة مبيعة سنوياً حول العالم بحلول عام ٢٠١٨م. ويبدو أن باحثي هذا المركز متفائلون بمستقبل هذه الأجهزة التي قد تحقق مبيعات تصل قيمتها إلى ستة مليارات دولار سنوياً. مع أرباح "أعلى من المعدل".

ومن جهتها ترى الخبيرة دانيال ليفيناس من مركز (أي دي سي) أن "الساعات الذكية فرصة حقيقية لغالبية الذين يريدون أن يكونوا متصلين بشبكة الإنترنت باستمرار. وتعلل ذلك - بحسب ما بثت وكالة فرانس برس الإخبارية - بأن "النظر إلى معصم اليد أكثر تهيئاً من إخراج الهاتف الذكي من الجيب". وتستدرك قائلة: "إلا أن مصممي هذا الابتكار عليهم في بادئ الأمر تحديد ما يريده المستهلكون حقاً. وهذا الأمر يشمل الجانب الجمالي. خصوصاً من ناحية تحديد الحجم المناسب لهذه الساعات بشكل تكون فيه كبيرة بما يكفي للفعالية. من دون أن تبدو ضخمة في معصم اليد. هذا الأمر سيكون أصعب بالنسبة إلى النساء".

أما بالنسبة إلى السعر فإن الساعة الذكية المستقلة قد يصل سعرها إلى ٣٠٠ دولار. ولكن المرتبطة بالهواتف الذكية فقد لا يتجاوز سعرها ١٠٠ دولار. وفي هذا الصدد توقعت مؤسسة (أيه بي أي ريسرش) المتخصصة في أبحاث ودراسات السوق. أن تشهد سوق الساعات الذكية التي تشكل جزءاً صغيراً من

إن فكرة تصنيع ساعة متصلة بالإنترنت ظلت موضوعاً في الأذراج منذ نحو عقد. ففي عام ٢٠٠٣م أطلقت شركة (مايكروسوفت) أول نموذج لهذا الابتكار. كما ظهرت ساعات أخرى في الأسواق مثل (ببيل) التي يمكن ربطها بأجهزة (أيفون) أو تلك الأجهزة العاملة بنظام (أندرويد). وتعطي المستخدم إشعاراً من خلال ذبذبة صامتة لدى ورود أي اتصال أو رسالة أو رسالة إلكترونية إلى هاتفه. وأصبحت هذه الساعات اليوم قادرة على الاتصال بالهواتف الذكية بواسطة شبكات (واي فاي). كما أنها تتيح تصفحاً محدوداً للشبكة العنكبوتية.

ولا تزال أوساط محبي ومتابعي التطورات التقنية تشهد نقاشاً واسعاً حول أهمية الساعات الذكية ومستقبلها. كما كثرت الدراسات حولها. ووفقاً للمتابعين. فإن عام ٢٠١٣م يعد عام الساعات الذكية بامتياز؛ لأن العناصر المكونة لتصنيعها باتت صغيرة ورخيصة بما يكفي. كما أن عدداً كبيراً من المستهلكين باتوا يملكون هواتف ذكية يمكن ربطها بأجهزة محمولة أخرى. لكن بالنسبة إلى الخبراء. فإنهم يرون أنه عندما يجذب هذا الابتكار اهتمام أكبر عدد من المستخدمين؛ فإن مصممي التطبيقات سيتهاوتون بكثافة لتقديم حزمة واسعة من الخصائص الجديدة. كما يرون أن دخول لاعبين كبار مثل (أبل) إلى هذا القطاع الواعد يمثل انطلاقة جديدة للأسواق. إلا أنه لا يزال يتعين إثبات فائدة هذه الساعات الذكية - كما هو الحال بالنسبة إلى أي ابتكار جديد - وضمن هذا التسابق حافظت (أبل) على تكتّمها بشأن مشاريعها الجديدة. لكن وفق مواقع متخصصة فإن عملاق المعلوماتية الأميركي في طور تجربة أجهزة لها قدرات



## غالبية المستهلكين الذين يستهدفهم مانعو هذه الساعات من المستخدمين الذين لا يستطيعون التخلي عن هواتفهم في أي مكان

جونى إيف المصمم في شركة (أبل) يتولى مهمة تصميم الساعة، فيما حصل موقع (ذا فيرج) قبل فترة على معلومات تؤكد اعتزام (أبل) إطلاق ساعتها الذكية خلال الشهور المقبلة، وتحدثت المصادر ذاتها عن احتمال إصدارها بالنسخة الكاملة من نظام (آي أو إس). وليس بنظام جديد خاص بها.

وفي منافسة أخرى نشرت صحيفة (فاينانشيال تايمز) معلومات تفيد بأن شركة (جوجل) تعتزم أيضاً إطلاق ساعة ذكية خاصة بها تعمل بنظام (أندرويد). وترتبط بالهواتف الذكية، في حين أكد لي يوجي هي نائب الرئيس التنفيذي لقسم الهاتف المحمول في شركة (سامسونج) الكورية - في تصريحه لموقع (بلومبيرج) - أن شركته تعمل على تطوير ساعتها الذكية الخاصة منذ فترة طويلة، والتي ستكون ضمن خطة (سامسونج) للتفكير في ابتكار منتجات تتجاوز الهواتف والأجهزة اللوحية.

وفي السياق ذاته، قال ماسيميليانو بيرتولوني المدير العام لشركة (آيم) الإيطالية - في تصريحات صحافية أعقبت مشاركة شركته في المؤتمر الدولي لقطاع الهواتف الخلية في برشلونة (إسبانيا): لتعرض ساعاتها الجديدة المتعددة الوظائف (آيم ووتش) - "إن القطاع سيركز في المستقبل على الأجهزة التي يمكن

سوق الأجهزة الإلكترونية، تغيراً إيجابياً بدءاً من العام الجاري. متوقعة أن يتم شحن نحو 1.2 مليون ساعة ذكية بنهاية 2013م.

وذكر جوشوا فلود المحلل في المؤسسة ذاتها - ضمن تقرير لها - أنه "توجد فرصة قوية لبروز الساعات الذكية في الأسواق بشكل كبير خلال العام الجاري"، مشيراً إلى أن "من بين العوامل المساعدة على ذلك الانتشار الكبير للهواتف الذكية، والإحترق الواسع الذي حققته في عدد من الأسواق العالمية، إضافة إلى الانتشار الواسع لحساسات تقنية الأنظمة المايكروية أو ما يُعرف بـ(إم إي إم إس)، وتقنيات الاتصال اللاسلكي منخفضة استهلاك الطاقة مثل البلوتوث (٤.٠)، وازدهار سوق التطبيقات الخاصة بالأجهزة المحمولة".

وعدد التقرير أربعة أنواع من الساعات الذكية الموجودة حالياً في الأسواق أو التي ستصل إلى الأسواق خلال فترة قريبة، "أولها الساعات المتخصصة في إرسال التنبيهات إلى المستخدم حول المكالمات والرسائل الواردة، وغير ذلك من التنبيهات التي تصل إلى الهاتف الذكي، والنوع الثاني هو الساعات العاملة بالأوامر الصوتية، والثالث هو الساعات الهجينة التي يمكن أن تؤدي بعض وظائف الهاتف الذكي، والرابع هو الساعات المستقلة كلياً التي يمكن أن تعمل بشكل كامل دون الحاجة إلى الارتباط بالهواتف الذكية".

وأوضح التقرير أن "الساعات المستقلة التي تملك نظام تشغيلها الخاص بدأت تتجاوز كونها مجرد أجهزة ملحقة بالهواتف الذكية؛ إذ أصبح في الإمكان شراؤها كمنتج مستقل دون الحاجة إلى هاتف ذكي؛ لأنها تقدم أداءً وظيفياً عالياً، ويمكن أن تتصل بأجهزة المستخدم الإلكترونية مثل مكبرات الصوت، ضارباً المثال بساعة (آيم ووتش) الإيطالية.

واستبعدت المؤسسة ظهور الساعات التي تقدم إمكانية إجراء المكالمات الهاتفية بشكل منفصل عن الهاتف الذكي خلال فترة قريبة، مرجعة ذلك إلى أن "إنتاجها غير مُجدٍ تجارياً"، إلا أن بعض الشركات بدأت التحضير لإنتاج مثل هذه التقنية بشكل جاري. ويعد غالبية المستهلكين الذين يستهدفهم صانعو هذه الساعات من المستخدمين الذين لا يستطيعون التخلي عن هواتفهم في أي مكان.

### حيث المنافسة

تشتعل حمى المنافسة على تصنيع الساعات الذكية بين الكثير من الشركات العالمية، فهي شركة (أبل) الأمريكية تستعد لإصدار ساعتها الذكية الخاصة خلال العام الجاري، وذلك وفقاً لتقارير عدة ظهرت أخيراً، ووفق التقارير ذاتها تعمل الساعة التي عُرفت باسم (آي ووتش) بنظام (آي أو إس)، وهو النظام ذاته الذي يُشغل هواتف (آيفون) وأجهزة (آيباد)، ونقل موقع (بلومبيرج) عن مصادر خاصة أن





## تتيح هذه الساعات للمستخدم الرد على اتصالاته الهاتفية والاطلاع على بريده الإلكتروني وآخر المستجدات في مواقع التواصل الاجتماعي

بينما ٢٥ في المئة من مستخدمي هواتف (سامسوخ)، و ٥ في المئة من مستخدمي الهواتف الأخرى التي تعمل بنظام (أندرويد). وقال: "نأمل بيع أكثر من ٢٠٠ ألف ساعة بنهاية عام ٢٠١٣م، ولأجل ذلك كثفنا حملاتنا الترويجية مع التركيز على شكل الساعة أكثر من التركيز على محتواها التقني". وتتراوح أسعار هذه الساعة الإيطالية بين ٣٠٠ يورو للنموذج الأساسي، و١٦ ألف يورو للنموذج الفاخر المرصع بالماس أو المصنوع من الذهب أو الفضة، بينما يضم قطاع الساعات الذكية الأخرى ساعات ذات أسعار أقل. منها: ساعة (سوني) الذكية التي تباع في فرنسا بـ ١٢٩ يورو، وساعة (بيبل) التي تباع في الولايات المتحدة بـ ١٥٠ دولاراً.

للمرء أن يرتديها". ويتوقع أن تطرح هذه الساعة الذكية التي تباع على الإنترنت منذ عام ٢٠١١م، في أسواق بلدان أوروبية عدة، منها بريطانيا وبلندا، كما يتوقع أن تطرح بالتاجر الكبيرة في إسبانيا مثل (إل كورته إجليس)، وفي المتاجر الفرنسية مثل (فناك) و(غاليري لافايت). وتقوم هذه الساعة الذكية بدور مكمل للهاتف الذكي الذي ترتبط به بواسطة تقنية (بلوتوث) للاتصالات اللاسلكية، وتتيح للمستخدم الرد على اتصالاته الهاتفية، والاطلاع على بريده الإلكتروني، وآخر المستجدات في مواقع التواصل الاجتماعي، من دون أن يخرج هاتفه من جيبه. كما تتضمن ساعة (أم ووتش) تطبيقات جاذبة مثل تطبيق (أم سبورت) الذي كشف النقاب عنه في المؤتمر الدولي لقطاع الهواتف الخلوية، والذي يسمح لحامله بقياس دقات قلبه، وإيضاح الحد الأقصى الذي ينبغي ألا تتخطاه، فضلاً عن تسجيل المدة التي يستغرقها الرياضيون في أداء تمارينهم، علماً بأن هذا التطبيق متوافر كذلك في بعض الساعات الأخرى، ومنها (فور رانر) من إنتاج شركة (جارمن).

وأوضح مدير شركة (أم) أن "٧٠ في المئة من زبائن هذه الساعة ذات الإطار المربع والسوار الملون والشاشات العاملة باللمس بمساحة ١.٥ بوصة، هم من مستخدمي هواتف (أيفون).



# أقساط التأمين تتجاوز 6 مليارات خلال الربع الأول من 2013

شهد قطاع التأمين في سوق الأوراق المالية نمواً ملحوظاً في الربع الأول من العام الجاري 2013م، وعزا مختصون هذا النمو إلى معطيات أسهمت في زيادة مداخيل شركات التأمين بعد إلزام القطاع الخاص بالتأمين الصحي على جميع المواطنين والمقيمين العاملين فيه، كإقدام بعض شركات التأمين على رفع أسعار وثائقها بأكثر من 25 في المئة، إضافة إلى دخول منتجات تأمين جديدة للسوق السعودية، والنمو الطبيعي في عدد المستفيدين من خدمات التأمين.



وأظهر تقرير نشرته صحيفة (الاقتصادية)، أن إجمالي أقساط التأمين المكتتبه في الربع الأول من عام ٢٠١٣م، بلغ ستة مليارات و٩٢٨ مليون ريال، بارتفاع ٢٠ في المئة عن الربع الأول من عام ٢٠١٢م، والذي بلغ فيه إجمالي الأقساط المكتتبه خمسة مليارات و٧٨٥ مليون ريال، كما صعدت بدورها الأقساط المكتتبه، ونقلت الصحيفة عن المحلل المالي تركي فدعق قوله: «شهد إجمالي أقساط التأمين المكتتبه نمواً بلغ ١٨ في المئة، وقدرت بنحو أربعة مليارات و١٨ مليوناً مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، والتي بلغ إجمالي أقساط التأمين المكتتبه فيها ثلاثة مليارات و٣٩٣ مليوناً». وأشار المحلل المالي إلى أن صافي المطالبات المتكبدة التي دفعتها شركات التأمين في الربع الأول من هذا العام (٢٠١٣م) بلغ ثلاثة مليارات و٣٩٥ مليون

## ارتفع إجمالي أقساط التأمين المكتتبه 20% وريحت شركات القطاع المدرجة في السوق السعودية 22,7 مليون ريال

المطالبات المتكبدة لشركات القطاع (مليون ريال) \*

الفرق %	الربع الأول ٢٠١٣	الربع الأول ٢٠١٢	
٥,٩٩٨,٥	٥,٠	٠,١	سوليدرتي تكافل
٣٠٤,٠	٥٧,١	١٤,١	وقاية تكافل
١٩٤,٢	٣٩,٧	١٣,٥	الإعادة السعودية
١٩٢,٩	٤,١	١,٤	ساب تكافل
١٨٣,٣	٤٠,١	١٤,١	الشركة الوطنية للتأمين
١٢١,٥	٢٨,٥	١٢,٩	بروج للتأمين
٩٨,٢	١٢٣,٦	٦٢,٣	ملاذ للتأمين
٨٥,٤	١١٩,٧	٦٤,٦	التأمين العربية
٧٨,٢	٢٢,٣	١٢,٥	العالية
٧٣,٦	١٢٣,٦	٧١,٢	أكسا
٤٧,٠	٤٣,١	٢٩,٣	الصقر للتأمين
٣٩,٠	١٦,٤	١١,٨	وفا للتأمين
٣٨,٠	١,٠٨٤,٠	٧٨٤,٩	التعاونية
٣٣,٩	٦٦,٨	٤٩,٨	سايكو
٣٠,٧	٤٩,٥	٣٧,٩	الدرع العربي
٣٠,٥	٩٥,٥	٧٣,١	تكافل الراجحي
٢٩,٥	٤٨٨,٨	٣٧٧,٢	ميدغلف للتأمين
٢١,٩	٣١,٣	٢٥,٧	الخليجية العامة
٢٠,٤	٤٤,٨	٣٧,٢	اتحاد الخليج
١٥,٠	٢٣,٣	٢٠,٢	الأهلية
١٣,٨	٦٧,٢	٥٩,١	الاتحاد التجاري
١٠,٨	١٢,٨	١١,٥	ايس
١٠,٨	٤١,٩	٣٧,٨	سلامه
١,٨	٤٦١,٨	٤٥٣,٤	بوبا العربية
-٠,٨	٢٣,٣	٢٣,٤	أسيج
-٣,٣	٥٠,٢	٥٠,٨	أليانز إس إف
-١١,٣	٢٤,٧	٢٥,٦	ولاء للتأمين
-٢٤,٤	١٤٨,٧	١٦٧,٧	المتحدة للتأمين
-٢٤,٤	١٨,٦	٢٤,٦	سند
-٥٣,٧	٥,٢	١١,٣	أمانة للتأمين التعاوني
-٧٣,٨	٠,١	٠,٣	الأهلي للتكافل
٣٠,٣	٣,٣٦٠	٢,٥٧٩	المجموع

\* المصدر: www.mubasher.info

إجمالي أقساط التأمين لشركات القطاع (مليون ريال) \*

الفرق %	الربع الأول ٢٠١٣	الربع الأول ٢٠١٢	
١,٠٨٣,٨	٢٢,٩	١,٩	سوليدرتي تكافل
١٤٤,٠	٢١٩,١	٨٩,٨	الإعادة السعودية
١٤٢,٧	٣٨,٤	١٥,٨	أصالة للتأمين التعاوني
٩٧,١	٢٧٠,٣	١٣٧,١	اكسا - التعاونية
٧٧,٧	٥٤,٤	٣٠,٦	وفا للتأمين
٧٤,١	١٩٧,٩	١١٣,٦	الشركة الوطنية للتأمين
٥٧,٤	١٠٦,٩	٦٧,٨	نسيح
٥٥,١	٢٦٩,٦	١٧٣,٨	سايكو
٥٢,٧	٩٦,٥	٦٣,٢	الصقر للتأمين
٥٠,٤	٢١٣,٦	١٤٢,٠	ملاذ للتأمين
٤٧,٩	١٢١,٢	٨٢,٠	ايس
٤٧,٢	٨١,٢	٥٥,٢	العالية
٤٦,١	١٠٩,٨	٧٥,٢	ولاء للتأمين
٣٩,١	٧٦,٠	٥٤,٦	وقاية للتكافل
٢٨,٢	٢٠٨,٣	١٦٢,٤	تكافل الراجحي
٢٣,٧	١٩٧,٣	١٥٩,٥	التأمين العربية
٢٣,٢	٢٠٧,٩	١٦٨,٨	الاتحاد التجاري
١٢,٢	١,٢١١,٣	١,٠٧٩,٢	التعاونية
١٢,١	٨٠,٤	٧١,٧	بروج للتأمين
٥,١	١٢٣,٤	١١٧,٣	الدرع العربي
٥,٠	٤٥٧,٨	٤٣٦,٠	المتحدة للتأمين
٤,٦	٩١١,١	٨٧٠,٧	ميدغلف للتأمين
١,٦	٨٢٤,٧	٨١١,٩	بوبا العربية
-٠,٤	١٤٦,٨	١٤٧,٤	الخليجية العامة
-٥,١	٨٠,٩	٨٥,٢	سند
-٦,٥	١٣٨,٧	١٤٨,٥	إتاد الخليج
-٧,٤	١٦٩,٣	١٨٢,٥	البانز إس إف
-٩,١	٤٠,٨	٤٤,٩	الأهلي للتكافل
-١٢,٠	٤٦,٧	٥٣,١	ساب تكافل
-٢٣,٥	٦٠,٥	٧٩,١	سلامة
-٢٧,٦	٤٨,١	٦٦,٥	الأهلية
١٨,٠	٦,٨٣٢	٥,٧٨٨	المجموع

\* المصدر: www.mubasher.info

من إجمالي الأقساط المكتتية والمطالبات المتكبدة بدرجة ضئيلة، إذ ارتفع إجمالي أقساط التأمين المكتتية خلال الربع الأول من ٢٠١٣ - بحسب دراسة (مباشرة) - بنسبة بلغت ١٨ في المئة لتصل إلى ٦,٨ مليار ريال في مقابل ٥,٨ مليار ريال خلال الفترة المقابلة من عام ٢٠١٢.

ووفق الدراسة ذاتها حققت ٢٣ شركة من أصل الـ ٣١ شركة المشار إليها سابقاً نمواً في إجمالي أقساط التأمين المكتتية خلال الربع الأول من العام الجاري. وفي المقابل سجلت ثماني شركات فقط تراجعاً في إجمالي تلك الأقساط، وكانت الأكثر نمواً بين الشركات (سوليدرتي) التي ارتفعت قيمة أقساط التأمين المكتتية لديها من ١,٩ مليون ريال إلى ٢,٩ مليون ريال بفارق ٢١ مليون ريال عن الفترة الممتثلة من العام الماضي.

فائض/ عجز عمليات التأمين بعد خصم عائد الاستثمار \*

الفاقر %	الربع الأول ٢٠١٣	الربع الأول ٢٠١٢	
٣,١٥٠,٨	٣,٨	٠,١	الخليجية للتأمين
٥٩٥,٣	٥,٢	٠,٨	الإعادة السعودية
٣٣٤,٥	١٥,١	٣,٥	الصقر للتأمين
١٦٧,٦	٢,٠	٠,٥	الأهلي للتكافل
٢٢٢,١	٠,٨	٠,٦-	الأهلية
١٥٦,٥	٢,٩	٥,٢-	أكسا التعاونية
١٢٧,١	١٧,٧	٧,٨	بوبا العربية
١٠٣,٦	٠,١	٣,٣-	وفا للتأمين
٩٨,٩	١,٢	٠,٦	الائخاد التجاري
٤٨,٢	٢,٥	١,٧	العالية
٤٦,٨	٢,٢	١,٥	ساب تكافل
٤٠,٠	١٢,١	٨,٧	سوليدرتي تكافل
١١,٤	٧,٤	٦,٧	ايس
٧,٧	١٥,١	١٤,٠	تكافل الراجحي
٧,٥-	٩,٩	١٠,٧	المتحدة للتأمين
٣٤,٨-	٠,٧-	١,٠-	سند
٣٨,٤-	٣١,١	٥٠,٦	ميدغلف للتأمين
٤٢,٣-	٢,١	٣,٦	بروج للتأمين
٤٤,٠-	١,٥	٢,٧	أسبيج
٥٥,٦-	١,٩	٤,٢	الشركة الوطنية للتأمين
٥٦,٣-	٠,٧-	١,٧-	سايكو
٥٨,١-	٠,٧	١,٦	ولاء للتأمين
٦٠,٩-	٦,٣-	٣,٩-	سلامة
٧٩,٢-	٠,٩	٤,٤	أليانز إس إف
٩٢,٣-	٠,١	١,٩	الدرع العربي
٢٢٦,٨-	١٣,٣-	٤,١-	إخاد الخليج
٢٣٥,٦-	١,٧-	٠,٥-	أمانة للتأمين التعاوني
٣١٢,٩-	١٣,٣-	٦,٢	ملاذ للتأمين
٧٨٥,٦-	٣٠,٨-	٤,٥	التأمين العربية
٨٢١,٣-	٥,٤-	٠,٨	وقاية للتكافل
٨٢٥,٠-	١٤٨٠,٠-	١٦,٠-	التعاونية
١٦٣,٠-	٨٤-	١٠١	المجموع

\* المصدر: www.mubasher.info

ريال. بنسبة ارتفاع بلغت ٣١ في المئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي التي بلغ فيها صافي المطالبات المتكبدة مليارين و٥٧٧ مليون ريال. وأدى هذا الارتفاع في صافي المطالبات المتكبدة إلى انخفاض صافي أرباح شركات التأمين في الربع الأول من العام الجاري.

وحول عدد شركات التأمين المدرجة حالياً في سوق الأوراق المالية وحجم حصتها في السوق أوضح فدعق: "بلغ عدد شركات التأمين في السوق حتى الآن ٣٣ شركة تأمين، وتبلغ حصتها السوقية ٢,٥ في المئة من إجمالي رسملة السوق". مشيراً في الوقت ذاته إلى أن "قطاع التأمين الصحي استحوذ على ٥٢ في المئة من إجمالي أقساط التأمين خلال هذا العام".

وفي قراءة تحليلية أخرى - من خلال دراسة أجراها موقع معلومات (مباشرة) عن نتائج شركات قطاع التأمين خلال الربع الأول من العام الجاري - يلاحظ تفاوت نسبة ارتفاع كل

أرباح قطاع التأمين بالربع الأول ٢٠١٣ مقارن (مليون ريال) \*

الفاقر %	الربع الأول ٢٠١٣	الربع الأول ٢٠١٢	
٩٢٥,٣١-	٦,٠٦-	٠,٨	تكافل الراجحي
٥١٨,٠٤-	٢٤,٣-	٥,٨	التأمين العربية
٢٨٨,٦٨-	١٢,٧-	٦,٧	ملاذ للتأمين
٢١٥,٨٨-	١,٢-	١,٠	سايكو
١٥٣,٠٧-	٤٦,٤-	٨٧,٥	التعاونية
١١٢,٣٨-	١١,٩-	٥,٦-	إخاد الخليج
١٠٠,٠٣-	٠,٠١-	٢,٥	الشركة الوطنية للتأمين
٨٠,٧٦-	٠,٢	١,١	الدرع العربي
٦٦,٩١-	٣,٤	١٠,٢	الائخاد التجاري
٥٧,٩٧-	٦,٦-	٤,٢-	بوبا العربية
٣٨,١٤-	٣٠,٧	٤٩,٦	ميدغلف للتأمين
٣١,٦٦-	٥,٩	٨,٧	سوليدرتي تكافل
٥,٨٦-	١,٩-	١,٨-	أمانة للتأمين التعاوني
١٤,٧٦	٣,١	٢,٧	الخليجية العامة
١٤,٩٣	٢,٣	٢,٠	أليانز إس إف
١٥,٨١	٢,٧-	٣,٣-	سلامة
١٦,٨٧	٥,٢	٤,٤	ايس
١٧,٩٦	١٦,١	١٣,٦	المتحدة للتأمين
٣٧,٦٠	١٥,٠	١٠,٩	الإعادة السعودية
٤٤,٨٦	٢,٧	١,٩	ساب تكافل
٧٧,٦٥	٢,٤	١,٤	العالية
١١٩,٠٨	٤,٥	٢,١	وقاية للتكافل
١٤٢,٤٧	١,٦	٣,٦٥-	بروج للتأمين
١٥٨,٠١	٣,٤	٥,٨-	أكسا السعودية
١٥٩,١١	٠,٣	٠,٥-	الأهلية
١٧٩,٥١	٣,٠	٣,٧-	وفا للتأمين
١٨٠,٩٩	٢,٤	٣,٠-	أسبيج
٣٠٩,٠٢	١٠,٥	٢,٦	الصقر للتأمين
٣٥٨,٤٢	١٢,٥	٢,٧	ولاء للتأمين
٨٠١,٣٧	٨,٨	١,٣	سند
٢٢٠٣,٩	٢,٩	٠,١	الأهلي للتكافل
٨٧,٦-	٢٢,٧	١٨٥,٥	المجموع
المتراجع	المرتفع	العلن	عدد شركات القطاع
١٣	١٠	٣١	٣٣

\* المصدر: www.mubasher.info

من إجمالي الأقساط المكتتب بها؛ لتبلغ ٤.٧ مليار ريال. فيما بلغت أقساط التأمين على الممتلكات والتأمينات الهندسية ٤.٥ مليار ريال خلال العام ذاته. وتشكل المعطيات السابقة رافداً مالياً لشركات قطاع التأمين الذي يشهد نمواً ملحوظاً خلال هذه الفترة. ويرجع ذلك - إضافة إلى العوامل المذكورة آنفاً - إلى التسويق الجيد لمنتجات شركات التأمين ونشر التوعية بأهميتها؛ ما أسهم بشكل كبير في زيادة الوعي التأميني لدى كل من المواطنين والمقيمين.

#### نسب الاحتفاظ لأقساط التأمين لشركات القطاع \*

الفرق %	صافي أقساط التأمين	إجمالي أقساط التأمين	
٩٩.٩٣	٨٢٤.١	٨٢٤.٧	بوبا العربية
٩٦.٨٥	٢١٢.٢	٢١٩.١	الإعادة السعودية
٨٩.٢٣	٢٤١.٢	٢٧٠.٣	أكسا التعاونية
٨٦.٥٩	٦٥.٨	٧٦.٠	وقاية للتكافل
٨٥.٥٥	١.٠٣٦.٢	١.٢١١.١	التعاونية
٨١.٤٨	٣٧٣.٠	٤٥٧.٨	المتحدة للتأمين
٨٠.٤١	١٧١.٨	٢١٢.٦	ملاذ للتأمين
٧٩.٤١	٧٦.٦	٩٦.٥	الصقر للتأمين
٧٧.٢٤	٧٠٣.٨	٩١١.١	ميدغلف للتأمين
٧٦.٥٩	٣٦.٩	٤٨.١	الأهلية
٧٥.٩٠	٣٥.٥	٤٦.٧	ساب تكافل
٧٥.٤٨	١٥٧.٢	٢٠٨.٣	تكافل الراجحي
٧٤.٦٢	٤٥.١	٦٠.٥	سلامة
٧٤.١٩	٤٠.٤	٥٤.٤	وفا للتأمين
٧٣.٠٣	٥٩.١	٨٠.٩	سند
٦٨.٧٩	١٢٩.٤	١٠٦.٩	أسبيج
٦٦.٠٩	٥٣.٢	٨٠.٤	بروج للتأمين
٦٢.٢٤	١٢٩.٤	٢٠٧.٩	الاتحاد التجاري
٥٩.٨٠	٢٣.٠	٣٨.٤	أمانة للتأمين التعاوني
٥٧.٧٢	٨٠.١	١٣٨.٧	إتحاد الخليج
٥٥.١٧	١٢.٦	٢٢.٩	سوليدرتي تكافل
٥٤.٨٥	٦٧.٧	١٢٢.٤	الدرع العربي
٥١.٨٠	٨٧.٧	١٦٩.٣	ألبانز إس إف
٥٠.١٢	٧٣.٦	١٤٦.٨	الخليجية العامة
٤٩.٧١	٤٠.٤	٨١.٢	العالية
٤٧.٢٦	١٢٧.٤	٢٦٩.٦	سايكو
٤٦.٦٣	٩٢.٣	١٩٧.٩	الشركة الوطنية للتأمين
٤٣.٤٣	٨٥.٧	١٩٧.٣	التأمين العربية
٤٠.٥٢	٤٩.١	١٢١.٢	ايس
٣٤.١٤	٣٧.٥	١٠٩.٨	ولاء للتأمين
٢١.٥٧	٨.٨	٤٠.٨	الأهلي للتكافل
٧٤.٩٥	٥,١٢١	٦,٨٣٢	المجموع

\* المصدر: www.mubasher.info

وفي مستوى المطالبات المتكبدة أظهرت الدراسة أن شركات التأمين تكبدت خلال الربع الأول من عام ٢٠١٣م، مطالبات بلغت ٣.٣٦ مليار ريال في مقابل ٢.٥٨ مليار ريال في الربع المقابل من عام ٢٠١٢م، وبنسبة ارتفاع وصلت إلى ٣٠.٣ في المئة.

ويذكر أن المطالبات في نشاط التأمين هي المبالغ التي تدفعها شركات التأمين للمشتركين أو حاملي الوثائق تعويضاً عن تعرضهم للأضرار أو الأضرار - بحسب الشروط المنصوص عليها في وثيقة التأمين - وترتبط تلك المطالبات عادة بحجم الأقساط المكتتبه، وفي ضوء ذلك تشكل إجمالي المطالبات المتكبدة خلال الربع الأول من العام الجاري ٤٩.٢ في المئة من إجمالي الأقساط المكتتب بها. كما يذكر أن كلا من فروع التأمين على المركبات والممتلكات والتأمين الهندسي والطبي وتأمين الطاقة والحوادث العامة، والتأمين من المسؤوليات والتأمينات المقبولة من الشركات الأخرى. تستحوذ على النسبة الأكبر من المطالبات؛ إذ تلزم مؤسسة النقد السعودي - بحسب المادة رقم ٦٩ من اللائحة التنفيذية لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني - الشركات بتجنيب نسب تتراوح بين ١٥ و ٢٥ في المئة لهذه الأنواع من التأمين كمخصصات للأخطار التي وقعت ولم تتم المطالبة بها بعد.

#### الأرباح والخسائر

أظهرت الدراسة التي أجراها موقع معلومات (مباشر) أن شركات قطاع التأمين المدرجة في السوق السعودية، والتي أعلنت نتائج أعمالها المجمعة عن الربع الأول من هذا العام، حققت أرباحاً بلغت ٢٢.٧ مليون ريال، مقارنةً بأرباح بلغت ١٨٥.٥ مليون ريال في الربع المقارن، وبنسبة تراجع ٨٧.٨ في المئة.

وبحسب إحصائية للموقع ذاته جاءت أرباح قطاع التأمين بعد تحقيق ١٨ شركة نمواً في أرباحها أو تقليصاً لخسائرها، وذلك من أصل ٣١ شركة قامت عليها الإحصائية، في حين تراجع أرباح الشركات الـ ١٣ الباقية أو زادت خسائرها.

أما الشركتان اللتان لم يتناولهما التقرير، فهما (عناية السعودية للتأمين التعاوني)، وتكبدت خسائر بلغت ٨.١ مليون ريال، وليس لها ربع مقارن عام ٢٠١٢م، والأخرى شركة (الإمطاء طوكيو مارين)، وتكبدت خسائر بلغت ٦.٦ مليون ريال، وليس لها ربع مقارن كذلك. ومن خلال رصد خسائر الشركات خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠١٣م، يتضح أن كبرى شركات القطاع - من حيث رأس المال - وهي (التعاونية)، تكبدت خسائر بلغت ٤٦.٤ مليون ريال (أكبر خسائر بين شركات القطاع) في مقابل تحقيقها أرباحاً بلغت ٨٧.٥ مليون ريال في الفترة المقابلة من عام ٢٠١٢م.

وتأتي هذه الدراسة بالتزامن مع بدء إحدى شركات التأمين الاكتتاب على أسهمها، بنسبة ٣٠ في المئة، وهي شركة (الجزيرة تكافل تعاوني) المملوكة لبنك الجزيرة السعودي.

#### العمليات والعوائد

سجلت الشركات محل الدراسة عجزاً في عمليات التأمين - بعد حسم عوائد الاستثمار - بقيمة ٨٤ مليون ريال في مقابل فائض بقيمة ١٠١ مليون ريال خلال الفترة المقابلة من العام الماضي (٢٠١٢م)، وبنسبة تراجع بلغت ١٨٣ في المئة. كما سجلت تسع شركات عجزاً في عملياتها التأمينية، على رأسها (التعاونية للتأمين) بقيمة ١٤٨ مليون ريال. وفي المقابل حققت ٢٢ شركة فائضاً في عملياتها التأمينية، على رأسها (ميدغلف) بـ ٣١.١ مليون ريال.

#### نسب الاحتفاظ

بلغ متوسط نسب الاحتفاظ لأقساط التأمين لشركات القطاع التي تناولتها الدراسة ٦٥.٣٨ في المئة، وتراوحت بين ٩٩.٩٣ في المئة لشركة بوبا العربية و ٢١.٥٧ في المئة لشركة الأهلي للتكافل.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة النقد السعودي تلزم شركات التأمين المرخص لها بحد أدنى من نسبة الاحتفاظ تبلغ ٣٠ في المئة من مجموع مبالغ الاشتراكات طبقاً للمادة ٤٠ من اللائحة التنفيذية لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني. كما تلزم المادة ذاتها الشركات بإعادة تأمين ما نسبته ٢٠ في المئة من مجموع الاشتراكات على الأقل داخل المملكة عند إعادة التأمين، وتنص المادة كذلك على أنه إذا تعذر ذلك أو رغبت الشركة في الاحتفاظ بنسبة أقل؛ فإنه يجب عليها أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤسسة.

#### التأمين الصحي والتأمين على المركبات

سجل كل من فرعي التأمين الصحي والتأمين على المركبات حضوراً كبيراً فاد قطاع التأمين بشكل عام إلى تحقيق نتائج إيجابية خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠١٣م، وأظهرت دراسة حديثة عن البيانات المالية المفصلة لشركات التأمين السعودية، والتي أشارت إليها صحيفة (الاقتصادية)، أن قطاع التأمين الصحي استحوذ على ما يزيد على ٥٥ في المئة من إجمالي أقساط التأمين للشركات خلال عام ٢٠١٢م البالغة ٢٠.٥ مليار ريال. بعدما ارتفعت أقساط التأمين الصحي إلى ١١.٢٦ مليار ريال بنهاية عام ٢٠١٢م، بزيادة مقدارها ١٤٤.٧ مليون ريال، مقارنةً بالفترة ذاتها من عام ٢٠١١م؛ أي ارتفعت بما يعادل ١٤ في المئة.

وفي نشاط التأمين على المركبات شكلت أقساط التأمين على السيارات نحو ٢٣ في المئة



## التأمين الصحي في ألمانيا

إعداد / يزيد المقبل

نجحت الجمهورية الألمانية في أن تضع نفسها بين الدول المتقدمة في مجال الرعاية الصحية، باتباعها نظاماً للتأمين الصحي يغطي نحو 99 في المئة من مواطنيها والمقيمين على أراضيها.



الطبي فيها؛ فقد أسهم بشكل كبير في تطوير المنظومة الصحية، ووضعها في مرتبة متقدمة في مجال الرعاية الصحية. وبنعكس هذا التقدم في مجال الرعاية الصحية عموماً، وفي مجال التأمين الصحي خصوصاً، على مدى رضا الشعب الألماني عن الخدمة الصحية المقدمة له؛ ففي استفتاء أجري بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٠م، اتضح أن الحالة الصحية لما يزيد على ٨٠ في المئة من العينة تتراوح بين مستوى جيد جداً وممتاز.

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية الأخير عن الرعاية الصحية في ألمانيا إلى أن الألمان يحظون برعاية صحية جيدة بسبب تمتعهم بنظام تأمين صحي يوفر لهم كل التزاماتهم الطبية، ويوضح الجدول المرفق مدى رضا الشعب الألماني عن الخدمات الصحية المقدمة له، مقارنة بغيره من شعوب الدول الأوروبية.

وكانت ألمانيا قد صنفت عام ٢٠٠٤م، في المركز الثلاثين عالمياً على مستوى متوسط الأعمار المأمول للشعوب بمعدل ٧٨ عاماً، إضافة إلى تسجيلها معدلاً منخفضاً جداً في عدد وفيات الأطفال حديثي الولادة. وظلت تطور أنظمتها الطبية بوتيرة متسارعة لترسخ مكانتها الصحية عام ٢٠١١م، بإنفاقها ٢٩٣,٨ مليار يورو على الرعاية الصحية لسكانها، بزيادة قدرها ٥,٥ مليار يورو عن العام السابق له (٢٠١٠م).

كما تحتل ألمانيا مركزاً متقدماً في عدد الأطباء مقارنة بعدد السكان؛ إذ يوجد فيها ٩٤٥,٣٢٥ طبيباً مزاوئاً للمهنة، منهم ٢٣٣,١٥٨ طبيباً يعملون في المشافي، و٦١٢,١٣٩ طبيباً متديراً، وهذا العدد من الأطباء يجعل لكل ألف شخص في ألمانيا ما يعادل ٢,٢ طبيب، وهي نسبة عالية مقارنة بالدول الأخرى. هذه الأرقام تجعل الجمهورية الألمانية من الدول المتقدمة طبياً، ويرجع ذلك إلى فعالية نظام التأمين

«



### النشأة والتطور

يستند النظام الصحي في ألمانيا إلى قانون أوتو فون بسمارك الاجتماعي الذي أحتوى على مشروع قانون التأمين الصحي لسنة ١٨٨٣م. ومشروع قانون التأمين ضد الحوادث الصادر سنة ١٨٨٤م. ومشروع قانون تأمين العجز والشيخوخة لسنة ١٨٨٩م.

وبدأ تطبيق التأمين الصحي في ألمانيا بشكل إلزامي لفئة العمال ذوي الدخل المنخفض. إضافة إلى بعض العمال الحكوميين. ثم تم نشر هذا النظام مع الوقت إلى أن أصبح يغطي جميع السكان والمقيمين في الدولة؛ لتصبح ألمانيا من الدول التي يتمتع غالبية مواطنيها والمقيمون فيها بتأمين طبي شامل.

ومن الجدير بالذكر هنا أن تغطية غالبية السكان بالتأمين الصحي ليس حديث عهد في ألمانيا؛ فقبل نحو عشر سنوات، وخديداً عام ٢٠٠٣م، كشف تقرير منظمة الصحة العالمية أن نحو ٨٧ في المئة من المواطنين الألمان يتمتعون بتغطية التأمين الصحي الحكومي. بينما ١٠ في المئة يتمتعون بالتأمين الخاص الذي يقدم لهم مزايا إضافية، و٢ في المئة يخضعون لبرامج حكومية خاصة، و٠.٠ في المئة فقط هم من لا يتمتعون بتأمين صحي؛ ما يشير إلى شمولية تغطية الخدمات الصحية التي يتمتع بها غالبية السكان. وفي العام التالي كشفت منظمة الصحة العالمية أن الحكومة الألمانية مولت الجزء الأكبر من برنامج الرعاية الصحية بما نسبته ٧٧ في المئة، بينما شكّل التمويل الخاص الحصة المتبقية.

### التأمين الحكومي

بحسب أنظمة التأمين الصحي في ألمانيا فإن جميع العمال والموظفين الحكوميين الذين يتقاضون

رواتب شهرية أقل من (٤١٢٥) يورو يندرجون تحت مظلة التأمين الحكومي بشكل إلزامي. وبشارك في تكاليف هذا التأمين كل من الموظف ورب العمل. على أن لا تزيد قيمته على ١٥ في المئة من راتب الموظف الشهري. ويحدد قِسط التأمين وزارة الأُحاد الفيدرالي للصحة؛ استناداً إلى قيمة التغطية التي يحددها القانون الاجتماعي الألماني بغض النظر عن حالة الفرد الشخصية.

ويشمل التأمين الحكومي أيضاً أسر المستفيدين دون أي رسوم إضافية؛ إذ تندرج أسرة المستفيد تلقائياً تحت مظلة التأمين الحكومي بمجرد إتمامه إجراءات التغطية التأمينية. ومن مميزات هذا النظام أيضاً أن الموظف يندرج تلقائياً في سجلات التأمين الحكومي إثر انضمامه إلى الشركة أو القطاع الحكومي. ويشمل النظام كذلك كل الشركات الألمانية والأجنبية المدرجة في القانون الألماني؛ فموظفو الشركات الأوروبية -على سبيل المثال- الذين يعملون في الجمهورية الألمانية يندرجون تحت مظلة التأمين الحكومي ما دامت رواتبهم الشهرية أقل من (٤١٢٥) يورو شهرياً.

### التأمين الخاص

يستطيع الانضمام إلى التأمين الخاص كل من أصحاب الأعمال الحرة، ومن يتقاضون رواتب أعلى من ٤١٢٥ يورو شهرياً. ويستطيع الشخص في هذه الحالة الاختيار بين شركات خاصة عدة، كما يستطيع أن يختار الخدمات المضافة، من خلال اتفاقية تعقد بينه وبين شركة التأمين الخاص.

وأشكال التأمين الخاص متعددة، وخياراتها كثيرة تغطي رغبات الشخص واحتياجاته، ومن مميزات الشركات الألمانية أن الشركات الخاصة تقدم خدمات معقولة

نظام التأمين الطبي أسهم بشكل كبير في تطوير المنظومة الصحية ووضعت ألمانيا بمرتبة متقدمة عالمياً في مجال الرعاية الصحية





التكاليف: فلا يضطر الشخص إلى الاستعانة بشركات أجنبية أو حَمَل نفقات الرعاية الصحية على حسابه الخاص.

ومن جهتها تشترط شركات التأمين الخاص بعض المتطلبات الخاصة بوثيقة التأمين. منها التأكد من التاريخ الطبي للشخص المتقدم لطلب الخدمة، إضافة إلى الاطلاع على بعض التحاليل والفحوص الطبية الخاصة بالموظف وأفراد أسرته. وفي ضوء هذه الخيئات تحدد الشركة قيمة التغطية التأمينية وقائمة الخدمات التي يمكن تزويد المتقدم بها.

### الأدوية وعلاج الأسنان

هناك بعض الضوابط والقيود على صرف الأدوية وعلاج الأسنان للمرضى في ألمانيا. وبحسب نظام التأمين الصحي الحكومي فإن الدولة تدفع نسبياً معينة بنأء على احتياج المريض إلى دواء ما. علماً بأن الأدوية لا يمكن شراؤها في ألمانيا إلا من خلال الصيدليات المتخصصة. ولكن في أسوأ الأحوال فإن التأمين سيعطي ما يعادل ١٠ في المئة من قيمة الدواء. أما علاج الأسنان فإن التأمين الحكومي يتكفل بنسب معينة تختلف تبعاً لضرورة العلاج وتكلفته: ففي بعض العمليات المهمة يتكفل التأمين بنسبة عالية، أما في عمليات جَميل الأسنان فإن نسبة التغطية التأمينية تنخفض بدرجة كبيرة.

### التأمين التقاعدي

هو تأمين صحي يغطي مرحلة ما بعد التقاعد الوظيفي، وفيه يتلقى المتقاعد الرعاية الصحية الكاملة. ويتم تمويل هذه التغطية الصحية من خلال الدفعات الشهرية التي يدفعها رب العامل والموظف. ومع التزام الموظف بدفع رسوم التأمين خلال فترة عمله؛ فإنه يتلقى فور تقاعده الرعاية الصحية الكاملة. وهناك أنظمة حكومية وخاصة عدة مستحدثه توفر خيارات عدة للموظفين بعد إحالتهم إلى التقاعد. منها النظام الحكومي الذي يطلق عليه (عقد الأجيال). كما أن هنالك بعض الصناديق الخاصة التي ينشئها بعض رجال الأعمال. وقد تحصل هذه الصناديق على دعم حكومي حال قدرتها على الالتزام ببعض الشروط التي تشترطها الحكومة الألمانية.

### تأمينات طارئة

ضمن منظومة التأمين الصحي في ألمانيا نطاق أنواعاً أخرى من التأمين قد تندرج تحت مظلة التأمين الصحي. منها التغطيات الصحية للإصابات الناتجة من حوادث العمل أو العجز.

### التأمين للطلاب

يدخل الطلاب في ألمانيا، سواء أكانوا مواطنين أم أجانب، ضمن قائمة المؤمن لهم صحياً في أحد صناديق التأمين القانونية. ويدفع الطلاب رسوم تأمين بقيمة ٥٠ يورو شهرياً شاملة العلاج والمواعيد والأدوية الطبية من دون حَمَل أي مصاريف إضافية. ويحصل الطلاب الأجانب على معلومات كاملة عن التأمين الصحي في ألمانيا فور بدء دراستهم. ويستطيع الطالب الأجنبي الاختيار بين التأمين الألماني أو التأمين الصحي الذي يوفره له بلده في الخارج، لكن لا يسمح له بالبقاء دون أي نوع من التأمين.

### واقع المستشفيات

يذهب المرضى عادةً إلى العيادات - بعد حجز مواعيد معها - أو إلى الطبيب العام في بعض الحالات. لكنهم عادةً ما يتجنبون المستشفيات؛ لكثرة المتطلبات الحكومية فيها. ولا يذهب المرضى إلى المستشفيات الحكومية إلا في الحالات الخطرة، وبعد التأكد من تغطية التأمين الصحي لنفقات العلاج. أما في الحالات البسيطة فإن المواطن يكتفي بالاتصال برقم ١١٠ أو ١١٢ للتواصل مع طبيب طوارئ؛ لأخذ الاستشارة الطبية اللازمة لحالته.

وتوجد في ألمانيا - كما هو الحال في كثير من الدول - ثلاثة أنواع من المستشفيات: المستشفيات الحكومية، وتعمل تحت إدارة السلطات المحلية للمنطقة أو المدينة وتقدم خدماتها مجاناً، والنوع الثاني المستشفيات التطوعية، وتتبع عادةً إحدى الكنائس أو المنظمات الخيرية، وتقدم خدماتها مجاناً كما هو الحال في المستشفيات الحكومية. أما النوع الثالث فهي المستشفيات الخاصة، وتقدم خدماتها مقابل رسوم مالية.

تحتل ألمانيا مركزاً متقدماً في عدد الأطباء مقارنة بعدد السكان.. ويستند نظامها الصحي إلى قانون أوتو فون بسمارك الاجتماعي

يشير تقرير منظمة الصحة العالمية الأخير عن الرعاية الصحية في ألمانيا إلى أن شعبها يحظى برعاية جيدة بسبب تمتعهم بنظام تأمين صحي شامل



من فندق في أعماق البحار إلى آخر في رحاب الفضاء  
**الفنادق الخليجية..**  
**مزيج من الغرائب والعجائب**

إعداد / سعيد الحسنية



تشهد منطقة الخليج نهضة غير مسبوقه في إقامة المزيد من الفنادق لتلبية العدد المتزايد من السياح القادمين إلى المنطقة: إذ من المتوقع افتتاح نحو ١٥٠ فندقاً توفر ٣٧٣٤٩ غرفة في العام المقبل. كما أنه من المخطط أن يضيف القطاع الراقي الأعلى النسيب الأكبر من هذا العدد من الغرف بمعدل ٩٨٧٠ غرفة في ٢٥ فندقاً. يعقبه القطاع الراقي (٨٠٠٢ غرفة في ٣٦ فندقاً). والقطاع الأقل (٧١٨٧ غرفة في ٢٢ فندقاً). بحسب تقرير (كونستراكتشن بايبلين) الصادر عن (إس تي آر جلوبال) التي تتولى متابعة بيانات الطلب والعرض لصناعة الفنادق على مستوى العالم. وأدى زيادة الوعي بين المسافرين، سواء الأفراد أو رجال الأعمال، حول أمور الصحة والرفاهية، فضلاً عن ارتفاع مستويات الدخل، إلى انتعاش صناعة السياحة والرفاهية، وهي تشكل مكوناً من «

تسعى فنادق منطقة الخليج العربي بوتيرة متسارعة ودؤوبة إلى تلبية متطلبات القطاع الفاخر والفاخر جداً لكسب المزيد من النزلاء، وفي هذا الإطار يبرز توجه ملموس يميل إلى غرس عوامل التفرد بين هذه الفنادق بما يساعد على إيجاد نقاط بيع متميزة وفريدة لكل منها؛ لتصبح في المحصلة النهائية كوصفة سحرية للراحة والرفاهية.



الشهيرة، كما سيضم داخله وحدات سكنية وتجارية وسوفاً للجواهر ومحال خاصة بحفلات الزفاف. وقاعة للمناسبات تسع ثلاثة آلاف شخص. وسيكون فندق تاج أرابيا من فئة النجوم الخمسة، وسيضم ٣٠٠ غرفة تبت أجواء نمائل عصور الفخامة والرقي. كما سيضم المشروع ستة مبان متنوعة، منها اثنان سكنيان للملك الحر يشتملان على ١٦٤ وحدة، ومبنيان متعددا الاستخدامات يشتملان على مكاتب تجارية ووحدات سكنية يبلغ عددها ١٢٩ و٧٢ وحدة على التوالي. إلى جانب مبنيين يشتملان على ٣٢٥ شقة خدمة كاملة التجهيزات. ويتوقع أن ينتهي تنفيذ المشروع بحلول الربع الأخير من عام ٢٠١٤. وسيكون وجهة للسائحين الذين يزورون دبي على مدار العام.

### موبيلونا الفضائي

تستعد العاصمة أبو ظبي ومدينتي دبي والدوحة لتحضن كل منها أول فندق فضائي في المنطقة. وهو مشروع جديد سينقل الصناعة الفندقية والسياحية إلى أبعاد جديدة؛ فمشروع (فندق موبيلونا الفضائي) يقدم تجربة فريدة من نوعها عبر السماح للضيوف بالسفر عبر المجرات واستكشاف الفضاء وهم على كوكب الأرض؛ فالفندق سيكون مزوداً بتقنيات عالية تأخذ الضيوف في رحلة تشبه رحلات الفضاء. كما أن نوافذه الزجاجية ستتحول إلى مساحة عرض خلال انطلاق الرحلة الفضائية. وستقوم الشركة ببيع أجنحة الفندق والمسكن المدرة للدخل من ٤٩٥ ألف يورو إلى ٢.٦ مليون يورو. وستتراوح أسعار الإقامة في أجنحة الفندق ما بين ٣٠٠ يورو و١٥٠٠ يورو ليلة الواحدة.

### ووتر ديسكاس

وفي حين اتخذت أبو ظبي بالفعل خطوة نحو ترسيخ المفهوم الجديد للبناء عبر إطلاق مشروع ميناء فضائي سيتم تنفيذه خلال السنوات الثلاث المقبلة، فإن دبي ستبدأ ببناء فندق تحت الماء قبل اتخاذ أية خطوة نحو مشروع فندق الفضاء؛ إذ كشفت دبي عن خطط لبناء أكبر وأفخم فندق تحت الماء في العالم سيكون إضافة فريدة للمدينة التي تمثل بالفعل مجموعة من أفخم المباني والفنادق ذات الأسماء العالمية الهامة. وفي أعقاب الاتفاق على صفقة في أوائل هذا العام لبدء العمل

مكونات الضيافة الراقية، كما تقول (ألين كابيتال) في تقريرها عن صناعة الضيافة في منطقة الخليج؛ وبالتالي بات يتعين على الفنادق القائمة في دول الخليج الإسراع في عمليات التجديد والديكورات بهدف الحفاظ على قوتها التنافسية في ظل طرح فنادق جديدة في الأسواق.

### جي دبليو ماريوت ماركيز

وفيما يتعلق بالسوق الفاخرة، يتنافس أصحاب الفنادق على تقديم تجربة مميزة أو خصائص فريدة لعملائهم الدائمين. وعلى سبيل المثال يتباهى فندق جي دبليو ماريوت ماركيز الفاخر في دبي بأنه أطول مبنى مخصص لفندق في العالم بارتفاع ٣٥٥,٣٥ متر. وهو أقل ارتفاعاً من مبنى إمباير ستايت الشهير في نيويورك بأ ٢ متراً فقط. وسرعان ما أصبح برج الفندق رمزاً لافتاً في أفق مدينة دبي. هذا إلى جانب تصميمه الابتكاري الذي يتيح الفرصة لتزويد نزلائه بخيارات متنوعة من الغرف في كل مرة يقيمون فيه. ويعتمد تصميم الفندق على شكل نخلة تشتمل على مقاطع ناتئة، وهو وما يمكن ترجمته إلى تنوع في أحجام الغرف. كما يشتمل الفندق على بهو استقبال مزدوج الارتفاع مقام فوق الطابقين ٧١ و٧٢. بما يوفر إطلالة بانورامية على المدينة. وسبق أن فاز الفندق بلقب أطول فندق في العالم من موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وهو أول فندق جي دبليو ماريوت ماركيز يفتح أبوابه خارج أميركا الشمالية، بالإضافة رقم ٥٩ إلى مجموعة الفنادق الفاخرة التابعة لهذه العلامة العالمية.

### تاج أرابيا

ومما شيا مع هذا التوجه الصاعد في تقديم (تجربة مميزة لا تنسى) في إمارة دبي، أعلن عن خطط لبناء نموذج مقلد لتاج محل: التحفة الهندية المعمارية المعروفة، ضمن مشروع فندق في مقام في المدينة بتكلفة مليار دولار. (تاج أرابيا) هو أعجوبة جديدة من عجائب دبي بمائل قصر (تاج محل) التاريخي الشهير في الهند في الشكل. ويفوقه حجماً وفخامة؛ إذ سيقع المشروع ضمن مدينة (فالكن) التي ستضم أيضاً نماذج عجائب الدنيا، ومنها الأهرامات وبرج بيزا المائل وحدائق بابل المعلقة وسور الصين العظيم. يحاكي (تاج أرابيا) في تصميمه المبني الأصلي، لكنه سيكبره بمرات عدة، وستحيط به مساحات خضراء على طراز حدائق المغول



### وجهة سياحية جذابة

في ظل النهضة السياحية التي تشهدها منطقة الخليج العربي، يشير تقرير (كونستراكتشن بايبلان) إلى أن المشاريع الفندقية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا تبلغ ٤٩٣ فندقاً بإجمالي ١٢٢٩٤٢ غرفة، وتشتمل بيانات المشاريع النشطة على مشاريع في مراحل البناء والتخطيط النهائي، والتخطيط. وفي هذا العام تم افتتاح ٤٦ فندقاً في المنطقة وفرت ١٠٥١٠ غرفة، كما أن هناك خططاً لطرح ٧٢ فندقاً آخر بسعة ١٨٠٧٢ غرفة في نهاية العام، وستكون غالبية تلك الغرف في القطاع الأقل (٢١ فندقاً بـ ١٥٠١ غرفة)، والقطاع الراقى (١٤ فندقاً بـ ٣٦٨٤ غرفة)، والقطاع الراقى الأعلى (١٢ فندقاً بـ ٣٢٧٥ غرفة). بحسب ما ذكر تقرير (إس تي آر جلوبال).

وفي تقرير آخر صادر عن إحدى المؤسسات المصرفية الاستثمارية وهي (ألبين كابيتال) يتضح أن العروض من الغرف الفندقية في دول الخليج، وخصوصاً الإمارات، سيوجه إلى الفنادق الراقية بسبب الطلب العالي على مثل هذه الفنادق، والمكانة التي باتت تحتلها الإمارات كوجهة سياحية راقية.

وبحسب التقرير ذاته فإنه من المقرر أن يشهد قطاع الضيافة في دول الخليج نمواً بسبب توفر العوامل المساعدة مثل الظروف الاقتصادية المواتية، فضلاً عن مشاريع البنى التحتية، وزيادة الميل إلى استضافة الفعاليات العالمية الراقية، والدعم الحكومي للقطاع الخاص. كما عمدت الكثير من الشركات الكبرى إلى ترسيخ علاماتها التجارية وتركت بصمة واضحة، ليس فقط في أسواق الخليج، ولكن في الأسواق العالمية أيضاً. وكل هذه العوامل أسهمت في زيادة الحركة السياحية، وانبعاث صناعة الضيافة في المنطقة.

**أدت زيادة الوعي الصحي والترفيهي وارتفاع مستويات الدخل إلى انتعاش هذه الصناعة التي تشكل أحد مكونات الضيافة الراقية**

في فنادق عالية التقنية تقام جت البحر في الإمارات، جرى الإعلان عن تجربة ماثلة في عُمان. وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة المنفذة: "من خلال تحليلاتنا الداخلية، تم تحديد عُمان كواحد من هذه المواقع؛ إذ يمكن بناء فندق ووتر ديسكاس، والمشروع في مرحلة وضع التصورات له الآن، ونسعى إلى إيجاد الموقع بدقة خلال ثلاثة إلى أربعة أشهر قادمة، وبعدها سنبدأ تطوير المشروع والبحث عن مستثمر شريك".

ويعتبر مشروع فندق ووتر ديسكاس نقلة هائلة في قطاع الضيافة، وسيتمتع من قرصين (أحدهما تحت الماء، والآخر فوق) بما يتيح لنزلاء الفندق الاستمتاع بجمال أعماق البحر مع الاستفادة من المناخ الدافئ، ويتم ربط القرصين عبر خمس سيقان صلبة مثبتة في أعماق البحر، وعمود رأسي يحتوي على مصعد وسلالم، ويضمن هذا سلامة الفندق، حتى في حالة وقوع إعصار (تسونامي) الذي يمكن أن يصيب المناطق الساحلية العمانية والخليجية القريبة. كما أن كل قرص مجهز بطوافة عائمة؛ ما يعني أنه يمكن استخدامها كقوارب جاة.

يقع القرص على عمق عشرة أمتار تحت الماء، وسيشتمل على ٢١ غرفة فندقية مجاورة لمركز الغطس الواقع تحت البحر، وقاعة للأطعمة والمشروبات، وسراعى إيجاد علاقة بين كل غرفة وعالم ما تحت البحر بقدر الإمكان بحيث يتم التعايش مع هذا العالم مباشرة، ولكن مع توفير عوامل السلامة والأمان أثناء التواصل مع الكائنات البحرية في الأعماق، ووفقاً لما ذكره مصمموا الفندق فإنه تم تصميمه بشكل يمكن مالكيه من نقله وتخريكه في حال حدوث مشكلات بيئية أو اقتصادية، كما أن الحجرات العلوية منه يمكنها الانفصال عن المبنى والتحول إلى قوارب إنقاذ إذا تعرض الفندق لكارثة طبيعية.

وسيكون مجمع الفندق محاطاً بالشعاب المرجانية رائعة الجمال، بما يتيح لنزلاء الفندق الاستمتاع بالمناخ الرائع، والألوان المشرقة لعالم ما تحت البحر، وسيشتمل الفندق على كل التجهيزات التي تتوفر في غيره من الفنادق والمنتجعات الراقية، ويوفر الرياضات المائية والغطس وغيرها من الغامرات البحرية، كما سيضمن لنزلائه الاستمتاع بحياة مرفهة تحت البحر، وسيتمكنون من الاستيقاظ على منظر فريد للحياة البحرية في الخليج، بحسب ما نشرته صحيفة (دبلي ميل) البريطانية.

# فيينا

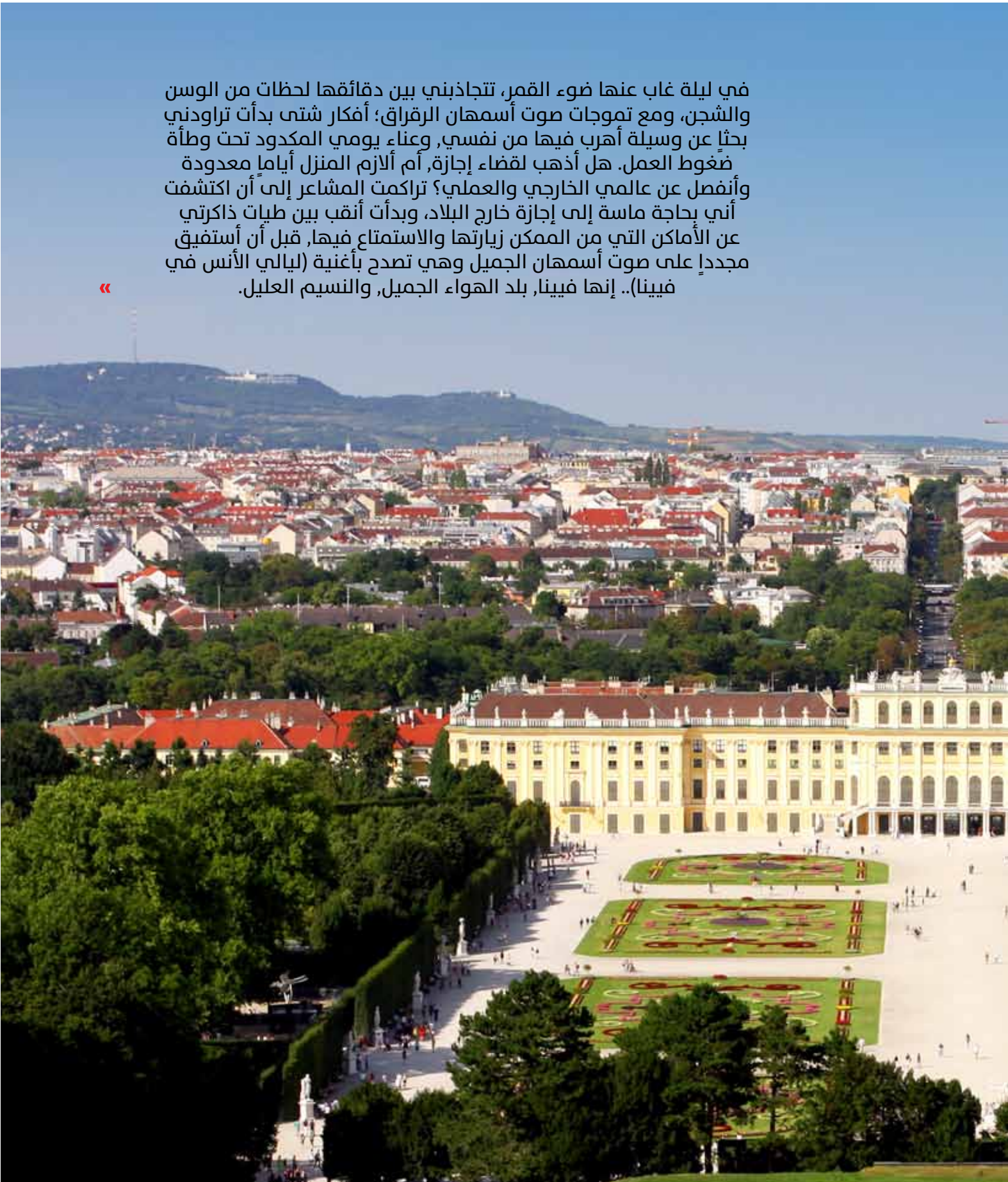
المدينة الأكثر اخضراراً في العالم

جولة / أميرة حمادة



في ليلة غاب عنها ضوء القمر، تتجاذبني بين دقائقها لحظات من الوسن والشجن، ومع تموجات صوت أسمهان الرقراق؛ أفكار شتى بدأت تراودني بحثاً عن وسيلة أهرب فيها من نفسي، وعناء يومي المكثور تحت وطأة ضغوط العمل. هل أذهب لقضاء إجازة، أم الأزم المنزل أياماً معدودة وأنفصل عن عالمي الخارجي والعملي؟ تراكمت المشاعر إلى أن اكتشفت أنني بحاجة ماسة إلى إجازة خارج البلاد، وبدأت أنقب بين طيات ذاكرتي عن الأماكن التي من الممكن زيارتها والاستمتاع فيها، قبل أن أستفيق مجدداً على صوت أسمهان الجميل وهي تصدح بأغنية (ليالي الأوس في فيينا).. إنها فيينا، بلد الهواء الجميل، والنسيم العليل.

«



انتهى الوقت الزمني المتاح لزيارة المتحف، وخرجت مثقلة بمعلومات تاريخية وثقافية، بدأت ألف الشوارع، وأعود بالذاكرة إلى كلام أحد الأصدقاء الذي نصحتني قبل رحلتي باكتشاف الطبيعة المميزة لفيينا، شارع المشاة المكتظ بالأشخاص، بعضهم يمارس رياضة المشي، وبعضهم الآخر ينقب عن مطعم ميمناً وبساراً. أشترت شطيرة جبن مغطاة بخس شهى ومقرمش من أحد المطاعم العالمية، ثم توجهت إلى أقرب حديقة، وهي حديقة جرونين براتر، وجلست على مقعد خشبي ألتهم الشطيرة وأتأمل الطبيعة والأطفال الذين يلعبون هنا وهناك، إنه مكان نقصده العائلات لقضاء أوقات ترفيهية هادئة.

### وغداً يوم آخر

ها هي الشمس جُمع ما تبقى من خيوطها تاركَةً الساحة للقمر الذي كان رفيقي في رحلة العودة إلى الفندق. أخذت الطريق سيراً على الأقدام خوفاً من أن تسرق الرحلة بالسيارة أي مشهد ميم أصوات الموسيقى تملو من أحد المقاهي، أكملت سري لأمر مجموعة من الأشخاص يستمتعون بمشاهدة رقصة هادئة لفنائة عشرينية، انضمت إليهم، وسرعان ما انتهت، وأثناء عودتي ارتشفت قهوة المساء وأكلت الفطائر الشهية في دكاكين الفطائر التي تدعى كوند تورين، وبهذا أنهيت اليوم الأول في اليوم التالي سرت وفق مخططي لزيارة ثلاثة أماكن سياحية هي حديقة حيوانات شونبرون، والقصر الملكي (الهوفبورغ)، ومدينة براتر الترفيهية. وتعتبر حديقة حيوانات شونبرون أقدم حديقة حيوانات في العالم؛ إذ يعود تاريخها إلى أكثر من ٢٥٠ عاماً. تطورت الحديقة عبر الزمن، وأصبحت من أحدث الحدائق، وتضم أكثر من ٦٠٠ حيوان مهدد بالانقراض وجد بيته فيها، ووجد داخلها المكان المناسب للمعيشة، ومن الحيوانات الموجودة اثنان من حيوانات وحيد القرن، وزوج من دببة الباندا، إضافة إلى بيت الكوالا، وعرين الأسود، ومن المعالم الأخرى: البيت المكسيكي، وحوض المياه والكائنات المائية والأسماك والطحالب والشعب المرجانية، وبيت الزواحف، وبيت البطريق، وبيت قردة الأوراك ناخ الجديد، كما يمكن زيارة جزء من الغابات المطيرة في الحديقة مع سلالة ورود الفلورا والفاونا النادرة من جزيرة بورنيو المشهورة بحيواناتها النادرة.

أما القصر الملكي فيعد مقر حكم ملكة الهابسبيرغ لأكثر من ٧٠٠ سنة، وكان القصر قبل إقامة عائلة الهابسبيرغ فيه حتى عام ١٩١٨ قلعة تعود إلى القرن الثالث عشر، وبعد استيلاء الهابسبيرغ على الحكم وتوسيع أرجاء إمبراطوريتهم، حُولت القلعة إلى مقر بهي. وحالياً (الهوفبورغ) هو المقر الرسمي لرئيس الجمهورية، ومركز مؤتمرات، وأيضاً مقر لعدد لا يُحصى من المجموعات الفنية.

وفي نهاية الجولة توجهت إلى مدينة براتر الترفيهية لأرى عجلة الملاهي العملاقة التي لطالما سمعت عنها، وهي دولا بتي عام ١٨٩٦ ويوفر منذ ذلك الوقت إطلالة على المدينة من على ارتفاع ٢٠٠ قدم، وتعمل على مدار السنة، وهي أحد أكثر أماكن الجذب السياحي في عاصمة نهر الدانوب، ثم جُولت في المدينة التي حُوِي ٢٥٠ وسيلة ترفيهية للاستمتاع، أبرزها الدورات وقطار الملاهي الفائق الحدائق، الشعار هنا هو المرح والاستمتاع، وهناك توجد لعبة رمي الكرة وأكشاك الرماية، ويمكن ركوب



أثناء سماعي للمرشد السياحي في المتحف يتكلم عن القطع الأثرية التي تم جمعها من قبل عائلة الهابسبيرج على مدار مئات السنين، والبالغ عددها ٢١٠٠ قطعة، أكثر القطع الأثرية أهمية وتميزاً هي ملاحه المائدة (السليرا)، والتي لا تقدر بثمن، والتي يطلق عليها موناليزا المنحوتات نظراً لأهميتها وقيمتها التاريخية حيث يقدر خبراء الآثار قيمتها بأكثر من ستمين مليون دولار، إذ تعود اللوحة إلى منتصف القرن السادس عشر، كما أن هناك الكثير من الأعمال المصاغة بالذهب والزمرد والأحجار الكريمة، والتي تأسر إعجاب الزائرين، مثل قطعة سيرفيس الإفطار القيمة لماريا تيريزا، هذا إلى جانب الكثير من القطع الفنية الأخرى التي ترجع إلى العصور الوسطى، مثل: النقوش الخشبية، والساعات، واللوحات، والمنحوتات، والمنسوجات الخائضية، والعملات المعدنية، والأسلحة، والكثير من غرائب الطبيعة مثل: أسننة الأفعى، وأسنان قرش متحجرة، والتي تعد أثراً غامضاً لبقايا تينين، وبالطبع يأتي على قمة هذه القطع الفنية إناء على شكل تينين مصنوع من الحجر اللازوردي الكريم، إضافة إلى الألعاب والأوعية المرحية.

في فيينا توجد ٢١٦٢ قطعة يتم عرضها حديثاً في ٢٠ غرفة في المتحف، ويمكنك من خلالها معايشة تاريخ يزيد على ألف سنة على مساحة تقدر بـ ٢٧١٧ متراً مربعاً، وهي إجمالي مساحة المتحف الفني، وأقدم المعروضات عبارة عن طاولة من العاج تعود إلى القرن التاسع، أما أحدثها فهي لوحة سقف ترجع إلى عام ١٨٩١م.

استيقظت في اليوم التالي والحماس يتدفق مع خطواتي، فتحت حاسوبتي، وبدأت أنقب عن الأماكن التي من الممكن أن أقيدها وأنا في فيينا؛ فلطالما اعتدت البحث مقدماً عن البلد الذي أنوي زيارته، وحبك خطة خيوطها من الفرح، وحياتها نابغة من دراسة تفاصيل البلد والأماكن التي تستحق الزيارة، انتهت الخطة، وحجزت تذكرة خمسة أيام نهاباً وإياباً، وما هي إلا أربعة أيام تفصلني عن موعد الرحلة.

بدأت الأيام الأربعة ثقيلة على قلبي، وغدت دقائقها والثواني كساعات من الملل ولهفة الانتظار، إلا أنها مضت في سبيلها، وما أنا أظاً بقدمي مطار فيينا الدولي، أخذت أمتعتي وتسلمت كتيبا يعطي معلومات عن عاصمة النمسا الساحرة.

اسم فيينا مأخوذ من اللغة اللاتينية، ويعني النسيم العليل، تمتد المدينة على مساحة تبلغ ٤١٤,٦٥ كم²، خرجت بعد أخذ الأمتعة لأعاقق الهواء النقي، انفصلت لحظتها عن كل ما يدور حولي لبرهة، وتشفيت من أعماقي نفساً ينعشني لأشهر، بل لأعوام، فلطالما حلمت بهذه اللحظات، ولكن تمنييت في تلك اللحظة ألا أستفيق على واقع أتى في رحلة ستنتهي في غضون أيام، تقاطع مخيلتي في تلك اللحظات أصوات مبعثرة وابتسامات ترحيبية بالقادمين من هنا وهناك، ناديت سيارة الأجرة، وتوجهت إلى الفندق الذي يبعد نحو ٢٥ دقيقة ويقع في وسط العاصمة، أمضيت الوقت أتأمل الشوارع الخضراء والطبيعة الخلابة، وأدركت أنه ليس من العيب أن أطلقوا عليها المدينة الأكثر اخضراراً في العالم، ما إن وصلت إلى الفندق حتى استقبلني العامل بابتسامة تحمل في طياتها دلالات الترحيب الكبير أخذ أمتعتي، وساعدني على تسجيل الدخول والوصول إلى الغرفة، الساعة قاربت الثامنة مساءً، ففرت أن أستلقي وأخلد إلى النوم لأنهض باكراً في اليوم التالي، وأبدأ جولتي في المنطقة.

ها هو المنبه يدق عند الفجر، نهضت بحماس مفرط، ارتديت ملابسني وتوجهت لتناول الفطور في الفندق، ارتشفت القهوة على ابتسامات ترحيبية، وبدأت رحلتي بزيارة أبرز المتاحف الفنية في العالم متحف كونستكامر فيين، وحينها أخذني الذهول

**شونبرون.. أقدم حديقة حيوانات في العالم ويعود تاريخها إلى أكثر من 250 عاماً وتضم أكثر من 600 حيوان مهدد بالانقراض وجد داخلها المكان المناسب لمعيشته**



الشهيرة (بابي) تعيش أيضاً في هذا الحوض وهي سلحفاة اشترتها إحدى السيدات من سوق في آسيا. ولم يكن لديها أدنى فكرة أن هذا الحيوان الصغير قد يصل حجمه في سنوات قليلة إلى متر ونصف ووزنه إلى ١٠٠ كجم، كما أن عمرها قد يفوق المئة عام؛ لذلك فبعد سنوات عدة من إحضارها إلى فيينا فوجئت بالتغير البهر في السلحفاة؛ فقامت بإهدائها إلى بيت البحر في عام ١٩٨٠م، ومنذ ذلك الحين وهي موجودة تستمتع بفيينا مثل بقية زوارها. كما يوجد في بيت البحر مستعمرة كاملة للنمل قاطع أوراق النبات. هنا تشاهد عمل النمل وكيف يقسم مهماته بين النمل الحارس والآخر المختص بحماية الطعام وتنظيمه والثالث المختص بالنظافة والنمل المختص بحمل الأوراق. وتتكون المستعمرة من حجرة فطريات وحجرة طعام وحجرة فضلات، كل هذا في الدور الأول. وتوجد حجرة طعام أخرى في الدور الثاني في حوض التماسيح، وتصل بين الغرف وأركان المستعمرة ٨٠ متراً من الأنابيب الزجاجية يمكن للزائر مشاهدة حركة النمل من خلالها. وفي اليوم الأخير استفتت لأجمع أغراضي وأللمم ذكرياتي للعودة إلى الوطن. ولا أعلم إن كنت في حلم أم أني فعلاً كنت في فيينا، لكن من المؤكد أن هذه الرحلة طبعت ذكريات لم ولن تمحي من مخيلتي إلى الأبد.

## من أجمل معالم بيت البحر الحوض العملاق لأسماك القرش الذي تبلغ سعته 3 ملايين لتر مكعب، وتم بناؤه داخل كتلة خرسانية ضخمة يبلغ ارتفاعها أكثر من طابقين

وأشكالها المختلفة. وفي منتصف قسم المياه الاستوائية حوض مخصص للأسماك المتوحشة آكلة اللحوم، وإضافة إلى ذلك، وكى يعيش الزوار الجو الاستوائي فقد تمت إضافة بيت استوائي فيه طيور حرة الطيران وقردو طلبقة، وحديقة للتماسيح. في قسم مياه البحر المتوسط مختلف أنواع الكائنات التي تعيش في بيئة المتوسط كمشقائق النعمان والنعابين البحرية والسرطانات وقنافذ وجؤم البحر، والأسماك المتوسطة المختلفة.

ما أجمل الحوض العملاق لأسماك القرش الذي تبلغ سعته ثلاثة ملايين لتر مكعب، وتم بناؤه داخل كتلة خرسانية ضخمة يبلغ ارتفاعها أكثر من طابقين تخليداً لزوجين من رواد عالم الغطس وهما البروفيسور هانز هاس وزوجته لوتي؛ فقد كان لهما الفضل في تحويل الفكرة عن أسماك القرش من أسماك مربية إلى أسماك لها دور أساسي في البيئة الحيوية المحيطة بها في البحار. تم افتتاح هذا الحوض عام ٢٠٠٧م. وفيه تعيش أسماك القرش ذات الزعانف البيضاء والسوداء وأسماك القرش من نوع البامبو، جنباً إلى جنب مع أنواع أخرى من الأسماك المختلفة من كل الأحجام، كما أن السلحفاة

الأفعوانية (رولر كوستر) وقطارات الأشباح، وأيضاً ركوب قمر الطايرة الخيالي، وفي داخله أكثر من ٦٠ مقهى ومطعماً وكشكاً لبيع الوجبات الخفيفة التي تناولت إحداها ثم أخذت "مثلجات" الأيسكريم الشهى الإيطالي المعروف بالجيلاتو، وبعدها توجهت إلى نهر الدانوب.

### على ضفاف الدانوب

لا يمكن زيارة فيينا من دون التنزه على ضفاف نهر الدانوب الشهير بزرقته، والذي يسير بصمت على مدار العام، وما أروع الرحلة وسط المياه على متن قوارب التنزه التي تنتظر كل محب للطبيعة مختلف ألوانها. رافقتني في ذلك القارب عائلة نمساوية مؤلفة من الزوج والزوجة وابنتهما البالغ من العمر عشر سنوات، والذي أصبح رفيقي في تلك الرحلة، تبادلنا الأحاديث وأصبحنا صديقين. التقطنا الصور التذكارية في نهاية الرحلة لأعود بعدها إلى الفندق وفي جعبتي الكثير من الذكريات الجميلة. أخذت التاكسي وعدت إلى الفندق بعد يوم شاق ومتعب، وغداً يوم آخر.

كانت المحطة الأولى في اليوم الثالث في مجمع المتاحف. دخلت والذهول بلفني أمام أعمال وخف من الفن الحديث والمعاصر تنتمي إلى أكبر عشر مساحات ثقافية في العالم، ومن المتاحف التي يضمها متحف ليوبولد والموموك، وتختلط في هذا المجمع مباني طراز الباروك مع فن العمارة الحديثة مشكلين صورة فنية خلابة، كما يحتوي مجمع المتاحف على مطاعم ومتاجر للهدايا التذكارية التي اشترت بعضاً منها لأصدقائي، وأكملت طريقي في جو من الاسترخاء على أنغام موسيقى فيينا الكلاسيكية.

### روائع بيت البحر

حان اليوم الرابع لي في فيينا، والمحطة الأخيرة هي في حديقة الأحياء المائية أو بيت البحر، والتي حصدت المركز العاشر بين أهم المعالم السياحية في فيينا ويزورها المسافرون إلى النمسا للاستمتاع بالحياة البحرية النادرة، وقد زارها عام ٢٠٠٩ فقط ٣٥٣ ألف زائر.

تقع حديقة الأحياء المائية أو بيت البحر - كما يطلق عليها - وسط حي مارهاالفير، وتضم بين جنباتها أكثر من عشرة آلاف كائن بحري على مساحة أربعة آلاف متر مربع داخل عمود خرساني ضخم تم بناؤه أثناء الحرب العالمية الثانية كبرج لإطفاء النيران ثم أعيد استخدامه وتجهينه ليضم واحدة من أكبر وأجمل حدائق الأحياء المائية في أوروبا.

تنوع الكائنات والأنظمة البيئية التي يمكن للسياح مشاهدتها في بيت البحر ما بين الزواحف والحياة في البيئة الاستوائية المائية بكل أسرارها والطيور ومستعمرة كاملة للنمل قاطع أوراق النباتات وأسماك القرش المختلفة والسلاحف والكائنات البحرية الفريدة التي تشتهر بها بيئة البحر المتوسط.

في قسم الحيوانات الزاحفة تنوع الزواحف ما بين التماسيح والنعابين السامة والحية العاصرة وأنواع مختلفة من الحيات، وفي القسم المخصص للبيئة المائية الاستوائية ستستمتع بمشاهدة الأحواض العملاقة التي تحوي أسماكاً استوائية بألوانها وأحجامها وأشكالها الغريبة، وأسماك القرش وسلاحف البحر والشعب المرجانية بأنواعها





# منبر التأمين

عزيزنا القارئ.. هذه مساحتك (منبر التأمين) لهذا العدد، كما  
عودناك في الأعداد السابقة.. بهدف استقبال آرائك ومقترحاتك،  
والإجابة عن أسئلتك واستفساراتك في كل مجالات وقضايا التأمين  
الصحي، وذلك بعد عرضها على المسؤولين والمتخصصين في هذا  
المجال، وما عليك إلا تدوين استفسارك أو مقترحك أو رأيك في  
النموذج المرفق، والمعد لهذا الغرض، وإرساله إلينا عبر الفاكس أو  
العنوان البريدي المدون، وسيجد طلبك منا كل الاهتمام.

في هذا العدد أجبنا عن أسئلة واستفسارات جديدة وردتنا من  
بعض القراء الكرام، وذلك بعد عرضها على ذوي الاختصاص في  
قطاع التأمين.



### ما الجهة المشرفة على ضمان الجودة فيما يقدم من خدمات صحية؟

#### نوف محمد - الرياض

تتولى وزارة الصحة مراقبة حماية جودة ما يُقدم من خدمات صحية للمستفيدين من الضمان الصحي التعاوني. ويعمل مجلس الضمان الصحي التعاوني على ضرورة تطبيق معايير جودة الخدمات الصحية.

### هل هناك فئات لا يمكنها الاستفادة من خدمات نظام الضمان الصحي التعاوني؟

#### علي الشهري - نجران

يُستثنى من خدمات نظام الضمان الصحي التعاوني جميع الموظفين غير السعوديين العاملين لدى أجهزة ومؤسسات حكومية. ويُلزم مَنْ لا ينص عقد عمله على توفير الخدمة الصحية بالحصول على تغطية تأمينية وفقاً لوثائق الضمان المعتمدة. ويلحق بهؤلاء أفراد أسرهم.

### ما المستندات المطلوبة من شركة التأمين للحصول على التأهيل؟

#### سامي الغامدي - الرياض

تلتزم شركة التأمين بتقديم المستندات التالية ضمن طلبها للحصول على التأهيل: اسم وعنوان الشركة، النظام الأساسي أو عقد التأسيس، أسماء رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والعضو المنتدب والإدارة التنفيذية، الحسابات السنوية المدققة من قبل محاسب قانوني للسنوات الثلاث السابقة لتقديم الطلب (للشركات القائمة)، إفادة خطية من المؤسسة تؤكد عدم وجود أي ملاحظات على أداء شركة التأمين (إذا كانت الشركة قائمة).

### هل يحق للأطباء - بالمساهمة المادية - المشاركة التجارية في شركات التأمين الصحي؟

#### سعود الشهري - الباحة

يحق لأي شخص سعودي، أياً كانت مهنته، المساهمة في رأس مال شركات التأمين الصحي.

### أنا صاحب شركة جديدة، وبصدد تعيين موظفين لها هذه الأيام، وأود أن أعرف مميزات الضمان الصحي التعاوني؟

#### نايف الشيباني - جدة

يمكن إيجاز مميزات الضمان الصحي التعاوني بما يلي: إيجاد قنوات رسمية يمكن من خلالها توفير الرعاية الصحية وتنظيمها لجميع موظفي القطاع الخاص وأفراد أسرهم في المملكة، وتوفير بدائل لتمويل الخدمات الصحية في المملكة من خلال تطبيق نظام الضمان الصحي التعاوني. وكذلك توفير أكبر قدر ممكن من الخدمات الصحية لأفراد المجتمع والحفاظ على المكتسبات الصحية التي حققتها المملكة، مع تخفيف الضغط على مرافق القطاع الصحي العام من خلال مشاركة القطاع الصحي الخاص في توفير الخدمة الصحية، وذلك في ظل نظام الضمان الصحي التعاوني؛ مما يتيح الفرصة الأكبر لاستفادة المواطنين من خدمات القطاع الصحي العام، وكذلك المحافظة على العمر الافتراضي للمنشآت والأجهزة الطبية في هذا القطاع؛ ما سيؤدي إلى إعادة التوزيع بين القطاعين. كما يساهم الضمان الصحي التعاوني في المحافظة على جودة الخدمات الصحية المقدمة من خلال تخفيف الضغط على مرافق القطاع الصحي العام وإيجاد بيئة تنافسية بين مقدمي الخدمات الصحية، والمساهمة في مواجهة مشكلة ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية.

### تلتزم المؤسسات الخاصة بالاشتراك في نظام الضمان الصحي التعاوني؛ فهل تلتزم المؤسسات الطبية أو التي لديها منشآت طبية بذلك؟

#### د. حمود الحربي - الخبر

يجوز بقرار من مجلس الضمان الصحي إعفاء المؤسسات والشركات التي تملك مؤسسات طبية خاصة مؤهلة، من الاشتراك في الضمان الصحي التعاوني، عن الخدمات التي تقدمها لنفسها.

### أعمل في شركة خاصة، ويرفض صاحبها دفع الأقساط التأمينية الخاصة بنا، فماذا نفعل نحن الموظفين؟

#### س. ح - جدة

إذا لم يشترك صاحب العمل أو لم يتم دفع أقساط الضمان الصحي التعاوني عن العامل لديه من ينطبق عليه هذا النظام وأفراد أسرته المشمولين معه بوثيقة الضمان الصحي التعاوني، ألزم بدفع جميع الأقساط الواجبة السداد، إضافة إلى دفع غرامة مالية لا تزيد على قيمة الاشتراك السنوي عن كل فرد، مع جواز حرمانه من استخدام العمال لفترة دائمة أو مؤقتة، وُحدد اللائحة التنفيذية الجهة التي تدفع إليها الأقساط الواجبة السداد في هذه الحالة.

### نعلم أن التأمين الصحي يشمل العاملين في القطاع الخاص، فماذا عن العاملين في القطاع الحكومي؟

#### محمد الأحمد - الرياض

يجري علاج العاملين في الجهات الحكومية المشمولين بنظام الضمان الصحي التعاوني وأفراد أسرهم في المرافق الصحية الحكومية متى كانوا متعاقدين مباشرة مع هذه الجهات وتحت كفالتها، وكانت عقودهم تنص على حقهم في العلاج.

## الضحك في القرآن



الضحك رد فعل فسيولوجي يظهر على الإنسان في صورة مرح وفرح، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم عشر مرات، بمعان ودلالات مختلفة؛ فقد عبرت عن التهديد والوعيد في قوله تعالى: "فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ". وعن الاستبشار والفرح والسرور في قوله سبحانه وتعالى: "وَأَمْرَاتِهِ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ" و"وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ" و"فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ" و"فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا" كما حملت معنى الاستهزاء والسخرية في قوله تعالى: "وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ" "فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَأْيَاتُنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ" "أَفَمِن هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ. وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ" و"إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ" ومع اختلاف دلالات اللفظة الواحدة، بحسب السياق والحال، فإن الضحك صفة أودعها الخالق ضمن طباع المخلوق؛ قال تعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي".

## طرائف

- قال الرشيد لمسكين سأله حاجة: ما بال الملوك وعندهم الأطباء لا تطول أعمارهم؟ فقال المسكين: لأن الملوك يعطون رزقهم جملةً فيأكلونه، وأرزاقنا تأتينا من خرم الأبرة فنأكلها شيئاً فشيئاً؛ فنبقى حتى نستوفيها؛ فعجب الرشيد من جوابه وأعطاه عشرة آلاف درهم؛ فما أتت عليه أيام حتى مات!
- سأل الطبيب مريضه: ألم أقل لك إنك ستسير على قدميك خلال أسبوع واحد؟! فرد المريض: بالفعل؛ فقد بعث سيارتي؛ لأدفع لك أتعابك!
- أراد طبيب الأمراض العقلية أن يمتحن أحد المجانين فسأله: لو شرب حريق في البحر فماذا ستفعل؟ فابتسم المجنون وأجاب: سانتظر حتى ينطفئ الحريق ثم أكل من السمك المشوي!
- قال المريض لطيبه: يجب أن تعالجي مجاناً. فسأله الطبيب: ولماذا لا تدفع مثل كل المرضى؟ فقال: لاني أنا الذي نقلت إليهم العدوى!
- مريضة للطبيب: أريد معرفة مرضي بالضبط. فأجاب: هناك ثلاثة أشياء؛ أولاً أنت تستعملين مساحيق كثيرة، وثانياً أنت سميئة جداً، وثالثاً نظرك ضعيف جداً؛ لأنك لم تقرئي اللوحة التي على الباب، ولو قرأتها لعلمت انني طبيب بيطري!

## لقمان الحكيم

اشتهر الرجل الصالح لقمان بالحكمة؛ ويشير كثير من المفسرين إلى أنه لقمان بن يعقوب بن أخت أيوب - عليه السلام - أو ابن خالته، وأنه كان من النوبة جنوب مصر، ويرى أنه عاش حتى أدرك نبي الله داود - عليه السلام -؛ فأخذ منه العلم، وأتاه الله الحكمة. وفي الحديث الشريف الذي أخرجه الترمذي بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "لم يكن لقمان نبياً، ولكن كان عبداً كثير التفكير، وحسن اليقين، أحب الله فأحبه، فمنَّ عليه بالحكمة..".

وما ورد في وصفه أنه كان نوبياً أسود مشدق الرجلين، وأنه كان راعياً وجزاراً. وعنه يقول المولى سبحانه وتعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ

اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. وَإِذْ قَالَ لَقْمَانٌ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".

وتزخر كثير من التفاسير وكتب الأدب بحكم لقمان، وغالبيتها كانت موجهة إلى ابنه أشكم أو أنعم، ومنها: "يا بني لا يأكل طعامك إلا الأتقياء، وشاور في أمرك العلماء". "من كتم سره كان الخيار بيده". "ليكن أول ما تفيد من الدنيا بعد خليل صالح امرأة صالحة". "ليس غنى كصحة، ولا نعمة كطيب نفس".

## الشاعر الذي رثى نفسه

إنه الشاعر مالك بن الربيع المازني التميمي. وقد رثى نفسه بعد أن لدغته أفعى وهو يقاتل في إحدى الغزوات: فجرى السهم في دمه. وأحس بالموت: فقال قبيل موته قصيدة، منها هذه الأبيات:

بِوَادِي الْغَضَى أُزْجِي الْفِلاصَ النُّوْاجِيَا  
وَلَيْتَ الْغَضَى مَا شَى الرِّكَابَ لِيَالِيَا  
مَزَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا  
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَقَانَ غَازِيَا  
أُرَانِي عَنِ أَرْضِ الْأَعَادِي فَاصْبِيَا  
سِفَاؤُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا  
بَنَى بِالْعُلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا  
يُخَيِّرُنَّ أَنِّي هَالِكٌ مَنُ وَرَائِيَا  
عَلَيَّ شَفِيقٌ نَاصِحٌ لَوْ نَهَانِيَا  
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرُّدَيْنِيَّ بَاكِيَا  
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الْمَوْتَ سَاقِيَا  
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَا بِيَا  
يُسْتَوْوُونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا  
وَحَلَّ بِهَا جِسْمِي. وَحَانَتْ وَفَاتِيَا  
يَقْرُّ بَعِينِي أَنْ (شَهْلٌ) بَدَا لِيَا  
بِرَابِيَةِ إِيَّيْ مَقِيمٌ لِيَالِيَا  
وَلَا تُعْجَلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ شَأْنِيَا  
لِي السِّدْرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا  
وَرَدَا عَلَى عَيْنِي فَضَّلَ رَدَائِيَا  
مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا  
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَغْبًا قِيَادِيَا  
بِهَا الْغُرَّ وَالْبَيْضَ الْجِسَانَ الرَّوَانِيَا  
تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَافِيَا  
تَقَطَّعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا  
وَلَنْ يَعدَمَ الْمِرَاثُ مِنِّي الْمَوَالِيَا  
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعدِ إِلَّا مَكَانِيَا  
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعَيْكَ بَاكِيَا  
بَكِيْنٌ وَفَدَّيْنِ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا  
وَبَاكِيَةٌ أُخْرَى تَهِيحُ الْبُوكِيَا  
ذَمِيمًا وَلَا وَدَعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَتَنَ لَيْلَةً  
فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرِّكْبُ عَرْضَهُ  
لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوَدْنَا الْغَضَى  
أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى  
وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَ مَا  
تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ طَوْلَ رِحْلَتِي  
فَلِلَّهِ دَرِّي يَوْمَ أَنْرِكَ طَائِعًا  
وَدُرَّ الطَّبَّاءُ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً  
وَدُرَّ كَبِيرِي اللَّذِيْنَ كَلَاهِمَا  
تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ  
وَأَشْقَرَ مَجْبُوكًا يَجْرُ عِنَانَهُ  
وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ (السَّمِينَةِ) نَسْوَةٌ  
صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْزَةٍ  
وَلَمَّا تَرَاءْتُ عِنْدَ مَرُوبِي مَنِيَتِي  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي ارفَعُونِي فَإِنَّهُ  
فِيَا صَاحِبِي رِحْلِي دَنَا الْمَوْتُ فَاَنْزِلَا  
أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ  
وَقَوْمَا إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي فَهَيْئًا  
وَحُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسْتَةِ مَضْجَعِي  
وَلَا تَحْسَدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
خِذَانِي فَجَزَانِي بِثُوبِي إِلَيْكُمَا  
وَقَوْمَا عَلَى بئرِ السَّمِينَةِ أَسْمَعَا  
بَأَنْكُمَا خَلْفَتُمَانِي بِقَفْزَةٍ  
وَلَا تَنْسَيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَ مَا  
وَلَنْ يَعدَمَ الْوَالِدُونَ بَنًا يُصِيبُهُمْ  
بِقَوْلُونِ: لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَكْتُ أُمُّ مَالِكٍ  
وَبِالرَّمْلِ مَتَا نَسْوَةٌ لَوْ شَهِدْتَنِي  
فَمَنْهَنَّ أُمِّي وَأَبْنَتَايَ وَخَالَتِي  
وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِي

## رفيدة.. أول ممرضة في التاريخ

يسجل التاريخ الإنساني أن أول ممرضة مارست عملها لإسعاف المرضى والجرحى كانت في عهد الرسول - عليه الصلاة والسلام - وهي رفيدة بنت كعب الأسلمية. وكانت رفيدة تمرض المصابين والجرحى في الحروب التي يكون المسلمون طرفاً فيها، وكان لها خيمة لداواة الجرحى. وفي معركة الخندق أصيب سعد بن معاذ بسهم فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - : "أجعلوه في خيمة رفيدة التي في المسجد حتى أعوده". وتقديراً من النبي لجهودها في مداواة الجرحى: فقد أسهم لها بسهم رجل مقاتل في غزوة خيبر. ومن أشهر من مارس هذه المهنة في عهد النبوة: الربيع بنت معوذ الأنصارية التي تطوعت بمداواة الجرحى وسقاية الجيش ورد القتلى إلى المدينة. وكذلك أم سنان الأسلمية استأذنت الرسول الكريم الخروج للتطوع في غزوة خيبر فقالت: "يا رسول الله أخرج معك.. أفرز السقاء. وأداوي المريض والجريح..". فقال رسول الله: "أخرجي على بركة الله".



## ابتسم

- ابتسم.. عندما تجلس مع عائلتك: فهناك من يتمنى عائلة .
- ابتسم.. عندما تذهب إلى عملك: فالكثير لا يزال يبحث عن وظيفة.
- ابتسم.. لأنك بصحة وعافية: فهناك من المرضى من يتمنى أن يشترها بأعلى الأثمان .
- ابتسم.. لأنك حي ترزق: فالأموات يتمنون الحياة ليعملوا صالحاً .
- ابتسم.. لأنك بأمان: لأن غيرك يتمناه.. واحمد الله على كل شيء.

## ولنا لقاء



محمد بن سلمان الحسين

الأمين العام المساعد  
للشؤون المالية والإدارية

ما يُسعدني في هذا الصدد أن هذا التطوير تم بمعرفة ومباركة الشركاء الاستراتيجيين للمجلس (شركات التأمين، مُقدمي الخدمة، شركات إدارة المطالبات) الذين واجه بعضهم المشروع في بدايته كفكرة بعدم القبول. وحين تم عرضه بشكله الحقيقي الذي يخدم ويُطور كل أهداف المعنيين في القطاع اختلف الموقف تماما.

وكما ذكرت: هذا هو مسارنا، وهو توجه -بإذن الله- لا يمكن أن نحيد عنه، وهدف سام نعمل من أجله دائما: ذلك لأننا عازمون على أن نطوّر أنفسنا بالتزامن مع العمل على تطوير قطاع التأمين الصحي الذي نشرف عليه، وتطوير كل مكوناته.

والله الموفق..

بتزامن إصدار هذا العدد مع طرح الأمانة العامة للمجلس منافسة مشروع تطوير وتشغيل برنامج تبادل التعاملات الإلكترونية للتأمين الصحي (SHIP)، وطرح هذه المنافسة يعتبر -بحد ذاته- إنجازا نفتخر به في الأمانة العامة للمجلس.

هذه الفكرة الرائدة أعتقد أنها ستكون أولاً بمثابة تسجيل الريادة للمملكة في مثل هذه المشاريع على المستوى الصحي وفي مجال التأمين الصحي بشكل خاص. وثانياً للمهنية والاحترافية العالية التي تمت أثناء الإعداد (RFP) لهذه المنافسة، سواء من قبل ممثلي الأمانة أو من قبل الفريق الاستشاري المتخصص الذي تم التعاقد معه لهذه الغاية؛ إذ كان الرأي أن يتضمن المشروع أفضل الحلول التقنية، وأن يكون التنافس على أساس أن ما وُضع من حلول هو مرتكزات للمشروع لا يمكن القبول بأقل منها. وأن على المتقدمين إما الالتزام بها وإما تقديم ما هو أكثر تقدماً وتطوراً -إني وُجد-. وهذا أيضا ينطبق على الجانب المالي الذي خصص له ما نسبته ٣٠٪ من معايير الترسية.

لقد تم وضع معايير أُعتبرت أيضاً سقفاً لا يجوز تعديها، وأن التنافس سيكون في مَنْ يقدم برنامجاً متكاملًا، وبأقل تكلفة للمشروع الذي سينفذ وفق نظام المشاريع المتدرج المعروف (BOOT)؛ (بناء، تملك، تشغيل، نقل).

بهذا المشروع نخطو في المجلس خطوات قوية ووثيقة -بإذن الله- نحو المستقبل بتطوير أكبر للأعمال والمنتجات، وقيادة في الرؤية، وبرسالة واضحة تؤكد أن سعيينا لتطوير قطاع التأمين الصحي لن يتوقف أو حتى يتباطأ.



# ميدغلف

شركة المتوسط والخليج للتأمين  
وإعادة التأمين التعاوني (ش.م.س)

يضيء عليك

افتح عينيك

وابحث عن

# ضوء

يضيء عليك

ميدغلف هي دائماً في خدمتك لتبني كافة احتياجاتك في ما يتعلق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوعة وغنية من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إن مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوفرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

**800 441 4442**

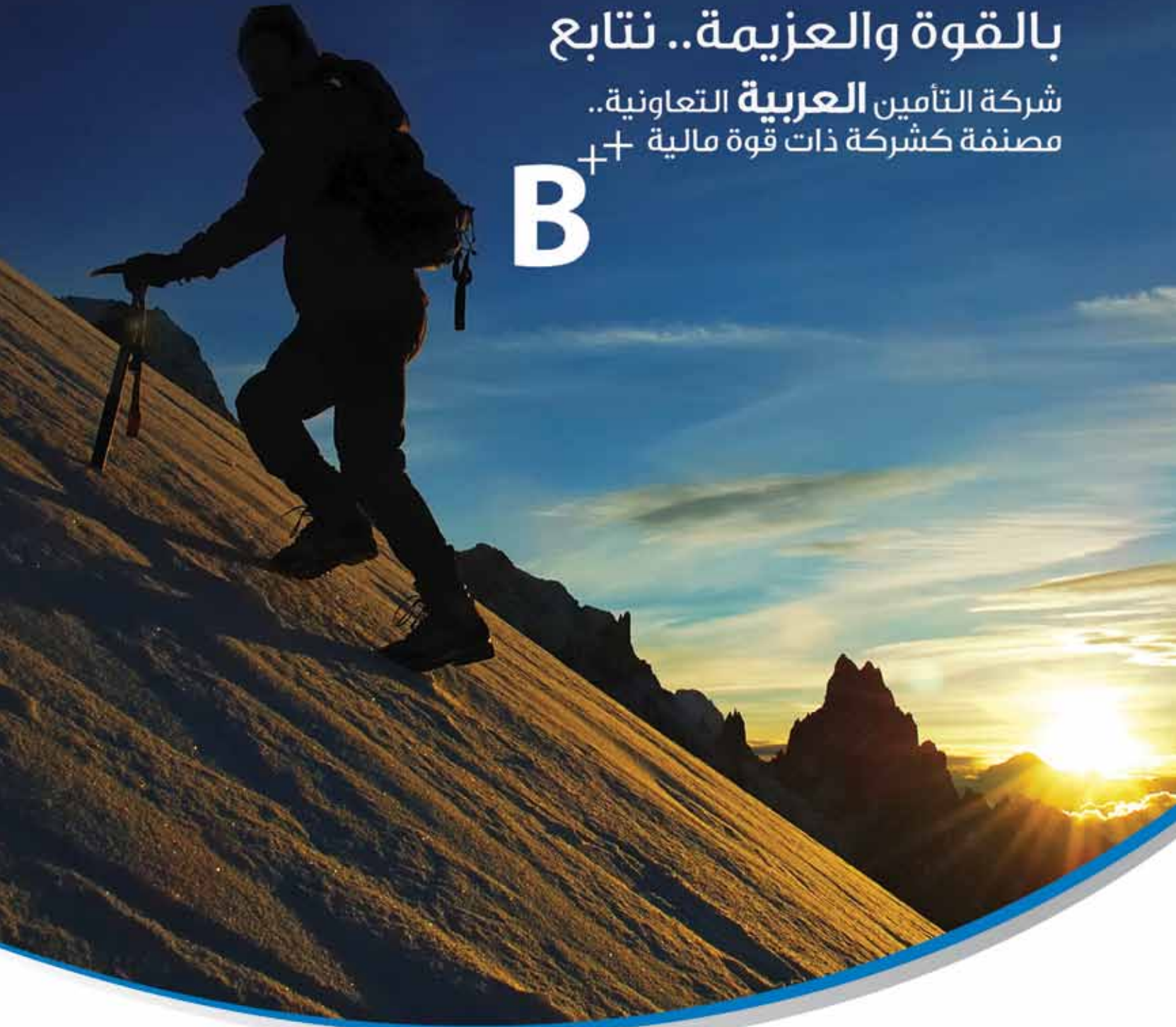
KSA - LEBANON - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

[WWW.MEDGULF.COM.SA](http://WWW.MEDGULF.COM.SA)

# بالقوة والعزيمة.. نتابع

شركة التأمين العربية التعاونية..  
مصنفة كشركة ذات قوة مالية +

# B



بعد النتائج المالية الجيدة التي حققتها على مدار السنوات الماضية، ها هي شركة التأمين العربية التعاونية تحصل على تصنيف مالي (B++) حسب وكالة التصنيف العالمية AM BEST.

تعتمد وكالة التصنيف العالمية AM BEST أفضل منهجية للتصنيف الائتماني، والتي تقدم شروحا واضحة في مجال "إدارة المخاطر وعملية التقييم لشركات التأمين".

شركة التأمين  
**العربية**  
التعاونية (AICCO)

أنت على أسس متينة

٩٢...٥...٢

بحري | هندسي | حوادث عامة | صحي | تكافل

